اجراءات عاجلة ..

للبدء بتنفيذ خطة تنمية الأرض المحتلة

عمان - كتب محرر الشؤون المحلية

منذ ان تم الاعلان عن الخطة الخمسية للتنمية في الاراضي العربية المحتلة، بدأت الحكومة الاردنية بتنفيذ بنود هذه الخطة، اولا باول، وتسهيلا كما يبدو لكل اجراء مستقبلي قادم، لوضع مشروعات التنمية، موضع التنفيذ الفعلي. المعنيون بقضية التنمية في الاراضي العربية المحتلة، وكل حسب اختصاصه بدأوا في الاونة الاخيرة باستطلاع ميداني لبنود هذه المشروعات، لحساب افضلية كل مشروع واحقية تنفيذه واولويات واحتياجات المواطنين غربي النهر.

السادة وزراء شؤون الارض المحتلة والمالية والزراعة والداخلية، ومدراء الدوائر المعنية بشكل يومي بقضايا المواطنين الرازحين تحت نير الاحتلال، ولكي يكون العمل في تنفيذ مشروعات الخطة، قاموا على مدى الاسبوع الماضي بزيارات عمل ميدانية للجسور التي تربط الضفتين الشقيقتين..

السيد حسن الكايد وزير الداخلية قال في تصريحات للصحفيين ان زيارات العمل هذه التي قام بها الوزراء المعنيون بامور المواطنين في الاراضي المحتلة تأتي بناء على توجيهات جلالة الملك الحسين، وفي اعقاب الاجتماع الموسع الذي ترأسه السيد رئيس الوزراء مؤخرا بهدف تسهيل اجراءات انتقال المسافرين عبر الجسور وتبسيط الامور المتعلقة بمعاملات المواطنين في الاراضي المحتلة.

في هذا السياق اعدت المؤسسة العلمية للابحاث ونقل التكنولوجيا بالضفة الغربية المحتلة دراسة حول التغيرات في التعليم الزراعي في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة المحتلة.

وبينت الدراسة انه على مدى السنوات الماضية التي قضاها وما زال الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال، نتج عنها خسارة الساحل ومعظم سهول فلسطين، حيث هناك حوالي ثلاثة ارباع اراضي فلسطين المحتلة تم استغلالها واحتكارها لليهود سواء كانوا افرادا ومستوطنين او كيبوتسات او جماعات اخرى على حساب المزارعين العرب الفلسطينيين..

وجاء في هذه الدراسة انه لعدم توفر برامج تنموية في الضفة الغربية وقطاع غزة، فان هناك بطالة واسعة في القطاع الزراعي، خصوصا في اطار خريجي الكليات المهنية كالهندسة والطب والصيدلة، لهذا فان وضع خطة تنموية للضفة الغربية المحتلة، يخفف كثيرا من هذه المشكلة ويضع العلاج المناسب لها..

الابرز والاهم في هذه الدراسة التي تأتي متوافقة مع خطة تنمية الاراضي العربية المحتلة، ان هناك توقعا بان يصبح العرب هم الاكثرية سكانيا بالنسبة لليهود، حيث تدل الدراسة على ان عدد العرب في الضفة الغربية المحتلة والقطاع سيصبح حوالي سبعة ملايين، في حين يكون عدد اليهود حوالي ستة ملايين.

السيد مروان دودين وزير شؤون الارض المحتلة قال ان هذه الاجراءات الاتية منها والمستقبلية وتواصل عمل المؤسسات المعنية، من خلال استمرارية تقديم العون والدعم للاهل، سيساعد بشكل مؤكد على حل مشكلات المواطنين الناشئة عن استمرار الاحتلال الاسرائيلي.

واكد ان اهتمام الحكومة بوضع السبل الكفيلة بتخفيف معاناة اهلنا غربي النهر، سيتواصل لتمكينهم من الصمود وتعزيز قدراتهم على التصدي.

ليس غريبا على الاردن ان يبقى على تواصل حميم مع الاهل، يقدم لهم العون والامكانية كل الامكانية، فالقضية القومية.. قضية فلسطين — الارض المحتلة، والشعب المحتل، هي عند الاردن — قيادة وحكومة وشعبا هي الاهم والاعز، ولها كل الاولوية. فلا خيار للاردن الا ان يكون على هذا الخط القومي، المتوارث من جيل الى اخر، فالذي يفجر الثورة العربية الكبرى لاجل العرب كلهم، هو الاولى وهو القادر على مواصلة نهجه القومي سواء كان ذلك مع اهل فلسطين او مع كل عربي في هذا العالم العربي الواسع.

شيحان
سياسية — اجتماعية — اسبوعية
رئيس مجلس الأدارة
د. رياض الحروب
المدير العام
فريد الحروب
رئيس التحرير
عدنان الحروب
مدير التحرير
عارف سليم
سكرتيرة التحرير
عزة الحديدي
الاشراف الفني
السيد شوقي
مدير العلاقات العامة
ساطع ابو حسين
مدير الادارة
خليل محارب
المركز الاقليمي للشرق الاوسط
عمان — الاردن
ملك المدينة الرياضية — شارع الخوارزمي
هاتف ٦٠١٥٠١ — ٦٦٨٠٢٦
ص. ب ١٨٢٩٠٥
المركز الرئيسي في اوروبا
ش زودوخو بيجيس ٤٠
ص. ب ١٤٠٣٥ اثينا ١١٥١٠
اليونان
هاتف ٣٦٠٠٥٢٦
العلاقات العامة والاعلان
تراجع بشأنها مكاتب الصحيفة الرئيسية
التوزيع للشرق الاوسط والدول العربية
مؤسسة فريد للنشر والتوزيع
عمان — الاردن
Εκδοτης
POYTKEAH ΣΗΕΝΗ
SHIHAN AL JADID
Arabic Weekly Newspaper
Zoodochou Peigis 40
P.O. BOX14035 ATHENS
11510 - GREECE
TEL 3600526
Editor in Chief
ADNAN HROUB

سلطات الاحتلال تواصل

مصادرة الأراضي العربية

في اطار ممارسات الكيان الصهيوني الاحتلالية، وتأكيدا على ان الكيان المسخ، صعب عليه جدا ان يفهم حاجة المنطقة الى السلام، وحاجة الشعب المقيد الى الحرية.. واصل هذا الكيان مصادرة الاراضي العربية المحتلة وبشكل مكثف هذه الايام..

الانباء الواردة من الاراضي العربية المحتلة افادت بان المستوطنين اليهود كشفوا خلال الايام الماضية محاولاتهم للاستيطان في مدينة اريحا، وان المدينة اصبحت هدفا استيطانيا آنيا يحاول مجلس المستوطنات تحقيقه.

وقالت الانباء ان المجلس المذكور قد طلب من ايهود براك الحاكم العسكري الاحتلالي للضفة الغربية المحتلة، السماح لمجموعات المستوطنين بالصلاة في موقع المدينة، يزعم انه كنيس قديم، وقام براك بدوره بتحريض المستوطنين على هذه الخطوة، بمناسبة ما سمي الاحتفال بالسنة العبرية..

وكشف قادمون من الاراضي العربية المحتلة النقاب عن ان مجموعة من المستوطنين التابعين لحركة كاخ التي يتزعمها الارهابي عضو الكنيست الصهيوني مائير كاهانا قد رفضت اخلاء الموقع المذكور في محاولة منها لاقامة بؤرة استيطانية في مدينة اريحا.

شيحان
SHIHAN AL JADID
Saturday 30

الى اللقاء

د. رياض الحروب

في عقول الحمير

يخطىء من يقول ان الحمير جميعها لا تفهم، وهو مخطىء ايضا عندما يصف الناس جميعا بالفهم، ان من الثابت ان المجتمع الانساني تتفاوت فيه نسب الذكاء من شخص لاخر بحيث نصف بعضهم بالنبوغ، مثلما نلاحظ ان بعضهم يوصف (بالمسطول) لدرجة اننا عندما نصف شخصا بالبلادة والغباء نقول عنه حمارا.. فهل يا ترى كل الحمير من نفس الفصيلة او ان هنالك تباينا في صفاتها وفي ادراكها؟

يبدو ان العلم الحديث يميل الى الاعتقاد بان ما ينطبق على الانسان ينطبق على الحيوان من حيث درجات الذكاء والفهم وحسن التقدير، كما اننا نحتاج الى دراسة مستفيضة في عقول الحيوانات لنصل بعدها الى حقائق علمية قد تكون مذهلة، فلو اعطى الانسان جزءا بسيطا من توجهاته للدخول الى عقول الحمير وتشريحها ودراستها بدلا من توجيه كل همه للكشف عن المجهول او عن سبر اغوار الفضاء، ومحاولة دراسته المستمرة عن المجرات وغيرها من البحوث التي ينفق عليها الملايين لاستطعنا ان نفهم على الاقل ظاهرة الحمار الامريكي (توم براين) في ولاية تكساس الذي كان يحب الخضار والفواكه، ولما كان من الصعب عليه ان يحصل عليها بسهولة فقد فكر في طريقة يستطيع بواسطتها ارضاء رغباته واشباع نهمه، فقرر ان يذهب الى جذوع الاشجار التي يحب ان يأكل من نتاجها ويقوم برفس جذوعها بارجله الخلفية باستمرار حتى تتساقط الثمار، وبعد ان يحصل على الكمية الكافية لوجبته يقوم باكلها، ويرفع اذنيه شكرا ويعود بعدها الى حظيرته.

الكم لا تختلفون معي ان هذا الحمار الامريكي ذكي ومن يدري لو وجد هذا الحمار التعليم الكافي والتدريب فانه بالتأكيد يستطيع ان يسرق بنكا او ربما انه يفكر باختطاف طائرة ولكن مبادئه واخلاقه قد تمنعه من ايذاء الناس

المحطة الأخيرة

ربيع شهاب.. في القفص الذهبي

والله العظيم حقيقة.. مش مسلسل!

* من بين الفرافير اختاره احد المخرجين.. لانه وجد فيه الامل الذي لا ينتهي رغم وجود جدار طويل من الشوك ومن هناك بدأ ربيع شهاب المشوار..

الحب دائما هو شعار ربيع.. لانه يعيش مع الفن للفن.. كالطيور التي تعيش مع الجمال للجمال..

بعينيه كان يحدثها.. ذهب لابيها لكي يطلب يدها.. فرقص قلباهما خوفا.. ولكن الحب قد ايدها..

قبل ايام خلت، طرق ربيع الباب وبرفقته جماعة من اصدقائه، فاستقبلتهم واياهم غادة حسناء ودخلوا توا الى الصالة التي يجلس بها والدها، وبعد حديث مستفيض وتداول اتفقوا على ان يقيد ربيع معصميها بباقة من الورود، مقابل ان يدفع لها مهرا هو حياته، فهز راسه موافقا.. وكأنه يقول: كيف لا؟؟

حينها علت الزغاريد.. وعمت الفرحة والبهجة..

انساك ده كلام.. حاول تفتكرلي.. كلمات يوجهها ربيع لخطيبته التي يكن لها في قلبه كل الحب.. فهي حبيبته وشريكة عمره..

الفن بالنسبة لربيع هو حياته.. والحياة حلوة «بس مين يفهمها».. سرها الحب.. فهو شيء جميل..

ربيع شهاب.. انسان عادي.. يحب الجميع، بدأ حياته الفنية من على المسرح، ثم انطلق الى الشاشة الصغيرة.. والاذاعة، حيث انطبعت في ذهن المشاهد صورة ربيع الكوميدي الناجح.. والممثل الشامل الذي يستطيع ان يلعب اي دور يسند اليه..

من لا يعرف ربيع شهاب..

الصادق في مسرحية (الكذاب).. (عزوز) الذي يحوي كل معاني الطيبة والبراءة..

ربيع شهاب.. يحمد الله كثيرا.. فرصيده محبة الجمهور ونجاحه رغم ان مقدار رصيده النقدي الآن اصبح صفرا.. او (ملحوق) بعدما اصبح حبيس القفص الذهبي..

ربيع مشغول.. في هذ[...] بمتابعة شكراه التي ولدته[...] الحكمة عند كل انسان لا[...] بقلبه ذرة حب..

هكذا.. هكذا.. يعبر[...] الحب.. الصدق.. العاطف[...] التسامح، فهو كونه فنانا[...] انسان يعيش مع الناس و[...] مشاعرهم.. ويشاركهم ا[...] واتراحهم.

وجدت «ربيع» يجلس [...] وامامه طبقان الاول يحتو[ي] على الفاصولياء.. والاخر يحتوي على الارز، ولكن[...] خلت هذه الاطباق[...] (القمورة)..

يتمنى ربيع ان تنشأ[...] عرض مسرحية في وسط[...] من وجودها في اماكن [...] يستطيع ان يصل اليها[...]

وفجأة.. نظرت الى ربي[ع] يضع يده على جبهته، قلت[...] تفكر؟ قال: والله نكته[...]

يا (عزوز).. علمنا يا [...] قال: اخاف ان لا تصدقي[...]

وهل تعتقد ان القول [...] فأنت الآن امامي.. [...] المسرح قال: ذهبت [...] لابتاع علبة سجائر [...] البقالات وحينا دخلت [...] فاجأني صاحبها بقوله: «[...] عليك» قلت له (مستغربا) يا عمي اللي بتقوله؟! [...] شويه زوق.. مش حرام [...] قلت: ما الذي تقوله يا [...] عارف عنكو يا شباب [...] وهنا ثارت عصبيتي وقلت: [...] معك يا عم.. شو اللي [...] وفجأة القد الموقف احد[...] الموجودين هناك وقال: ان[...] دورك في مسلسل «حارة [...]» لانك كنت تمثل دور [...] يخالف نصيحة ابيه [...] وسامحته وذهبت..

وفي آخر المشوار.. [...] الشاب الفنان.. الذي [...] مشاعره ودماؤه بالفن[...] النابع من الهبة..

الأسعار
الأردن ١٥٠ فلسا، لبنان ٤٠٠ قرشا، سوريا ٣٠٠ قرشا، العراق ٣٠٠ فلسا، الكويت ٢٥٠ فلسا، قطر ٣ ريالات، الامارات ٣ دراهم، البحرين ٢٥٠ فلسا، عمان ٣٠٠ بيسه، اليمن ٣ ريالات، السعودية ٣ ريالات، السودان ٥٠ قرشا، مصر ٢٠٠ مليما، ليبيا ٣٠٠ درهما، تونس ٢٥٠ مليما، الجزائر ٣ دنانير، المغرب ٣ دراهم.
[...]ia 31 Shh; Belgium 117 Fr; Brazil 90C; Canada 30 S; Cyprus 700M; [...] 12P; Germany 3M; Ghana 7c; Greece 90Dr; Italy 2500Li; Kenya [...]; Liberia 2$; Malta 45C; Nethrlands 4Dg; Nigeria 1.50n; Pakistan [...] Portugal 1.00E; Sweden 11Kr; Switzerland 5F; U.K 120P; U.S.A 3$

العـالم بالكاريـكاتير

بريشة : أحمد الموسى





شو ماله عليك بورقيبه يا مازالي ؟!
انا عارف زعل على مرته مش خلفه هي





طيب امريكيا ليش رافضه المؤتمر الدولي
يا رجل حرام عليك مش رافضه بس تقنع العقيد القذافي بتوافق

تحذير سوفياتي شديد اللهجة للولايات المتحدة

حذرت صحيفة البرافدا الولايات المتحدة بصورة حازمة من العواقب المترتبة من هجوم عسكري جديد على ليبيا على مستقبل العلاقات السوفيتية الامريكية..

وقالت الصحيفة ان شخصية المانية على علاقة بالمستشار الالماني الغربي، هلموت كول حذر البيت الابيض، من ان شن غارة امريكية جديدة على ليبيا يمكن ان يعرض للخطر انعقاد مؤتمر القمة السوفيتي الامريكي الثاني، واضافت البرافدا ان اظهار القوة الذي تقوم به الولايات المتحدة حيال ليبيا يقدم دليلا جديدا على التوجه الاخرق للسياسة الخارجية الامريكية..

كما انتقدت الصحيفة الولايات المتحدة بسبب تجربتها النووية الجديدة والتي اقيمت في صحراء نيفادا وكتبت تقول: ان هذه التجربة تظهر كم هو ضروري ان نظل يقظين في الكفاح ضد الطموحات النووية للادارة والجنرالات في وزارة الدفاع الامريكية.

وانتهت الصحيفة الى القول أن واشنطن بتدبير المؤامرات ضد الدول المنحازة، تهدف الى تقسيم الحركة وإثناء دولها عن اتخاذ اجراءات ترمي الى الدفاع عن سيادتها.

مؤسسة ذياب أسعد للمقاولات
إحدى المؤسسات الرائدة في مجال التعهدات

كتب : ابو الصيد

تعتبر مؤسسة ذياب اسعد للمقاولات والتي تأسست في عام ١٩٨٣، احدى كبريات المؤسسات في الاردن المختصة في تنفيذ المشاريع المتعلقة بشبكات المياه والمجاري،.. وقد قامت خلال عمرها القصير نسبيا بتنفيذ الكثير من المشاريع الحيوية والهامة، منها على سبيل المثال لا الحصر تنفيذ مشروع مجاري مدينة اربد – حنينا وذلك بالتعاون مع مكتب عاليه للهندسة والتعهدات، اضافة الى انها قامت بتنفيذ مشروع مجاري مر بالتعاون مع شركة عبر الشرق للمقاولات، كما قامت بتنفيذ مشروع مجاري الوحدات – عمان بالتعاون مع شركة الهندسة المدنية، كما قامت بالتعاون مع شركة الشرفا بتنفيذ مشروع مجاري المدينة ال..نية اضافة الى انها قامت بتنفيذ مشاريع مياه عدة وفي مناطق مختلفة. بالتعاون مع سلطة المياه والمجاري وشركة الشرفا، كما قامت ايضا بتنفيذ مشروع مجاري حي نزال، الاخضر، النظيف، وذلك بالتعاون مع شركة الشرفا.

وفي الآونة الاخيرة قامت بتنفيذ مشروع مياه مدينة سحاب وذلك بالتعاون مع شركة قطان.

ويقود دفة هذه المؤسسة الفتية ويتقدم بها بخطى واثقة وثابتة السيد ذياب اسعد مديرها العام وواضع سياستها والذي قال في الاجراءات التي صدرت عن دولة رئيس الوزراء: اللجت الصدر وافرحت القلوب، كونها جاءت حافزه ومشجعة لنا، واعطت المقاول الاردني بصورة عامة جرعة ثقة لاستمرارية العمل. واضاف: انه من هذا المقام لا بد من توجيه الشكر الجزيل لدولة رئيس الوزراء وحكومته الرشيدة..

تلفون ٦٣١٤٥٩ – ص.ب ٩١٠١٨٩

عواصم عربية | حمائم السلام .. أم

فتائل الانفجار ؟!

الإرهاب .. وسيلة اليائسين ..

كتب المحرر السياسي:

من ينجح في الوصول الى المنطقة، حمامة السلام ام فتائل الانفجار، هذا هو حديث الساعة المتداول بين كل المعنيين بشؤون المنطقة.. بكل ازماتها البالغة التعقيد، والمستعصية، عن الحل سواء كان عربيا او دوليا، فليس من المعقول مثلا ان يقتنع احد في هذه الدنيا ان الذي يسعى الى السلام الشامل والدائم والعادل في منطقتنا الملتهبة هذه الايام حد الانفجار، يزيد في الوقت نفسه من حالة «الالتهاب» ويعقد الامور هنا وهناك، ويفتعل ازمة تلو الاخرى، بل يلجأ الى التلويح بالتهديد المسلح، محملا العرب تهمة هم بعيدون جدا عنها، فليس من العدل ان الذي يطالب بحقوقه المشروعة المغتصبة، بارضه المحتلة، وبتراثه المهدد بالامحاق، ان يصنف سعيه الدؤوب لاحقاق حقوقه بانه عمل ارهابي، وبان ذلك المطلب الشرعي الذي يلح على كل الصعد لتحقيقه وتنفيذه، وتطرق كل الوسائل والاساليب وحتى كل الابواب، بانه الارهاب ذاته، وبالتهمة المجينة عينها!

منطق معكوس ومقلوب ومخالف لكل الشرائع والمفاهيم، ومنطق المفلس الذي فقد القدرة على استيعاب ازمة المنطقة، معاناة شعوبها، والحل الامثل والاعدل الذي يطالب به كل محب للسلام والعدل.

الكل مقتنع في هذه المنطقة ان مصداقية الباحثين عن السلام، سقطت منذ زمن، والكل مقتنعون حتى العظم ان الافلاس السياسي وان اليأس، لا مخرج له عند اقوياء العالم وبالذات الولايات المتحدة الامريكية الا من خلال افتعال صدام مسلح في المنطقة، يحرق اخضرها ويابسها.. الا بتركيع كل اطراف النزاع (الا الكيان المدلل) وباستنزاف كل قواهم السياسية والعسكرية والاقتصادية، فتكون طاولة المفاوضات «وجنيف القادمة» كما هي في ذهن الاعداء وحلفائهم، ويكون السلام القادم عبر مؤتمر جنيف الجديد، سلام الانفتاح، وسلام التطبيع، مع بقاء الارض المحتلة على حالها، مع بقاء حقوق الشعب في خانة الاغتصاب، ومع بقاء التراث الغارق في القدم وفي الاصالة مطمورا مهددا بالالغاء كليا!

احداث المنطقة المفجعة من حادث «لاهور» الى حادث القره، وما قد يأتي من فواجع اخرى، ليس بعيدا عن عقلية الذين لا هم لهم الا تعطيل وعرقلة فرص السلام في المنطقة، فواضح لدى كل المراقبين والمتابعين لما يجري ان هناك مأزقا سياسيا يعاني منه الاعداء، وبان ما قدمه العرب من تنازلات ومن تراجعات عن كل مواقفهم بدأ باخذ مفعوله عند الرأي العام العالمي، وبدأ هناك ايضا قناعة ان العناد الاسرائيلي وان الحماية الامريكية التي تعطى لهذا العناد هي وراء نحر كل فرصة تلوح في الافق «تحوم» في سماء المنطقة، لكن هناك من يمنع تحقيقها ويقتل ملامحها قبل ان تتشكل.

نقول ذلك لان هناك «غصة في القلب» ونحكي كلاما قاسيا لاننا على قناعة ان سفك الدماء البريئة ليس بطولة، ولا هو طريقنا الى ارضنا المغتصبة، مثلما نحن على قناعة ايضا اننا كاصحاب قضية عادلة اقر هذه العدالة كل المجتمع الدولي، ومن خلال اعلى منابره – بعيدون جدا عن الارهاب ونرفض بالمقابل الارهاب، سواء كان من عمل فئة بائسة فاقدة الثقة بنفسها وبامكانياتها وبعدالتها، وسواء كان الارهاب منظما ومن عمل دولة كبرى، لها وزنها، ولها كلمتها وقيمها.

لسنا في معرض الدفاع عن الارهابيين ايا كان انتماؤهم او كانت مطالبهم، فالذي يلجأ لمثل هذا الاسلوب، هو حتما فاقد للغة الحوار، ولمنطق التعامل بالعقل وفاقد في النهاية لاستيعاب كل المستجدات السياسية عربيا ودوليا واقليميا وهو في النهاية يختار بطواعية ان تضيع القضية بين «حانا ومانا» بحيث تفقد عدالتها التي صارعنا كثيرا لتحقيقها واقناع كل الذين يقفون مع الحق، ان صراعنا على حق، وان نضالنا عادل، ولكن بالمنطق والعقل الذي هو الشرع الاعلى في الحياة!

سفك الدماء البريئة واشاعة الارهاب، والانكى من ذلك ان يشاع عنا اننا ارهابيون!

ما يجري في المنطقة هو تسارع بين حمائم السلام وفتائل الانفجار، والمحبون للسلام هم القادرون على ابطال فتائل الانفجار، وشعوبها من الكوارث والفواجع.

سنبقى مع السلام، ندعو اليه ونلح على ضرورة تحقيقه وتثبيته على ارض الواقع فهذا اقل ما نطالب فيه..

صلوا لئلا تقع المنطقة في البلاء ابتهلوا لترفرف حمائم السلام

الموقف العربي

هجوم مدبر .. على السلام !!

الهجوم الصهيوني على السلام، وسعيه الحثيث المتواصل، لترسيخ المفهوم الصهيوني للسلام في اذهاننا، واذهان حلفائه، واصدقائه، والمجتمع الدولي ككل، نفهمه هنا، على انه ليس اكثر من قنابل دخانية، يقصد بها تلبيد اجواء المنطقة، ونحر اية فرصة للسلام الحقيقي تلوح في الافق، تنقذ المنطقة من حالة الانتحار، والانفجار.

فرئيس وزراء الكيان الصهيوني، وعبر مجمل تصريحاته حول السلام الذي يدعو اليه، يحاول تكريس سلام الانفراد والمفاوضة المباشرة وسلام الاغتصاب والتشريد المنبوذ.

فهو يتحدث عن احتيالات وتحيلات تشكل في مجملها محاولات لاختراق الجدار القومي الصلب وايهام الرأي العالمي، انه داعية سلام وصانع مجد في الوقت الذي يشوه فيه حقيقة السلام العادل والشامل ويصور العرب على انهم دعاة الحرب والقتال وهدفهم «القاء اليهود في البحر».

شروط بيريز «للسلام الاسرائيلي» ليست جديدة او غريبة على الوسط السياسي العربي والدولي، خاصة فيما يتعلق بالقبول بفكرة المؤتمر الدولي للسلام، من خلال تفريغ الفكرة من معناها القانوني والشرعي وتحويل المؤتمر الى «منتدى» واجهة مراقبة «المفاوضات المباشرة» والتوقيع الاعمى على صيغة السلام الاسرائيلي.

فالشروط التي يطرحها بيريز تلغي دور المجتمع الدولي ممثلا باعضاء مجلس الامن الدائمين، وتستبعد المظلة الدولية عن مباحثات السلام والادهى من ذلك انها تستبعد احد الاطراف الرئيسيين في عملية السلام وهم الفلسطينيون ممثلين بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلهم الشرعي والوحيد.

وبيريز نفسه يدرك مثلما يدرك الاوروبيون والامريكيون ان العرب يرفضون مقولات اسرائيل في السلام، ويقاومون اي محاولة للنيل من دور الامم المتحدة والدول الكبرى في صون قضية الحق والسلام والعدل، وان الامر لا يعدو مجرد محاولة لتحسين صورة الكيان الصهيوني امام العالم الغربي، خاصة في اعقاب سلسلة من الممارسات الارهابية في المنطقة وداخل الارض المحتلة وفي الوقت ذاته تطرح قضية الاعتداء على المسجد الاقصى المبارك والمقدسات الاسلامية على المحافل الاسلامية والدولية بعد سلسلة الاعتداءات عليها.

وثمة مغزى آخر للطرح الاسرائيلي لقضية السلام امام الاوروبيين وهو ان الاصرار الصهيوني على «شروط السلام» ليست في اعتقادنا الا امتدادا لصفقة طابا، المرفوضة عربيا فنحن واعون ويقظون للمأزق الذي يحاول العدو دفع العرب اليه..

الذي يطرح السلام في المنطقة، لا يبتدع اسطبلات سليمان، ولا يخترع حائط المبكى، ولا يسعى لتهويد الارض، وانكار الحقوق، فهذه محاولة لاستغفالنا، واكثر من هجوم على السلام العربي، فالقضية ليست قضية مؤتمر دولي، من يشارك فيه او لا يشارك، بقدر ما هي قضية حق وعدل وسلام شامل، يكفل حقوق الجميع ويلغي شبح العنصرية والانغلاق الطائفي عن الهيمنة على ارض فلسطين والمنطقة كلها..!!

هشام عزيزات

اخبار خفيفة .. اخبار خفيفة .. اخبار خفيفة .. اخبار خفيفة .. اخبار خفيفة

كالكوتا تموت جوعاً..!

. مدينة كالكوتا تموت، هذا ما ورد في نشرة اخبار الـ B.B.C فالمدينة تتسع الى ٢ مليون نسمة فقط، ولكنها في الحقيقة يعيش فيها ٥ر١٠ مليون نسمة.

الـB.B.C تضيف بان ٥ر١ مليون نسمة يعيشون في الخلاء حيث الطرق المكشوفة ويحتلون ٤٠ مبنى من مباني دورات المياه العامة.

كالكوتا: هذه المدينة تموت من الجوع والقاذورات

ناس يعيشون في عربات القطار المهجورة والباصات القديمة.

المنتجات الافريقية .. تغزو الاسواق الاوروبية

تعتبر ايطاليا وبريطانيا من اهم الاسواق لتسويق منتجات جنوب افريقيا في اوروبا حسب معلومات صندوق النقد الدولي. ايضا المانيا تصدر منتوجات لجنوب افريقيا بما قيمة ٢٧٧٥ مليون دولار سنويا مع العلم ان هذه النسبة لا تتجاوز ٨ر٠٪ من مجموع صادرات المانيا.

اما التبادل التجاري ما بين ايطاليا وبريطانيا من جهة وجنوب افريقيا من جهة اخرى يمثل ٣ر١٪ و٢٪ من مجموع التجارة الكلية لكلا البلدين على التوالي.

سيدة روسيا الاولى عضوا في المكتب السياسي

ريترا غورباتشوف زوجة الزعيم السوفياتي، تشارك ايضا في السياسة هذا ما ذكرته صحيفة التايم لقد اصبحت سيدة روسيا الاولى احد اعضاء المكتب السياسي، والذي يتألف من ١٣٤ مركز والذي يتركز نشاطه في دعم الكتاب والممثلين والفنانين..

روما | الفاتيكان.. على خطى الغابون!!

يخطىء «اكليروس» الفاتيكان كثيرا، اذا اعتقدوا انهم من خلال فالهم السياسي ـ الدبلوماسي وراء اقامة علاقات دبلوماسية مع الكيان الصهيوني، سيكونون في منأى عن الغضب العربي، وفي منأى من حصد خسارات كبيرة ستلحق بالمؤسسة الكنسية العالمية في المحيط العربي، فللفاتيكان اكثر من رابط بالعالم العربي، واكثر من مصلحة، هي في النهاية ستكون مهددة ان توضع على القائمة السوداء، وان يصبح التعامل معها مع هذه المؤسسة الكنسية، محظورا على الصعيدين الرسمي والشعبي!

الانباء التي ترددت هذه الايام عن اتصالات خفية تجري بين الفاتيكان و«تل ابيب» تستهدف في المقام الاول اقامة علاقات دبلوماسية، ليست في اعتقادنا بالنبأ الذي يمكن المرور عليه مرور الكرام، فحدوث مثل هذا الوضع السياسي، يعني حتما ان العقلية الصهيونية بكل ما تحمل من دهاء وحنكة، وفي ظل الغياب العربي سياسيا، استطاعت ان تغزو كل المعاقل، التي حصنها العرب واقاموا سدودا منيعة تقف بصلابة امام الغزو السياسي الصهيوني، فاذا بالسبحة تكر في العالم العربي وفي افريقيا وها هي الان تصل الى عاصمة «العالم المسيحي»، والقيادات العربية صاحبة الشأن والمعني الاكبر في هذه القضايا، تقف في حالة وجل واندهاش من وقع الحدث والمفاجأة، كعادتها فحليمة تبقى دائما على عادتها القديمة.ولا يمكن مطلقا ان تصحو من حالة الاستكانة والهوان والارتخاء الا اذا طرق اعداؤنا ابوابنا بكل قوة ووصلوا مرة ثانية الى عاصمة عربيتا واكثر من عاصمة في آن واحد، ونبقى نحن كعرب في حالة الانتظار وفي حالة الترقب

اليس الا، فالامكانية العربية على وسعها وكبرها معطلة اما ذاتيا، واما بقوة سحرية خفية يعرفها العرب اكثر من اي طرف آخر..

لفتح النار على الفاتيكان، ولفتح النار على ذاتنا ثانيا، قبل ان نبحث في مبررات الفاتيكان وفي حجج «الاكليروس» حول هذه القضية المشينة، فلا نقبل باية حجة او مبرر لا تقوم على اسس عقلية، ولا نقبل ايضا اي تقاعس من عالمنا العربي يمنح هذه الصفقة فرصة ذهبية كي تنفذ!

التقارير الواردة من «الفاتيكان وتل ابيب» تؤكد بشكل مقلق ان الامر جدي، وان الفاتيكان يسرع باتجاه تل ابيب، نظرا لما يتعرض له من ضغوط صهيونية تتبناها دول كبرى،وتدعو بالحاح الى اقامة هذه العلاقات، في اقرب وقت ممكن على اساس ان للفاتيكان مصالح متعددة في الاراضي العربية المحتلة، او كما تسمى في اللغة الصهيونية (الاراضي المقدسة).. وبدعوى إن اقامة مثل هذه العلاقات سيساعد وسيساهم بفاعلية في اعطاء الفاتيكان دورا حيويا لدعم جهود السلام في المنطقة!

والاعتبارات الاخرى التي تقودها التقارير السيئة الذكر ان اوضاعا ذات طابع ديني، توظف في مثل هذه الحالة، لابراز علاقات التفاهم والوفاق اليهودي ـ المسيحي، التي تسعى اليها القوى الصهيونية،لكسب تأييد مجموعة كبيرة من الرأي العام العالمي الى جانبها، لما للفاتيكان من قيمة روحية في العالم المسيحي!

الشيء الملفت للنظر والذي يدعو الى الاستغراب انه مع لهاث الفاتيكان لاقامة مثل هذه العلاقات، ولهاث القوى الصهيونية في الاتجاه ذاته.. ان عاصمة العالم المسيحي الروحية تتمسك بمجموعة من «المبادىء» كشرط اساسي قبل اقامة علاقات مع الكيان الصهيوني، وهذه المبادىء هي الوصول الى حل عادل فقط لقضية مدينة القدس، يرضي اصحاب الديانات الثلاث والسحاب القوات الصهيونية من الاراضي العربية المحتلة التي اغتصبت عام ١٩٦٧، مع الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني (بالطبع دون تحديد لها).

نبقى في دائرة التقارير ذاتها، لرصد اية معلومة،لتابع اي تحرك يظهر من بين السطور، وفي ذات الوقت نسلط الضوء على الجامعة العربية ممثلة بامينها العام السيد الشاذلي القليبي، الذي يبدو هذه الايام انه موضوع في اكثر من موقف حرج «وانه اي السيد القليبي» وعبر اتصالاته مع المسؤولين في الفاتيكان قد نجح نسبيا في تعطيل استكمال حدوث هذه الفاجعة.فالمعلومات الواردة من الامانة العامة للجامعة العربية تشير الى وجود استجابة من الفاتيكان للمطالب العربية وان هناك تريثا حول هذا الموضوع،مثلما هناك محاولات كنسية تصب في اطار عملية استمزاج اراء كل المعنيين في الامر، وقياس حجم وفاعلية ردود الفعل عربيا،اقليميا،ودوليا وفي حالة حدوثه!

معلومة اخرى من الجامعة العربية حول ذات الموضوع تشير الى ان الامانة العامة للجامعة العربية، وحال سماعها هذه الانباء سارعت الى ابلاغ الدول الاعضاء في مجلس الجامعة، وطلبت اليها التحرك بصورة فردية او جماعية لمنع اقامة هذه العلاقات، نظرا و«هذا ما يضحك» لما يسببه ذلك من اضرار بالحقوق العربية والاسلامية، ينعكس بالتالي سلبيا على التوازن في المنطقة، خاصة وان اسرائيل ترفض بشكل مطلق وبعناد تنفيذ قرارات المجتمع الدولي التي صادقت عليها الامم المتحدة مرات عديدة، في شأن عدم جواز احتلالها للاراضي العربية المحتلة.

هذا متوقع من الجانب العربي، فهو معتاد كثيرا على اجراء الاتصالات والتحركات وعقد الاجتماعات الطارئة والعاجلة، واصدار البيانات الرنانة، فهذا كل ما يملكه وهذه هي قدراته وامكانياته، بينما الخصم سريع في تنفيذ مخططاته وسريع اكثر في اخراجها الى حيز الوجود.

نعتقد بكل جزم ان العلاقة الدبلوماسية الفاتيكانية ستخرج الى الوجود شكلا ومضمونا، وسنحصد نحن العرب الخيبة والفشل تلو الاخر، فهذه هي العادة العربية، وهذا هو التعامل العربي مع الاحداث القومية!!

ونبقى في دائرة الانتظار والترقب والرصد،فلا نملك في حقيقة الامر الا ان نحلل ونتابع ونناقش و«نهز» هذا الجسم العربي، فلربما صحا من غفوته!

حكومة ريغان تبيع اسلحة الى سافمبي

يبدو ان حكومة ريغان عندها من الاسباب الخاصة ما يجعلها تلجأ الى فرض عقوبات على جنوب افريقيا هذا ما نشرته صحيفة «نوفيل او بزر فاتير».

فقد ثبت ان البنتاغون في واشنطن يبيع اسلحة ذو تكنولوجيا عالية وخاصة صواريخ ارض ــ جو الى الثوار الموجودين على حدود انغولا والذي يتزعمهم يوناس سافمبي.

سافمبي يستعد الى تجهيز هجمة ضد الجيش الحكومي لانغورا والمدعوم من كوبا، ولكن لضمان نجاح هذه العملية، تنهي الصحيفة المذكورة مقالتها بان السي اي ايه والبنتاغون بحاجة الى دعم ومساعدة حكومة بريتوريا..

هراري | قمة زيمبابوي.. نهاية عدم الانحياز!!

اللامنحاز ون في العالم، لا للمعسكر الشرقي ولا للمعسكر الغربي، ولا حتى للذاتهم عقدوا في الاسبوع الماضي قمتهم في افقر دولة في العالم، بل الاحرى ان نقول في افقر عاصمة في القارة الافريقية، وعلى جدول اعمال قمتهم العتيدة اكثر من قضية ساخنة شائكة سواء كانت سياسية، او اقتصادية او مالية، يعاني منها هؤلاء اللامنحاز ون دولا وشعوبا.

الذي سيطر على جدول اعمال قمة «هراري» قضايا التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا، والصراع العربي الاسرائيلي والحرب العراقية ــ الايرانية، والوضع المتدهور في امريكا الوسطى وديون العالم الثالث.

الحدث الابرز في هذه القمة هو تهديد الرئيس الليبي بالانسحاب من حركة عدم الانحياز،واعلانه عن نيته تشكيل جيش عالمي «لاحراق الولايات المتحدة»،واصفا الحركة بانها غير مؤثرة وانها «اكذوبة» وهذه هي المرة الاولى التي يصدق فيها اخينا العقيد المبجل»!!

والمفاجأة التي اطلقها القذافي كعادته، هي دعوته لحركة عدم الانحياز،لعقد تحالف مع حلف وارسو، نكاية بالولايات المتحدة، والقذافي في دعوته هذا يزيل نهائيا صفة اللاانحياز عن هذه الحركة التي ارادها تيتو ونهرو وعبدالناصر وكل عظمائها تكتلا سياسيا، له خطه ومنهجه الواضح الذاتي، وله قوته الاقتصادية والمالية الذاتية، وله اسلوبه في معالجة قضاياه ومشاكله وهموم، يرفض الهيمنة، يرفض الانحياز ويرفض في النهاية الارتهان والاستقطاب.

السيد راجيب غاندي رئيس وزراء الهند «احدى الدول الرئيسية التي شاركت في تشكيل حركة عدم الانحياز منذ انطلاقتها الاولى، قال على هامش قمة هراري ان حركة عدم الانحياز لا تعتبر قوة للرد ضد دولة خاصة، وان التهديدات الامريكية ضد ليبيا لا يمكن تفسيرها على انها ضغط مباشر على دول عدم الانحياز، مؤكدا الى ان التوتر في العلاقات الامريكية ــ الليبية ووصوله الى حالة الانفجار والصدام المسلح، انما هو في الاساس اضرار وتهديد لنظام العلاقات الدولية، يبدو ان معظم الذين اجتمعوا في هراري متفقون ذهنيا ونظريا على ان سياسة عدم الانحياز، تشكل سياسة خارجية مستقلة لاقطابها، يجب ان تتحول الى حالة فعلية، تثبت وجودها على الساحة الدولية في كل شأن، وفي كل قضية وبالذات قضايا العالم الثالث، التي تحتدم من يوم الى اخر، وتلاقي شعوبه المصيبة تلو الاخرى، والفاجعة وراء الاخرى، وكل ذلك عائد بالطبع الى ان النشاط الايديولوجي الفكري، والسياسي لهذه الحركة، ليس موازيا، لمفاهيم وحقائق فكرة عدم الانحياز، ولم يُصر في النهاية الى انضاج لفكرة عدم الانحياز واعطائها معاني جديدة لمفهوم الاستقلالية في العلاقات الدولية، كشرط اساسي لاكتشاف الذات وتحقيق الشخصية القومية الانسانية، والقضاء على عوامل الضياع التي تعشعش في اروقة هذه الحركة.

لم تتجدد الرؤية الفكرية لحركة عدم الانحياز، منذ ان غاب عنها اقطابها، بقيت حبيسة العقل وحبيسة ظروف دولية حتمت على اكثر من طرف من اطراف هذه المجموعة ان ينحاز الى هذا المعسكر او ذاك، خوفا من الضياع، ضياع الشخصية، وضياع الكيان، فعالم نهايات القرن العشرين لا يعرف كما يبدو الا الانحياز والا ان تكون هذه الدولة او تلك تحت مظلة هذا المعسكر وتلك القوة،ومفروض عليها ان تطلب الحماية من هذا التين او ذاك.

المؤتمر الثالث عشر لحركة عدم الانحياز، هو على ما يبدو ومن خلال كل المداولات التي تمت فيه، ومن كل الاراء التي طرحت للمناقشة والجدال، اوصل هذه الحركة الى نهاياتها المحتومة، والفرز بدلا من عدم الانحياز نظرية الانحياز الكامل، لعظماء هذا العالم فرضوا وبكل قوة هذه المقولة نظريا وعمليا دون ان يكون هناك خيارات.

هراري هي الخاتمة، وهراري هي التي اعطت للقوى الكبرى صك براءة انها هي المتحكمة في مصائر ومقدرات شعوب العالم الثالث، الفقيرة ماليا وسياسيا، والفقيرة حتى في اثبات وجودها! تعلن وفاة عدم الانحياز وتبشر بالمولود الجديد.

الموقف الدولي
من المستفيد من مذبحة اسطنبول؟

الهجوم الذي وقع ضد معبد يهودي في اسطنبول الاسبوع الماضي واودى بحياة «٢٣» قتيلا، لا يخدم بالتأكيد الا مصلحة اسرائيل، لأنه سيتاح لها فرصة استثمار هذا الحادث بما يحقق لها هدفين رئيسيين واساسيين اولهما: استغلال هذا الحادث، للضغط على يهود تركيا ويهود العالم والحكومات التي تأويهم وخاصة في الاتحاد السوفياتي، للهجرة الى اسرائيل، باعتبارها المسؤولة الاولى عن يهود العالم كما تدعي، وغرس القناعة لدى اليهود بان لا امان لهم ولا استقرار الا في اسرائيل، ولذلك لا مناص من الهجرة والاستقرار فيها.

وواضح مدى اهمية العنصر البشري لدى اسرائيل، فهي بحاجة الى ما لا يقل عن مليوني يهودي، لاحداث التوازن في التركيبة السكانية، قياسا الى عرب الارض المحتلة، الذين يشكلون تهديدا ديموغرافيا مرعبا لاسرائيل في المستقبل بسبب ارتفاع نسبة المواليد، مما يترتب عليه في المستقبل آثار وحقوق سياسية، ربما يلغي الطابع العرقي والديني والعنصري لدى اسرائيل.. ولهذا رتب القادة الاسرائيليون عملية موسى، لتهجير الفلاشا من اثيوبيا، كما تضع تهجير يهود الاتحاد السوفياتي، على قائمة اولويات التفاوض مع الروس، مما ادى الى احباط محادثات هلسنكي بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي.

ان العنصر البشري لدى اسرائيل امر حيوي ومهم، من اجل استيعاب الارض المحتلة، وتكريس احتلالها وملء الشواغر في المستوطنات المفرغة في معظمها من السكان، ولهذا.. ستشهد الايام القادمة حملة دعائية اسرائيلية موسعة لتضخيم ما حدث في اسطنبول واستعطاف العالم من اجل دفع يهود العالم واستقطابهم للهجرة الى اسرائيل، وتحريك عجلة الاستيطان والتوسع الاسرائيلي.

وثانيهما: تقديم الذرائع والمبررات، امام القوى العنصرية المتدينة، داخل اسرائيل للاعتداء على الاماكن الدينية المقدسة في الارض المحتلة، وخاصة القدس الشريف، والمسجد الاقصى بالتحديد، حيث تسلط الانظار الصهيونية عليه الآن، من اجل هدمه بحجة البحث عن هيكل سليمان المزعوم..

وقديما قال بن غوريون، مؤسس الدولة الاسرائيلية «لا معنى لاسرائيل بغير القدس، ولا معنى للقدس بغير الهيكل»، وخبراء الحفريات التي تجري تحت جدران الاقصى، يؤكدون بان الاقصى يقوم على انقاض الهيكل، لذا فهم يتحينون الفرص المناسبة للانقضاض عليه وهدمه.. وستكون امامهم سابقة الاعتداء على المعبد اليهودي في اسطنبول لتقديم الذرائع والمبررات لفعلتهم هذه.

وما دامت اسرائيل، هي المستفيدة من مجزرة اسطنبول فان اصابع الاتهام، ستوجه الى المخابرات الاسرائيلية، في تدبير وافتعال هذا الحادث، خاصة ان لاسرائيل، سوابق خطيرة في هذا المجال، وهي القدر من يوظف الارهاب، ولو حتى ضد اليهود، من اجل اغراض سياسية.

وصحيح ان احدى الحركات الاسلامية قد اعلنت مسؤوليتها عن هذه المجزرة، ولكن هل يجيز الاسلام قتل المصلين داخل معابدهم، لقد كانت نصائح رسول الله ﷺ في الحرب، لا تقتلوا طفلا ولا شيخا ولا امرأة ولا تقطعوا شجرة.. فهل ما حدث في اسطنبول هو من قبيل المقاومة الاسلامية..؟

وصحيح ايضا ان المقاومة ضد اسرائيل، هي امر مشروع ولكنها المقاومة النابعة من الارض المحتلة ذاتها، والتي تستهدف العسكرية الاسرائيلية التوسعية، وليس الاطفال والشيوخ والعجزة.

وتبقى المخابرات الاسرائيلية، هي التي تقف وراء هذا الحادث، اعدادا وتنظيما وتغطية سياسية ودعائية، خاصة وانها هي التي زرعت الارهاب في المنطقة، وهي التي ما زالت تسمم اجواء المنطقة بالارهاب..

عارف سليم

التضخم الاقتصادي .. "بجبع" للدول النفطية!!

قضية التضخم الاقتصادي ظاهرة عالمية، ذات ابعاد اجتماعية وسياسية واخلاقية مثيرة، وآثارها تمتد على آماد طويلة وقصيرة، لفت العالم باسره الاقطار الكبيرة والصغيرة المتقدمة اقتصاديا والنامية، لم ينجو منها ومن آثارها قط، وذلك يعود لارتباط العالم ببعضه ارتباطا وثيقا، والى حجم المبادلات السلعية والمالية الواسع بين كل جزء منه وبين غيره من الاجزاء!!

وظاهرة التضخم هذه تنشأ في كل مكان عن اسباب متشابهة، قد تكون معقدة ومركبة، او قد تتركز في عدد قليل من العوامل، ولكنها عموما واحدة تقريبا، ففي كل مكان هناك عوامل ناشئة عن الطلب الجاذب، او عن التكاليف المتصاعدة او عن عوامل هيكلية مختلفة، تفقد الاقتصاد، اي اقتصاد مسيرته التوازنية فتحدث فيه اختلالات تفجر ضغوطا تضخمية متراكمة، ليس هناك بهذا المعنى «خصوصية» تحتكرها هذه الدولة او تلك في عوامل التضخم، ولكن هناك «تعقد وتركيب» في العوامل في اي قطر يتعرض لضغوط تضخمية كبيرة وواضحة، والخصوصية التي نراها هي تلك الظاهرة في الاقتصادات الراسمالية المتقدمة والتي تدعى بظاهرة «الكساد التضخمي» والتي تختص بها تلك الدول حقا، وهي ظاهرة جديدة غير تقليدية بمعنى انها تجمع بين البطالة والتضخم في آن واحد، وهو امر يختلف عن الوضع السائد والمألوف في اقطار النفط العربية، حيث التضخم فيها تقليدي، بمعنى الكلمة: استغلال كامل للطاقة الانتاجية المتاحة، وضآلة في مرونة الانتاج، وانفاق كبير ناشىء عن عائدات مالية نفطية ضخمة.

اما الاقطار العربية غير النفطية فان التضخم فيها هو تقليدي ايضا، والى حد كبير، فطاقات الانتاج فيها ضئيلة ومرونتها منخفضة جدا، يقابلها انفاق واسع وتحويلات كبيرة من قبل مواطنيها العاملين في الخارج وتوسع كبير في عرض النقد.. الخ فاذا اضفنا اليها تشوهات هياكلها الاقتصادية فان النتيجة هي واحدة كما في دول النفط، تضخم نقدي كبير وارتفاع هائل في الاسعار، وهو امر لا تختلف فيه هذه الاقطار جميعا عن غيرها من الدول فلا خصوصية.. هنا ابدا، اللهم الا من حيث عوائد النفط الكبيرة، التي استطاعت الاقطار العربية المنتجة والمصدرة للنفط، الحصول عليها بعد عام ١٩٧٣ حيث بدأت منذئذ الضغوط التضخمية تظهر طافية على السطح بشكل واضح في مجمل تلك الاقطار، بلا استثناء نتيجة الانفاق التنموي والاستهلاكي المتصاعد.

الذي يشغلنا ويؤرقنا وفي اطار المحاولة ككل، هو هذا التضخم في الاقتصاديات العربية، المتحكم فيه اربعة قوى مؤثرة هي: التضخم المستورد، وتحويلات العاملين، ودور قطاع التشييد والبناء والتوسع في الانفاق الحكومي، كلها في النهاية عوامل واردة ومؤثرة حقا، لكنها ترتبط على ما يبدو بالانفاق التنموي والاستهلاكي الكبير في الدول النفطية، وعلى اعتبار ان التضخم في اسعار الواردات هو موجه ومدار، يستعمله الغرب خاصة وشركاته المتعددة الجنسيات كاداة اقتصادية لتحفيز الاستثمار ومبيعات السلع، وهنا نتساءل كيف تحفز الاسعار المرتفعة المبيعات؟ ثم هل ب قيت الاشتراكية ثابتة، ام ارتفعت ايضا بشكل موجه ومدار؟

الاعتقاد السائد عند كل الاقتصاديين ان زيادة اسعار هذه السلع، هو نتيجة الطلب الكبير عليها من قبل الاقطار العربية، مضافا الى ذلك بعض التضخم الموجه مقابل الزيادات في اسعار النفط، ويعود ارتفاع اسعار الاستيرادات في اعتقادنا الى زيادة الطلب عليها نتيجة الارتفاع الهائل في ايرادات النفط ونفقات التنمية، وتنامي دخول الدول النفطية، والميول الحدية المرتفعة للاستيراد في الاقطار العربية، والتضخم الناشىء في البلدان الصناعية نفسها، منذ اوائل السبعينات نتيجة ظروف خاصة بها لا علاقة لها باسعار النفط، وانفتاح الاقطار العربية جميعها واعتمادها على التجارة الخارجية بشكل كبير جدا، فعمليات التنمية لا بد ان تزيد من درجة الانفتاح على الدول الصناعية الاكثر تقدما، وهذا هو ما يفسر «درجة الانكشاف» الكبيرة بالنسبة لجميع الاقطار العربية، نفطية او غير نفطية..

ثمة ملاحظة جديدة بالمتابعة وهي تتعلق بتحويلات العاملين التي تعتبر شبه ريعية، اعتمادا على وصف خاطىء وقع فيه بعض الاقتصاديين من خلال وصف دخول الدول العربية النفطية، على انها «ريعية» وانما تنشأ اساسا عن عنصر «احتكاري» فيها، اي كون الدول العربية كغيرها من الدول المنتجة للنفط، تحتكر النفط، فتفرض اسعارا تفوق سعره التنافسي الاعتيادي، وهذا خطأ، كيف يمكن وصف اسعار النفط انها احتكارية؟ انها لم تكن في يوم من الايام احتكارية الا بمعنى انها كانت تتحدد من قبل شركات النفط سابقا، ولكنها كانت دوما كما هي لا تزال اليوم دون كلفتها البديلة وبالتالي فليس فيها عنصر «ريعي» وليس في دخولها شيء من «الريعية» فكلفة النفط هي اعلى بكثير من السابق كما هي الان من اسعار النفط في السوق العالمية، واذا كان هناك من دخل «ريعي» فهو ما تحصل عليه، البلدان المستوردة للنفط من فروقات بين هذه الاسعار السوقية المنخفضة وبين كلفة الفرصة البديلة لبرميل النفط، في سوق الطاقة الحقيقي، وبالتالي فان دخول الدول النفطية هي ليست ريعية، وعليه فان تحويلات العاملين هي ليست ريعية ولا شبه ريعية ما دامت دخولا حقيقة ناشئة عن عمل مؤدى في سوق ناشطة تتحدد فيها الاجور تبعا لقوانين العرض والطلب السائدة.



البحث في الشأن الاقتصادي موضوع شائك، فيه اكثر من «مطب» والبحث في قضية التضخم عملية مضنية، الا اننا نعتقد ان هناك بعضا من الثغرات في المفاهيم نأمل ان يتم سدها في اعداد قادمة وبمشاركة اصحاب الاختصاص، فنحن في هذه المحاولة كنا في دائرة التشخيص، نطمح الى تعدي هذه المرحلة، الى مرحلة اقتراح الحلول، ووضع السياسات وتقديم التوصيات، على المستويين القطري والقومي، وعلى الامدين القصير والطويل..

وسنبقى في دائرة المحاولة..

المحرر

دوز اقتصادية

وصل للصفحة الاقتصادية استفسار اقتصادي من السيد عبدالهادي محمد ـ اربد هذا نصه:

* ارجو التكرم بتزويدي بمعلومات فيما يتعلق بموضوعي المرسل ادناه:

انا مواطن اردني ارغب بالقيام بمشروع اقتصادي هام ولكن عدم وجود التمويل هو السبب وارغب بالاستفسار عن الطريقة التي يقوم بها بنك الاستثمار الاسلامي بالتمويل علما بانني لا استطيع الا ان اشارك بجهدي وهل هو «بيت الاستثمار الاسلامي» الذي يدرس الجدوى الاقتصادية للمشروع ام يتطلب تقديم دراسة فيما يخص المشروع وارجو نشر اي معلومات اخرى خاصة الضمانات التي يتطلبها..

الاخ عبدالهادي:

ما دمت لا تملك المال اللازم لتيد المشروع الاقتصادي فكيف تفكر ان جهدك وامكانياتك كافية لتحقيق حلمك «المشروعي».

يمكنك الذهاب بكل سهولة الى بنك الاستثمار الاسلامي وتحصل على المعلومات المفيدة منهم مباشرة..

كيف نفكر اقتصاديا؟

التخطيط القومي

أسسه .. ومعاييره

استثمارات القطاع الخاص والعام في الاردن تخضع بطبيعة الحال لانظمة وقوانين كبقية السلوكيات الاقتصادية الاخرى، بمختلف اشكالها. فلماذا يفشل بعضها؟

هل هناك نقص في المعلومات؟ هل هناك خلل في دراسة الجدوى الاقتصادية؟ واذا كان هناك نقص في المعلومات اللازمة لتكون دراسة الجدوى الاقتصادية، اكثر دقة فمعنى ذلك ان الخلل سيبقى قائما وسنبقى ندور في حلقة مفرغة من اهدار المال العام والخاص، في مشاريع ليست ذات جدوى اقتصادية، واذا كانت المعلومات متوفرة فمعنى ذلك نقص في كفاءة الذين يقومون بمثل هذه الدراسات الامر الذي يؤدي الى تكرار ذلك الاهدار. على قدر المعلومات المتوفرة لدي فان دراسات الجدوى الاقتصادية لعدد من المشاريع يقوم بها طاقم من وزارة التخطيط وفي جميع الاحوال يبقى هؤلاء الناس موظفو قطاع عام يعانون من الروتين والشعور بالظلم من جراء حرمانهم من بعض الامتيازات التي يعتقدون انهم يستحقونها، فنجد الفشل او النقص الحاد في كفاءة الاداء، وكثير من هذه المشاريع تملكها الدولة ولا يمكن للدولة ان تخسر او تربح بالمدلول التجاري لان من واجبها ان لا تكون مؤسسة تجارية لان مسؤولياتها اكبر من فكرة الربح والخسارة وهي لتتحمل خسارة وعجز جميع المؤسسات التي تملكها وتقرر اغلاقها بعد ان تسوي جميع اوضاعها القانونية والدميمة.

اما الاجانب الذين يقومون باجراء بعض الدراسات من خلال المعونات الخارجية المقدمة للاردن فاني واثق من عدم قدرتهم على تصور الامور بالعقلية العربية عامة والاردنية خاصة ناهيك عن المعلومات المتوفرة لديهم والتي يشوبها النقص حينا وعدم التنظيم احيانا، مما ينعكس على عملية الحصول على الدقة في الارقام والعجز الملحوظ في قراءة هذه الارقام..

في محاضرة لوزير سابق للصناعة والتجارة قال ان العجز في الميزانية لذلك العام كان ١٦ مليون دينار فرد عليه احد الحضور وكان خبيرا في الشؤون الاقتصادية قائلا ان العجز هو ١٧٦ مليون دينار وكان رد الوزير حينئذ ان الرقمين صحيحين ولكن الخلاف هو في قراءة الارقام وتعريفها وهو ما يعرف بالاصطلاح FIGURES AND DIFINTION OF FIGURES فاذا كان هذا وضعنا فلماذا لا نعيد النظر في ادارة الشؤون الاقتصادية من الناحية التخطيطية فمثلا هناك مراكز متخصصة باجراء الدراسات والابحاث حول موضوعات معينة، كالزراعة والصناعة وغيرها، لماذا لا يكون هناك مركز لاجراءات الدراسات والابحاث لحساب الحكومة وبملكية القطاع الخاص مقابل اتعاب محددة ويجب ان يتمتع هذا المركز بالكفاءة المطلوبة لتؤهله لهذه المسؤولية.

نضرب مثالا في الولايات المتحدة خاصة وفي العالم العربي بشكل عام، هناك مراكز ابحاث لقياس الرأي العام يستعمله ذوو المصالح الاقتصادية والمسؤوليات التجارية في الحاجة الى سلعة معينة بطريقة ذكية فتراهم يتنبؤون بالقدرة التسويقية لمشروعاتهم قبل البدء، وان كانت اساليبهم تستعمل في بعض الاحيان بشكل تجاري سياسي لصالح الحملات الانتخابية، ما ينقصنا هو الطاقم الذي يقوم باجراء الدراسات وبالتالي تجنبنا الخسائر كالتي سمعنا عنه في مصنع الاسمدة وارجو ان لا نسمع اخبارا اخرى كهذه مستقبلا..

ماهر العنبتاوي

يعجبني

ما ان ذكرنا ان كلية متوسطة منحت خصما لابناء العمال يتراوح ما بين ١٠٪ ـ ٥٠٪ حتى اعلنت كليتان متوسطتان انها ستمنح خصما لابناء العمال بمعدل ٤٠٪ لكل طالب من ابناء العمال، شكرا شكرا.. وهنيئا لنا بمؤسساتنا التعليمية.

لا يعجبني

لا يعجبني موقف بعض الاتحادات والمنظمات الدولية ازاء الاجراءات الاسرائيلية الاخيرة والمتمثلة باغلاق مكاتب الاتحاد العام للنقابات في الاراضي العربية المحتلة.

بريد العامل

* الاخ سهيل جابر :

ارجو ان تتحلى بالصبر ولست انت الوحيد في مثل هذه المشكلة: ولقد قدمت مكاتب العمل مساعدات جمة في هذا السبيل للعديدين فلعل الحظ يحالفك مثلهم، اتصل باحد هذه المكاتب ونحن في انتظار اخبارك.. ونرجو ان تكون مطمئنة..

* الاخت ابنة مخيم سوف ـ جرش :

ان الاسس المتبعة حاليا والمطبقة بحذافيرها في ديوان الموظفين تجعلنا نشعر بالارتياح اكثر فاكثر، ولا تنسي ان سنة التخرج من الامور التي يجب ان نضعها في الحسبان.. فلا يعقل ان يقوم الديوان بتعيينك وانت خريجة عام ٩٨٦ مع ان هناك من هم اقدم منك، حيث تذكرين في رسالتك بالحرف الواحد ان زميلتك قد تخرجت عام ٨٤، فهل العدالة يا اخت ان تحصلي على وظيفة قبل سواك لمجرد ان لديك ظروفا خاصة.. ولا تنسي ان كلا منا له ظروفه الخاصة ايضا..

أخبار عمالية

مناقشة موازنة مؤسسة التدريب المهني

عقد مجلس ادارة مؤسسة التدريب المهني مؤخرا اجتماعا برئاسة المهندس خالد الحاج حسن وزير العمل رئيس مجلس الادارة تم فيه مناقشة مشروع موازنة المؤسسة لعام ٩٨٧ بالاضافة الى مناقشة انضمام معهد السلامة والصحة المهنية التابع للمؤسسة، الى مركز المعلومات الخاصة بالسلامة والصحة المهنية التابع لمنظمة العمل الدولية، والذي يهدف الى زيادة كفاءة الدول الاعضاء في المركز والبالغ عددها ٦٠ دولة في مجال التوثيق وتوفير المعلومات الخاصة بالصحة والسلامة المهنية.

اجتماع للمجلس المركزي

عقد المجلس المركزي لاتحاد النقابات في الاردن اجتماعا برئاسة السيد سامي حسن منصور رئيس المجلس في قاعة المرحوم شاهر المجالي في المبنى العام للاتحاد.

وقد بحث المجتمعون عددا من القضايا العمالية والمتعلقة بعمل الاتحاد للدورة القادمة ودور الحركة العمالية في تنظيم سوق العمل.

فصل من العمل لمطالبته بزيادة راتبه

تم فصل العامل ياسر ابوخديجه من عمله في القدس المحتلة، حيث يعمل في ملجأ بيت باير الاسرائيلي وذلك على اثر التحرك العمالي الذي يهدف الى زيادة الاجور وتحسين ظروف العمل.

هذا وقد تبنت نقابة الخدمات العامة في القدس هذه القضية حيث ستتابعها لتحصيل حقوق العامل من صاحب العمل.

المؤتمر النقابي العالمي يعقد في برلين

يعقد في برلين في الفترة ما بين ١٦ ـ ٢٢ ايلول ١٩٨٦ المؤتمر النقابي العالمي الحادي عشر، ويكتسب انعقاد هذا المؤتمر اهمية خاصة بسبب اعلان الاول من ايلول ٩٨٦ يوم التحرك النقابي العالمي من اجل السلام واعلان عام ٩٨٦ سنة دولية للسلام مما اكسب الحركة النقابية العالمية فرصة المساهمة المتميزة في هذه المناسبة الهامة والمشاركة في نجاحها.

والجدير بالذكر ان المؤتمر النقابي العالمي العاشر الذي انعقد في هافانا هو الذي تقدم بمبادرة الاحتفال بالاول من ايلول، ومنذ ان اطلقت هذه الدعوة احتفل ملايين النقابيين بهذه المناسبة في انحاء العالم وبزخم متزايد.

مسيرة عمالية ضخمة في ٢٩ ايلول في باريس

اعلنت النقابات الفرعية للاتحاد العام للعمل في فرنسا عن تنظيم مسيرة من اجل فرص العمل، تنطلق من مدينة (ليل) في ٢٩ ايلول ٩٨٦ لتصل الى باريس في ٨٦/١٠/١٠ وتبلغ نسبة البطالة في هذه المنطقة السكانية اكثر من ١٣٪، كما تعاني صناعة الفولاذ وصناعة بناء السفن ومعدات السكك الحديدية من موجة جديدة من التسريحات دفعت الاتحاد للعمل على تصعيد النضال.

في السلفادور احتجاجات عمالية مستمرة

لا زالت اربع وزارات ومعهد ومجلس بلدية وعدد من اجهزة الدولة في السلفادور معطلة تعبيرا عن المطالبة بالكف عن قمع النقابات.

وكان اتحاد عمال السلفادور الذي يضم ٣٥ الف عضو، قد اعتبر اليوم الاول من الاضراب ناجحا وجدد قراره بتمديد الاضراب الى ان تستجيب الحكومة لمطالب العمال.

اتحاد النقابات العالمي يؤكد تضامنه مع الشعوب العربية

اكد اتحاد النقابات العالمي مجددا تضامنه مع عمال وشعوب البلدان العربية ونضالها ضد الصهيونية ودعا في بيان له العمال والنقابات في البلدان العالمية كافة، الى تعزيز تضامنهم مع عمال وشعوب البلدان العربية في نضالها من اجل السلام العادل في الشرق الاوسط.

نقابة لعارضات الازياء في ايطاليا

ذكرت مصادر اتحاد اصحاب المهن الحرفية والصناعية ان عارضات الازياء في ايطاليا يدرسن حاليا فكرة تشكيل نقابة لهن للدفاع عن حقوقهن، اسوة ببقية فئات العمل.

هذا وقد قدرت تلك المصادر عدد عارضات الازياء المحترفات بحوالي ٦٠٠٠ عارضة يعملن لدى دور الموضة، والمتاجر الكبرى المختصة ببيع الثياب النسائية وادوات التجميل.

عمال الزراعة في البرتغال عقدوا مؤتمرهم العاشر

عقد في ايفورا بالبرتغال مؤتمر عمال منطقة الاصلاح الزراعي الذي كان من المكاسب الرئيسية لثورة ٢٥ نيسان، وقد دعوا خلال المؤتمر الى انتهاج سياسة زراعية جديدة لتنمية البلاد بصورة مستقلة.

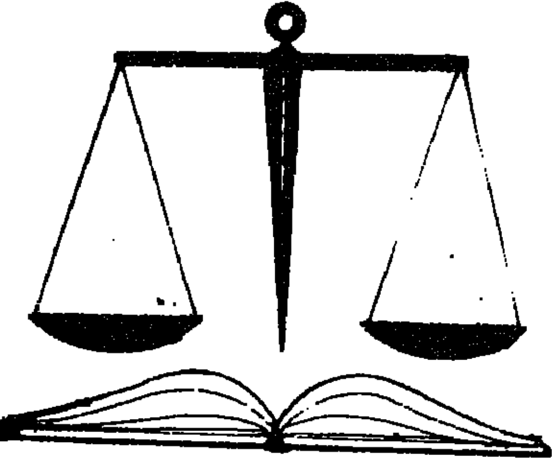
نقابي فلسطيني يفند مزاعم وزير الطاقة الاسرائيلي



فند النقابي الحاج عبد ابودياب مدير شؤون الموظفين في شركة كهرباء القدس مزاعم وزير الطاقة الاسرائيلي، والتي تلخصت في ان حقوق العمال ومكتسباتهم كانت وراء ديون شركة الكهرباء، قال ان ديون هذه الشركة تعادل حوالي اربعة ملايين دينار اردني.

والجدير بالذكر ان وزير الطاقة الاسرائيلي موشي شاحال قد رفض عرضا تقدم به محامي الشركة اليهودي يقضي بالتنازل عن مستوطنتين من امتياز الشركة، هذا وقال السيد دياب ان هذا الامر كان متوقعا لدينا لان الهدف الاسرائيلي كان معروفا وذلك للضغط على الشركة من اجل التنازل عن جميع المستوطنات الاسرائيلية الواقعة ضمن امتياز الشركة في حدود مدينة القدس من اجل التأكيد على ضم شطريها، واضاف اننا خلال شهر ايلول ٩٨٦ سنكون امام خيارين احلاهما مر، وهما التصفية او التنازل عن المستوطنات.

حكمة المحكمة



لا احد ينكر ان محاكمنا الموقرة نظرت وتنظر بمئات القضايا العمالية، ومع ان معظم هذه القضايا متشابهة تدور حول الفصل التعسفي بشكل رئيسي وتنطلق من هذه الواقعة بالذات، الا اننا نحاول جاهدين التنويع في طرح هذه القضايا لا لشيء انما لتكون هذه الزاوية بمثابة «مستشار» للعامل ليعرف من خلالها ما له وما عليه وليعرف شيئا عن القانون الذي وضع لحمايته مثلما وضع لحماية صاحب العمل ولحماية الاقتصاد الوطني ايضا.

وهناك يا اخوة من الامور الشكلية التي نظنها بلا فائدة مع ان معرفتها ذات فائدة عظيمة..

فالاستئناف مثلا هو الطريق الاول في القضايا العمالية من طرق الطعن.. لكن ما هي المدة التي يقبل الاستئناف خلالها.. ومتى يرد الاستئناف ولا يقبل؟ هذا ما سنجيب عليه من خلال هذه القضية.

المدعي في هذه الدعوى ليس عاملا بل هو صاحب عمل اقام دعوى ضد عامل، مطالبا اياه بتعويض محدد لقاء ترك هذا العامل لعمله دونما انذار مما فوت على صاحب العمل منفعة كان من الممكن ان يجنيها لو استمر العامل بعمله او لو انذره هذا العامل حسب القانون، ليتسنى له استقدام عامل آخر لضمان استمرارية العمل خاصة وان هذا العامل عامل فني ومن الايدي الفنية «النادرة»..

هذا العامل اخذ الامور ببساطة ولم يحضر للمحكمة رغم تبلغه التبليغ الاولي والثاني، فحصل صاحب العمل على حكم بمبلغ معين، احس هذا العامل ان المبلغ مبالغ فيه فاراد ان يستعمل حقه في استئناف هذا القرار، ولدى مراجعته لمحام افاده ان عليه ان يستأنف القرار خلال ١٥ يوما من تاريخ تبلغه لهذا الحكم.. فوعد العامل ان يأتي للمحامي في اليوم التالي للتوقيع على الوكالة تمهيدا لاستئناف القرار.. ولظرف ما لم يعد هذا العامل الا بعد عشرين يوما تقريبا فاخبره المحامي ان استئنافه لن يقبل لمرور هذه المدة وان عليه الان ان يمتثل للحكم، وان يراجع دائرة الاجراء لتنفيذه والا..

اخيرا ما اريد ان اقوله هنا هو ان مدة الاستئناف في القضايا العمالية هي ١٥ يوما وليس ٣٠ يوما كما في القضايا البدائية الحقوقية الاخرى.. وان هذه المدة من الامور القانونية الهامة التي قد يستفيد منها او يضار منها اي من المتداعين فيما اذا انتهت ولم يقدم استئنافا خلالها..

دراما في شارع ٤٣

شريط رعب: في يوم ١٠ آب وفي وسط نيويورك شهدت احدى السقالات الحديدية والمنصبة على الشارع احد مشاهد الرعب.

ريموند باري ذو الاربعين عاما هدد من اعلى السقالة والتي ترتفع حوالي ستة طوابق هدد بالانتحار بينما كانت اعصاب الشركة والناس مرتفعة جدا ويحاولون اقناعه.

مارتن دافلن رئيس شرطة المنطقة كان على مسافة غير بعيدة منه، وقد حاول اقناعه وتهدئة اعصابه حيث يعتقد انه مريض نفسيا وكان جواب ريموند بانه ليس عندي ما اقوله سوى انني سعيد بانك موجود الآن معي، ولكن لا توجد عندي رغبة للاستمرار في الحياة.

وفجأة تقفز في الهواء الى حيث هو اراد، وسط عدسات الكاميرا ومجموعة من المارة والشرطة.

والجدير بالملاحظة انه قبل اسبوع من هذا الحادث وعلى بعد امتار من هذا المبنى، في مبنى مجاور حاولت فتاة ان تقفز من علو اربعة طوابق محاولة الانتحار ولكنها فشلت.. هذه صور الحياة اليومية لما يحدث في قلب نيويورك..

التطرين على الأجسام

للذين يعتقدون بان الجوهرات وما شابهها قد فقدت بريقها ولكنهم يعشقون التزين بها، فقد تم اكتشاف البديل وهو لماذا لا تستعملون النقش او الوشم على الاجسام وقد يكون ارخص من الذهب، هذا ما يقوله القائمون على الفكرة حيث عملوا معرض الوشم على الجسم قبل شهر في لندن. وقد شارك فيه معظم الدول الاوروبية حيث ان معظم المشتركين غطوا اجسامهم بنقوش ورسوم وزخرفة مختلفة ذات تصميم على مستوى مدهش، وقد كان المعرض غريبا جدا حيث عرض فيه مناظر مدهشة، فهناك دراكولا وفي فمه شعلة، مرسوم على ظهر احدى الحسناوات الاوروبيات، وهناك صور مختلفة لطيور وحيوانات وهياكل على سواعد وصدور الشباب وكل شيء لا يخطر على البال..

وهناك السيد جورج ديفيس ذو الثانية والسبعين عاما، حيث اقتطع من عمره خمسة وعشرين عاما وهو يطرز على جسمه جميع النماذج والتصاميم المختلفة حتى غطى جسمه كاملا، الا ترون انه يستحق شهادة تقدير في الصبر؟

حول العالم

إستطلاع حول ظاهرة تعدد الزوجات في أفريقيا

الرجال: تعدد الزوجات متنفس طبيعي للرجل يحميه من الضياع

بقلم: ميشيل سيرلي وياسمينا سالي

ما الذي يدفع عددا كبيرا من الرجال للزواج من عدة نساء، ولماذا هناك عدد كبير من النساء يقبلن بذلك رغم تحفظهن المعلن؟ ويرجع هذا النقاش الى زمن بعيد وهو لم ينته بعد..

اجرت مجلة «جون افريك» استطلاعا حول هذا الموضوع، طرحت من خلاله هذا السؤال على الافريقيين والافريقيات فكانت الاجابات تدور حول ان تعدد الزوجات امر عادي يعود الى طبيعة الذكر وعندما يرى البعض ان هذه الحجة غير كافية فيتمسكون بالديانة ويقولون: «ربما ان القرآن يسمح بذلك فهذه ارادة الله»، غير ان القرآن لا يجبر احدا على ان يتزوج عدة نساء، وهناك من يحاول ان يرجع هذه الظاهرة الى اسباب اقتصادية: فكثرة النساء والاولاد تزيد من اليد العاملة في الارض، ولكننا نتساءل: «لماذا نجد تعدد الزوجات في المدن ايضا؟» الا نرى الجواب عند هذا الشخص الذي اعترف بصراحة فجة: «ان تعدد الزوجات يسمح للرجل ان يغير الطعام تحت سنه» ولكن الم ينس ان المرأة تشتهي ايضا ان تغير طعامها» على حد قوله:

عودة الى الوراء قليلا نجد ان معظم النساء كن يكافحن في كل الازمنة وبكل الوسائل، تعدد الزوجات وحدث ان بعضهن قتلن منافساتهن، وهناك من دخلن في جمعيات نسائية لمكافحة هذه النزعة عند الرجل حيث توصلن الى نتائج ايجابية، وفي الواقع بالرغم من استمرار هذه الممارسة بدرجات متفاوتة وباشكال متباينة في افريقيا بين السود والبيض، وفي عدة دول عربية وفي ايران وباكستان والفالستان، فلقد اصبحت هذه العادة ممنوعة في تونس وفي شاطىء العاج وغينيا واليوبيا وزائير كما قد نظمت هذه الممارسة في دول اخرى كما اتبع هذا الاسلوب في دولة «مالي» وبالرغم من ان هذه العادة ما زالت شرعية في المغرب العربي باستثناء تونس.

ونتساءل: لماذا نجد بعد رجالا يريدون امتلاك عدة زوجات ونجد نساء يقبلن بذلك بالرغم من تطور المجتمعات وكون الطلاق شرعيا في العديد من الدول وبالرغم من ان النساء بدأن يتحررن ويصلن الى الاستقلال الاقتصادي والاجتماعي في دول كثيرة؟ هذا وان معظم النساء يصرحن علنا عن كراهيتهن لهذا الامر، فما رأي الاجيال الطالعة؟

في استطلاع للرأي اجري بين مئات الشابات والشباب تتراوح اعمارهم بين ١٨ و٢٥ عاما، ان الذين يرفضون تعدد الزوجات اقل بقليل من الذين يقبلون به والفئة الاولى تقدم ذات الاسباب لرفضها وتفكر بالتنافس بين الزوجات مما يجعل حياتهن جحيما او صعبة جدا، ثم هناك الاوضاع المادية وقد اصبحت عسيرة نظرا لارتفاع نفقات الحياة، واصبحت معها تربية الاولاد والابناء تربية صحيحة معقدة سيما مع تعدد الزوجات. ومن يقبل بتعدد الزوجات يعتبر ان المرأة بحاجة الى الحماية حتى لو كان الرجل متزوجا، وقامت مجلة «جون افريك» بطرح عدة اسئلة وجمعت عدة شهادات وفي ما يلي اهمها:

مع تعدد الزوجات

ماكايا سيسوكو (٢٥ عاما) فرنسية تعيش في مالي تقول؛

انا مع تعدد الزوجات قلبا وقالبا اذ يتعين على الانسان ان لا يعيش في الاوهام اذ انه من الصعب على الرجل ان يظل مخلصا لامرأته طيلة حياته فيضطر ان يتخذ «صاحبات» له. ولماذا اخفاء الحقيقة ومن الافضل ان تصبح هذه العلاقات شرعية بدلا من ان تبقى سرية، هذا من جانب ومن جانب آخر بتعدد الزوجات تقلل من حالات الطلاق وما يتبع ذلك من عواقب وخيمة، والكل يعلم ان العائلة مقدسة ويجب تفادي انفجارها من الداخل ولكن على الرجل ان يكون عادلا ويساوي بين كل زوجاته..

اما زاليكا (٤٥ عاما) من جمهورية مالي قالت حول نفس الموضوع:

اني اعيش مع اولادي وقد تعين زوجي ليعمل بعيدا داخل البلاد، ولم اتبعه لاني اعمل في احد مكاتب العاصمة وعندما كان عمري ٢٥ عاما كنت ضد تعدد الزوجات، اما اليوم فقد غيرت رأيي اذ لا بد للمرأة من حماية الرجل والا فلا احد يحترمها، وحتى لو كان زوجها له عدة نساء ولكن من الضروري ان يسود العدل بين الزوجات بقدر الامكان، وعلى كل هذه هي سنة الحياة والطبيعة، وقد غيرت رأيي في هذا الموضوع لانه من المستحيل ان تمنع الرجل من ان يكون له صاحبة او عدة صاحبات وعندها لم تعد ترى المرأة زوجها الا نادرا ومال العائلة يذهب سدى..

فاتا (١٩ عاما) من نيجيريا اوضحت من خلال اجاباتها على الاستطلاع بالتالي انا اقبل بالزواج من رجل له عدة نساء اذ يكون عند ذاك ذا خبرة، فهو يعرف كيف يحمي امرأته وكيف يجب ان يتصرف معها..

مريم (٤٩ عاما) سينغالية اوضحت وبلسانها انا مع تعدد الزوجات مائة بالمائة، فهو الوسيلة الوحيدة في بلدنا لتحاشي الزنى..

راسجد سكينر (٣٥ عاما) انجليزي رئيس الجمعية الانجليز المسلمين في لندن، بعد ان كان انجيليا اعتنق الاسلام قال: تسألوني عن تعدد الزوجات اعتقد ان ذلك هدية من السماء وبركة من الله ونعمة، وفي بعض الاحيان ينتج عن ذلك مجتمع الفضل».

للرجل او بالاحرى القول للشباب — اي في عملية تعدد الزواج فالسيد سومانا (٢٢ عاما) من نيجيريا قال: «سأتزوج عدة نساء، كما فعل ابي، انا اصغر ولد في العائلة التي تعد ١٨ ولدا، عندي عشرة اخوة اكبر مني من اب واحد، ولكن ليس من ام واحدة، ويعود الفضل لاخوتي بمتابعة دروسي، وكنت امكث عند اخي الكبير وكنت مرتاحا كما لو كنت في بيتي، لم اتعذب ابدا في بيت ابي بل بالعكس، اذ ان امي كانت على وفاق مع الزوجتين الاخريين وكانتا تتوزعان العمل فيما بينهما.

خديجة اورتشجارت (٤٠ عاما)، سويدية، وهي بروتستانتية اعتنقت الاسلام بعد ان تزوجت من رجل مالي له عدة زوجات قالت ايضا «اني اعيش مرتاحة ومن الافضل الا انرى بعضنا كل يوم ان بالنسبة له او بالنسبة لي، نتناوب مع باقي الزوجات وهذا نوع من التنفس الطبيعي»..

ضد تعدد الزوجات

اما الذين يرفضون فكرة تعدد الزوجات فلهم رأي في هذا الموضوع فالسيدة بنتا (٣٠ عاما) من مالي تقول: «اني ارفض تعدد الزوجات لاني عشت في عائلة كان لابي فيها زوجتان ولكن الجو العائلي كان دوما مضطربا والخلافات تنشأ داخل هذه العائلة، وحتى الاولاد كانوا يكرهون بعضهم، والامهات كن يقضين وقتهن بالخناق وكان الاب يقف الى جانب هذه او تلك، لقد تعقدت من مثل هذا الجو، واخاف ان اقع فيه من جديد، لهذا ارفض هذه الفكرة مطلقا.

والسيدة اشيل «٤٠» عاما من زائير عبرت عن رأيها بصراحة حيث قالت انه عندما يتزوج الرجل من عدة نساء فلا بد من ان يكون له عدة اولاد، واذا مات الاب فمن يتكفل بالاولاد؟ ربما يقع الحمل على الاخ الاكبر الذي يصبح تعسا، وهذا ما حدث لي، عمري اليوم ٤٠ سنة واعتقد اني لن اتزوج اكثر من مرة واحدة عندي ٤ اولاد فهل يتبعون مثل ابيهم في هذه المسألة؟ ان ابني وقد اصبح عمرها ١٥ عاما سنواجه ولا شك هذه المسألة قريبا، فالنسبة لي ان تكون المرأة الزوجة الثانية او الثالثة لرجل متزوج فهذا ما يقلل من قيمتها..

السيدة ايليز (٣٢ عاما) من الكاميرون تقول: «عندي مبدأ لا احيد عنه ابدا، من المستحيل ان اخرج مع رجل متزوج، انا من النساء المتولعات ولا يمكنني ان اقبل بالتوزع اني اعطي كل شيء واهب نفسي بكليتي واطلب بدوري كل شيء، واذا كنت حرا كافية للرجل افضل ان اتعذب ولا ان يتزوج زوجي».

ماليا (٢٨ عاما) سينغالية اشارت الى انها ضد هذا النوع من التصرف وتفضل العيش حسب امكانياتها ولا تقبل ان تنام مع رجل غير زوجها او مع شخص لاجل ماله، فهي ترفض ان تكون زوجة ثانية لرجل متزوج فالعلاقات بين شخصين صعبة فما بالكم اذا دخل على الخط شخص ثالث؟

سيكو من الغابون عمره (٣٠ عاما) يقول. كثيرون هم الذين تزوجوا من عدة نساء في عائلتي. فهذه عادة في الغابون وقد تزوج ابي عدة مرات الا ان الشباب اليوم يبتعدون شيئا فشيئا عن هذه العادة، ولا شك في ان المتزوج من عدة نساء يصعب عليه ان يعدل مع جميعهن وحتى مع اولاده، فهو يفضل احداهن وهذا ما يسبب خلافات كبيرة، لقد تزوج خالي من امرأتين وهو مضطر ان يشتري الفرص غرضين وحتى لو اختلفت الفساتين بالالوان، فكل منهما تريد فستان الاخرى ونلاحظ في الغابون ان النساء يعارضن بشكل عام تعدد الزوجات وانا افهم هذا الامر اذ انه من الصعب على المرأة ان ترى الرجل الذي تحب ينام الليلة جنب امرأة اخرى، ولكن الامر ليس بهذه السهولة، فعندما يكون تعدد الزوجات ممنوعا، هناك الكثير من حالات الطلاق والهجر، وفي المستقبل كل هذه الامور تتعلق باستقلال المرأة في المجتمع..

مامادو الفا باري من غينيا يقول حول هذا الموضوع: قضية تعدد الزوجات من العصور الماضية، ويعتقد البعض ان هذه الممارسة تعود الى الاسلام وهي ممارسة اسلامية وهذا ليس بصحيح فالاسلام هو اول من حاول الحد من تعدد الزوجات اذ ان الانسان قبل الاسلام كان يتزوج من النساء بالعشرات، وقد طلب النبي محمد من الباعه الا يتجاوزوا اربع نساء وان تتوفر لديهم الشروط المادية الكافية لذلك، غير ان هذه العادة تزول مع الوقت ولا سيما مع تحرر المرأة..

ابولين دجوندو من التوغو تقول: لا اتصور نفسي متزوجة من رجل متزوج غير ان هناك حالات تفرض وجود تعدد الزوجات، اعرف زوجا كانت زوجته عاقرا فقبلت ان يتزوج زوجها من امرأة اخرى كي تنجب له اولادا وسارت الامور على خير ما يرام.

السيد امادو ماهتر امبو مدير عام اليونسكو قال لمجلة «جون افريك»: مع او ضد تعدد الزوجات فالاجابة على هذا السؤال صعب جدا، شخصيا انا متزوج من امرأة واحدة، انا اخترت هذه الطريق وكذلك اولادي، ويتعين ان ننظر الى هذه المسألة من خلال مقاييس ثقافية، وكان تعدد الزوجات سائدا في افريقيا بغض النظر عن كل الاعتبارات الدينية، وذلك لمجرد اسباب اجتماعية وثقافية واقتصادية، لقد عشت في جنوب افريقيا حيث شاهدت شابة متزوجة شاخت قبل وقتها بسبب الاشغال الصعبة التي كانت تقوم بها فالنساء هي التي تدفع احيانا ازواجهن الى ان يتزوجوا من عدة نساء لتوزيع الادوار

وتابع امبو قائلا: كان لابي ثلاث نساء وكانت امي اصغرهن سنا وقد خسرتها باكرا، كما ثلاثة اولاد وقد تربينا على ايدي الزوجتين الاخريين وكانتا بالنسبة لنا كالام ولذلك علينا ان نتحاشى الاجوبة القاطعة في هذه المسألة، وكل ما يمكنني ان اقوله انني لا انصح بتعدد الزوجات اذا ما حدث واصبح شريعة عامة في بلادي، انا ادرك لماذا كان لوالدي عدة زوجات اما اليوم فقد تغيرت ظروف الحياة تغيرا كبيرا..

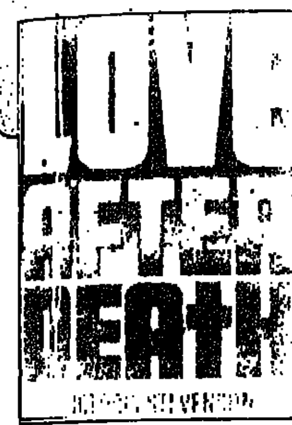
الشيخ عباس (جزائري) مسؤول عن الجامع الكبير في باريس: لا بد اولا من ان نذكر ان الاسلام لم يفرض على المسلمين الزواج من عدة نساء، وعلينا ان ننظر الى تعدد الزوجات كطريقة لحل بعض المشاكل، وهذه الممارسة هي عامة لصالح المرأة اكثر مما هي لصالح الرجل، وقد يبدو في ذلك تناقض، كلا اذ اننا نلاحظ ان النساء في المجتمعات وفي كل الازمنة اكثر عددا من الرجال بسبب الحروب، ولتعدد الزوجات احيانا مبرراته ومنها المرض وكون المرأة عاقرا او في حالة العزوبة، ولنتصور امرأة مريضة بمرض مزمن، فما عسى ان تكون النتيجة او الانفصال او سيضطر الرجل ان يصاحب على امرأته اما اذا قبلنا بتعدد الزوجات فهو يتزوج من امرأة ثانية بعد موافقة الاولى، وبهذه الطريقة يكون قد حافظ على امرأته الاولى ويكون قد نجى امرأة اخرى من ان تبقى عزباء وعلى كل ان المرأة يمكن عند عقد الزواج ان تختار وان ترفض ان يتزوج من امرأة ثانية واذا فعل فتتمكن من رفع دعوة ضده وان تطلب طرد الزوجة الثانية او ان يعوض عليها..

ليلا سبيار جزائرية ووالية جزائرية كان لا بد من اخذ رأيها فقالت بالحرف الواحد: من شارك وساهم كما فعلت في تحرير المرأة فلا يمكن ان يتبنى مبدأ تعدد الزوجات، وانا لا ارغب في ان اعيش في نظام بالي وانا لا ادافع عن مبدأ تعدد الرجال للمرأة، انا مع استقلال المرأة، وبرأيي ان المثالية تكون في عقد القالية مبنية على الحب، القالية بين الزوجين وان يرتبطا بشبكة من التضامن العقلي والثقافي والاجتماعي فانا بحاجة الى كل هذه المقومات والعلاقات الانسانية..

النســاء: تعدد الزوجات يحول الحياة العائلية جحيما لا يطاق

الكتاب الذي اثار ضجة كبيرة في الأوساط العلمية الأوروبية والأمريكية

الحب بعد الموت



بقلم: فيكتوريا ستيفنسون



ترجمة وعرض: عزة الحديدي

الحلقة التاسعة والاخيرة

ميكانيكا الوساطة الروحية

جاء خريف آخر ملأ الهواء برائحة الخشب المحروق النفاذة.. وتناثرت على الارض اوراق الاشجار الذهبية المتساقطة، حاملة معها تطلعي الذي لم يرتو بعد لجلسة روحية اخرى.

هاتفت جمعية الاتصال بالارواح حيث رتبت موعدا مع الوسيطة الروحية «جلاديس فيلدهاوس» وقد اخترت اسمها بصورة عشوائية..

عند بداية الجلسة اتجهت الوسيطة لي قائلة: «لقد جئت الى هنا بعقل مفتوح، بعد ان حصلت على ادلة ونتائج مدهشة.. انك لم تحصلي على ادلة تتعلق بزوجك فحسب، ولكنك ايضا اتصلت بآخرين غيره، اعزاء عليك، يحبونك وتحبينهم، وقد كان ذلك مفاجأة لك لانك لم تكوني تفكرين بهم كثيرا من قبل»..

قلت: ذلك صحيح تماما.

هنا علت الحيرة ملامح وجه السيدة «فيلدهاوس» وقالت: «لا افهم تماما ما يصلني الآن.. انه شيء يتعلق بالكتابة.. اشعر انك كتبت مقالا في جريدة او مجلة اشرت فيه الى الاخبار الطيبة عن بقاء زوجك..»

اخبرتها انني نشرت مقالتين في ذلك الموضوع.

ظلت الحيرة تبدو عليها ثم قالت: «لا بد ان هناك شيئا ما زال تحت الاعداد.. لا ادري ماذا يدفعني لان اقول لك ذلك.. لكن زوجك يشير الى كتاب!»..

ادهشني ذلك حقا.. فلم يكن لدى السيدة «فيلدهاوس» اي فكرة عن الكتاب الذي اشرف على الاكتمال واقترب موعد تسليمه للناشرين.. وهززت راسي بالايجاب.

قالت: «حسنا.. ما زلت لا افهم الا قليلا.. هل هو موضوع يرغب زوجك ان تكتبيه؟»

اجبتها: نعم لقد طلب مني ذلك في احاديثنا المستوحاة، حتى انه الح علي في شراء مسجل للاشرطة يسهل الامر علي.

عندها قالت السيدة «فيلدهاوس»: «انت تكتبينه الآن وسوف يكون كتابا ناجحا.. وسينتشر ذكره بين الناس، ان زوجك يضع قلما في يدك وهو يقول: اكتبي.. انك قادرة على ذلك تماما.. والناس في عالم الارواح يحيطون بك ويشحذون قوة ذاكرتك.. وزوجك يشجعك معهم ايضا.. ويزودك بالبرهان تلو البرهان على تواجده من حولك.. ومع انك تفهمين ميكانيكا الوساطة الروحية.. لكنك لا زلت تركضين وراء الحقيقة.. تجمعين مزيدا من الادلة والبراهين.. لا تتوقعين المعجزات.. فقط ترغبين في الانطلاق من منطلق ذهني علمي حتى يخرج الكتاب صادقا بصورة مطلقة»..

واردفت تقول: «اشعر انك قدمت ادلة للناس ليفحصوها، بعضهم وافق واقتنع بها، وبعضهم قال انهم على غير يقين منها.. ان لديك مادة كافية، وقد قطعت شوطا بعيدا في طريق اكماله.. ووصلت الآن لمرحلة تحاولين فيها الامساك باطراف الخيوط السائبة لاكمال فصوله القليلة الاخيرة.. كل ما تحتاجينه هو اعادة النظر في تفصيلات ما مر بك»..

ولكم كان الامر عظيما حقا.. انها استطاعت ان تشخص الموقف برمته وبهذه الدقة، مع انها لم تكن تعرف — وأنى لها ان تعرف — شيئا عني وعن نشاطاتي..؟

وبعد ان تحدثت في امور كثيرة سألتني: «هل تستطيعين رؤية زوجك؟»..

قلت: لا.. احسه اكثر مما اراه..

قالت: «ان زوجك معنا الآن.. يقف امامك.. ويتطلع اليك.. تحيط به هالة من السلام والسكينة.. اشعر ان جزءا منها قد انتقل اليك.. ان زوجك يفي بوعد قطعه لك في حياته، وهو ان يحافظ على حبك وعلى اعزازك.. واشعر انه ما زال عند وعده، كما هو الشأن مع من يقوم بينهما رباط حب عظيم»

واضافت قائلة: «ليس الامر عنده — الى ان يفرق بينكما الموت — وانما هو، حتى وبعد الموت، هذا الحب العظيم يفيض عليك الآن»..

سألتها: هل سيظل «بوب» على اتصال بي؟

اجابت: «اشعر انه لن يتوقف مطلقا في سعيه من اجل ذلك.. وان كان يجد صعوبة كبرى في الاتصال بك، عبر الطريقة التي تحبينها ويحبها. هو، انه يحاول جاهدا العبور اليك من خلال طرق اكثر مادية وهذا امر بالغ الصعوبة.. انه يجاهد لان ينجز شيئا لا يقدر حتى مرشدوه ومعلموه هناك على انجازه»..

قلت لها: ان هذا هو شأنه على الدوام..

استرسلت تقول: «ان زوجك يحس بسعادة لا حد لها، لانك ستنجحين في الوصول الى الناس بطريقة او باخرى، وتجعلينهم يجلسون ويستمعون اليك.. ان لك ذهنا بالغ اليقظة ولذلك قرروا في عالم الارواح الاستفادة منك.. فهل لك ان تقبلي محبتهم وخصوصا محبة زوجك.. ان لك هدفا وخطة في حياتك فاذا عزمت على تنفيذ الخطة ما وسعك الجهد، فسوف تمد لك الارواح يد العون لبلوغ الهدف»

ثم قالت: «اني اشعر انك وبوب، احببتما بعضكما حبا جما عميقا، وسيجعله انفصالكما القصير.. اكبر قوة واشد عنفوانا.. ان تجربة الفراق ستجعل اللقيا اجمل واروع.. سيظل بقربك على الدوام.. وهو بلا ريب معك كل مساء.. عندما تتحدثين اليه وتلقين عليه التحية قبل ان تنامي في فراشك راجية له ليلة هانئة وصباحا جميلا.. سوف يحييك بقبلة ويظل ملازما لك.. لا يفارقك.. حتى مطلع الصباح»..

هدية عيد الميلاد

قبل عيد الميلاد من تلك السنة.. ذهبت الى طبيبة روحانية لم يسبق لها ان سمعت مني او ذكرت لها اسم «بوب» من قبل.. وبعد انتهاء الجلسة شكرتها وقلت لها: «احس كما لو ان احدهم كان يطوقني بذراعيه»..

اجابتني بهدوء: «نعم انه زوجك.. لقد شعرت به وهو يدخل الى الغرفة معك.. وهو ما يزال هنا ويطلب مني ان انقل اليك رسالة يرجوك فيها ان تبتاعي لنفسك هدية ثمينة بمناسبة عيد الميلاد»..

فيما بعد.. اتصلت بي تلك الطبيبة متسائلة عما اذا كانت قد اوصلت لي الرسالة بشكل واضح، وقالت انها تجري هذه المكالمة بناء على اصرار «بوب» على ذلك..

اخبرتها انني في صبيحة ذلك اليوم بحثت عن زجاجة قديمة فارغة من عطر فرنسي ثمين، تعود بوب ان يشتريه لي كهدية في كل عيد ميلاد.. وقلت لها والحزن يلفني بانني منذ وفاته لم اتلق زجاجة عطر مثلها..

فالحت علي بان اشتري منه زجاجة لنفسي تلبية لرغبة «بوب» فقمت بابتياع واحدة منها هدية منه لي في عيد الميلاد.

آخر الكتاب

والآن وبعد ان مضت تسعة اعوام على وفاة «بوب» وكتابي هذا اصبح معدا للنشر.. عجزت عن كتابة كلمة نهاية اختمه بها..

كنت — في موضع سابق من هذا الكتاب — قد تحدثت عن السيد «ديفيد اليس» الذي اجرى بحولا في موضوع اصوات «راواديف».. احسست بحافز قوي يدفعني الى الاتصال به ليعيد تدقيق ما ساهم به في هذا الكتاب.. كنت اعرف انه يعيش في مكان بعيد عني.. ورغم ذلك شعرت بحاجة ماسة لالتماس العون منه، وخطر لي ان اتصل به هاتفيا غير ان الوقت كان قد جاوز منتصف الليل، لذلك قمت بلف نسخة المخطوط لابعثها للناشرين في صبيحة اليوم التالي.. واويت الى فراشي.

في اليوم التالي — وكعادتي — لا استيقظ من النوم قبل العاشرة وما كدت اعد لنفسي فنجانا من الشاي.. حتى سمعت جرس الباب الخارجي يدق..

ذهبت لافتح الباب، وذهلت لان اجد «ديفيد اليس» امامي.. فلم اكن قد قابلته منذ ثمانية عشر شهرا..

بادرني قائلا: «كنت مارا من هذه الناحية، وتساءلت الا يجدر بي ان اقوم بزيارتك؟»

اجبته: «ما كان بمقدورك ان تجيء في موعد افضل من هذا الميعاد»..

قدمت له قدحا من الشاي، وفتحت لفافة المخطوط وتركتها له.. حتى يتمكن اذا وجد لزاما ان يعاود النظر في كل ما جاء فيه.. اذ كانت سنوات عديدة قد انقضت على وقوع الاحداث التي سجلتها فيه..

ولكم شعرت بسعادة غامرة ان يقوم ذلك العالم بنفسه بالتحقيق في دقة كل ماروبته في كتابي..

ليس هناك فيما كتبته.. ما يمكن اثباته على وجه اليقين بالنسبة للبعض، وفيه الكفاية مما يبعث على اليقين بالنسبة للاخرين، ومع ذلك فالحوادث المتلاحقة في ذاتها يمكن ان تبدو للبعض صغيرة القيمة قليلة الاهمية، وكأنها قشات في مهب الريح، مع انها جميعا تهب في نفس الاتجاه وتكون نموذجا..

انك تستطيع ان ترى القشات ولكنك تعجز عن رؤية الريح التي تحملها، وان كان بمقدورك ان تشعر بتأثيرها..

اليست قوة حب «بوب» التي لا تراها العين، هي التي صنعت من حياتي هذا النموذج؟

اعتقد ان الامر كذلك..

لقد تلاشت من نفسي النهاية المرعبة للفراق بالموت.. بعد ان ايقنت ان «بوب» بقربي طوال الوقت، يحاول بمختلف الاساليب والوسائل ان يؤكد لي ان ليس هناك من نهاية، وانه عندما يحين وقت عبوري الجسر لانضم اليه، سوف القاه فاتحا ذراعيه، تعلو وجهه ابتسامته العريضة التي اعتدتها.. يستقبلني بحرارة كما كان يصنع على الدوام عندما كنا نفترق لفترة غير قصيرة..

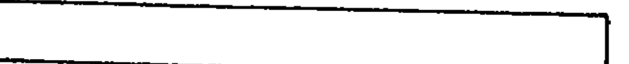
عندها سوف تلتف روحانا نحن الاثنان والى الابد، ونتجه عاليا صاعدين نحو الله — الكلمة — الحق — وهي معاني لا تفقهها تماما الان عقولنا المحدودة.. لاننا الان نرى عبر زجاج مظلم فلا ندرك من الحقيقة سوى جزء يسير، لكننا حينذاك سوف نرى وجها لوجه.. فيتسنى لنا ان ندرك الحقيقة باكملها!

وحتى يحين موعد اللقاء.. علينا ان نلوذ بهذه الثلاث: الايمان والامل والحب، واعظمها على الاطلاق.. هو الحب.. الحب الذي تعجز المياه كلها عن ارواله كما لا يقدر الطوفان على اغراقه..



استراحة

الاجتماعي









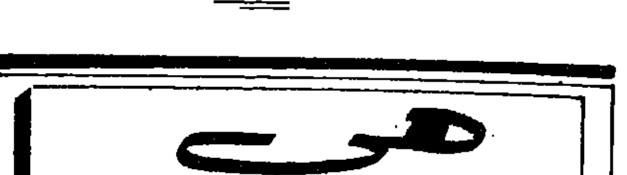












حبيبة واقعي ابد الدهر..

يا حبيبي.. رغم كل الشتائم الا انني احبك وسابقى على حبك ابد الدهر.. فاين انت.. وهل غادرت الحياة للابد.. فانا لم اعد اراك، رغم انني احلم بك، وافكر بك ليلا ونهارا فهل نسيتني.. ارجوك يا حبيبي اعطني العنوان واسم الشارع والمكان.. فلقد اشتقت اليك ومضى زمان لم ارك خلاله، ثم اعود واسألك هل نسيت جلساتنا الجميلة؟ ونظراتنا الحائرة.. المليئة بالعشق الابدي.. وهل ضاع حلمنا في عش الزوجية؟ وتبددت احلامنا الوردية في لحظة واحدة.. انتظر ردك يا عمري على احر من الجمر، وليس بيننا اخير.. اود ان اقول لك وداعا ولكن لا مفر، الا ان اقولها لان كل فراق وراءه لقاء..

نانسي عاشقة واقعي و. ن



للرجال.. للرجال فقط

* الى امل م. م.. انحني يا سيدتي امام الكلمة المنطقية وشكرا لك..
* الى ف. ع. ص. ط.. يسرني جدا.. جدا ان ارد على رسائلك التي تفيض حقدا علي.. وشكرا لك سلفا..
* قلنا للرجال.. للرجال فقط

الى نانسي.. عاشقة الواقعي، ابد الدهر اقول: انا لست من هواة الشتائم.. يا عاشقة الشعوذة وحمل التمائم.. وما عواطفكم الا حبر على ورق.. ووعود كاذبة تسبب الارق.. واما شقتي.. التي هجرتها كما تدعين فانني لارجو بعد الشقة ما بيني وبينكن، يا ناكثات العهود.. والوعود، وقد غابت عن سمائكن نجوم السعود، واما عنواني فانه سهل وقريب على احلامك المريضة.. وتخيلاتك البغيضة وبعد..

اعلمك بانني ما ان انتهيت من تلاوة رسالتك حتى اتصلت باحد الاصدقاء الذين تخصصوا بالامراض النفسية.. وطلبت منه ان يحجز لك وقتا لمراجعته..

وتحلمين بالزواج وهو ابعد من وجبة المسامير والزجاج.. وانني لناصح لك مراجعة الطبيب لكوني اعتقد جازما بانك مصابة بارتجاج واذا ما كنت عمرك كما تقولين فانني سوف انتحر كي يفنى هذا العمر، وتكون نهايتك مؤكدة..

ولكنني اكتفي بقول امي (الفيلسوفة منطق) حيث تقول: ان بعض النساء نسيج شيطاني فلا تلمسه كي لا تلتصق به.. فيمتص فرحك.. ويشقيك ويلقيك على قارعة الطريق.. تالها وكأنك تبحث عن الحقيقة في قلب السراب؟ وقد ذكر جدي واقع في كتابه (الفراقع) قولا مأثورا..

* يا ولدي.. ان لكم قلوبا كافئدة الطير.. فاحذروا النساء كي لا تمزق هذه القلوب النقية، وهذه يا ولدي وصية.
* وقال ايضا: ان للنساء مفاهيم خاطئة اذا نصحتها غضبت.. واذا ما احببتها: تحكمت في عواطفك وجارت عليك، وداست مشاعرك.. لانهن قساة غلاظ القلوب، وايضا قال والدي الفيلسوف واقع: في كتاب (القواقع) ان النساء كالاصداف التي تحمل في طيها اللؤلؤ.. ان لم تفتح لك قلبها لترى ما فيه، احذر ان تحمله في صدرك.. كي لا يكون فارغا.. واقول.. تبا لمن احبت فهجرت.. وبؤسا لمن وعدت فاخلفت.. وسحقا للخائنات ناكثات العهود.. العابثات بالقلوب، وطوبى للصابرين من الرجال على كيدكن..

واقعي

طبيب يطرد مريضاً من عيادته!!

كلمة والأجر على الله

صورة لا تسر البال

«الرجل اللئيم، الرجل الأثيم يمشي بأعوجاج الفم، يهز بعينيه يقول برجله يشير باصابعه، في قلبه الأكاذيب، يخترع الشر في كل حين، يزرع خصومات، لأجل ذلك بغتة تفاجئه بليته في لحظة ينكسر ولا شفاء». انها صورة لشخصية ممجوجة رسمتها كلمات سليمان الحكيم منذ قرون خلت. وهيئتي تلك كرتي «باخفافيش» التي تخشى ان تظهر في وضح النهار، خوفا من الكشاف عريها وتعشق الضياء لأنها تعمي بصيرتها، فتضطر ان تنتظر حلول الظلام لتبحث عن فريستها فهي اذن جبانة لأنها تعجز عن مواجهة والمهم... وكذلك (الكركتر) الذي ورد في بداية الكلام وهو نموذج خارق يتوالى يسمى مجازا «انسانا» يصافح بيد وتخفي حربة باليد الاخرى، يبتسم عن اسنان تخفي خلفها لسانا يقطر سما، لكن عمره قصير اذ سرعان ما يأتيه الخريف ليسقط اوراقه ويعريه ليبدو دونما زيف او اقنعة.

هذا «الكركتر» موجود حيثما نتوجه يعشعش بين ظهرانينا لفترة قد تطول، لكنه «في لحظة ينكسر ولا شفاء» فمتى يرقى مثل هذا الى مستواه الانساني الراقي، ومتى تتلاشى هذه الصورة ومتى نجد (خيوب شجاعة) لبعلنها ليط اللثام عن هؤلاء المكيجين لتبدو وجوههم على حقيقتها سوداء كقاع الدست بدل اقنعاءهم حينذاك باستدعاء الرب منبض نحاس لبيضها، ولو قام كل واحد بدوره في محاربة هذه الصورة وكشف زيفها ضمن طاقته لخفت عنا «بلاوي» كثيرة نحن في غنى عنها، لكن عيبنا اننا نتواكل، ليبحث عن حيطان تسندنا وتحمي يفكر نيابة عنا.. متى نكشف عن ذلك ونبدأ بانفسنا ان نكون حقول تجارب ودرجات يسلم للمتسلقين وحبالا يدوسنها ويمسك بها المتسلقون؟ ومراهمنا تداوي المتسلقين، متى نكشف عن عادة ابتلاع الريق والسكوت على مضض،ونلغي من قاموسنا كلمة آخ يا.. وبالنتيجة فان حالنا لا يسر الخاطر ما دمنا غير صادقين مع انفسنا تجاه المتاجرة بالحق والحقيقة.

النورس

كان يوما قائظا تلفح حرارة شمسه الوجوه والقلوب.. عندما نجحت احدى المريضات في الحصول على صورة اشعة للظهر.. وهرولت على عجل مع زوجها الشاب الى حيث عيادة الطبيب المشرف على علاج المريضة.

كانت تدرك هي وزوجها ان موعد مراجعتها للطبيب قد مضى عليه عدة ايام وبالتحديد ثلاثة ايام، وبذلك لا يحق لهما مراجعته هذا اليوم.. اذن لا بأس سيعتذران عن التأخير ومن ثم يحددان موعدا آخر للمراجعة..

استقبلهما سكرتير الطبيب وبعدما تأكد من وجود اسم المريضة في سجلات المرضى المراجعين.. طلب اليهما الجلوس في قاعة الانتظار ريثما يفرغ الطبيب من الكشف على مراجعي هذا اليوم!!

جلست المريضة متثاقلة على كرسي، تغالب الاعياء والالم وفي حضنها تستلقي طفلة في شهرها السابع.. وظلت مزروعة على الكرسي حتى «شطّبت» العيادة، الا من المريضة وزوجها وطفلتهما التي منحها الله الصبر على الجوع والعطش ولهيب الجو وطول الانتظار.

اخيرا أُذن لهما بالدخول على الطبيب فاذا به يقطّب جبينه وتنتفخ اوداجه.. ثم يرفع رأسه قليلا وبسبابته اصلح من وضع نظارته البيضاء فوق عينيه.. وعلى مضض مد يمينه لمصافحة الزوج.. اجلسهما قبالته كتلميذين ارتكبا مخالفة امام معلم فظّ لا يرحم.. وما كاد يفتح ملف المريضة ويقرأ الاسم والحالة وتاريخ المراجعة، حتى انهال عليهما توبيخا وملامة.. فاستهل كلامه هازئا الوقت ليس له قيمة عندكم طبعا لو كان للوقت قيمة عندكم لحرصتم على القدوم في موعدكم المحدد لمراجعتي..

اجابه الزوج مبتسما وهو يظن ان الطبيب لا يقصد التجريح وانما هو عتاب،ومدخل للحديث مع مريضته.. واضعا نصب عينيه ان الطبيب يتحرك بوازع انساني فقال: عفوا يا دكتور.. ان الوقت له قيمة عندنا، ولكني اتصور ان الطبيب يفترض ان يلتمس عذرا لمريضه ان تأخر او اخلف الموعد..

لكن الطبيب المبجل ظل سادرا في غيه مستمرا في تعليقاته وتوجيهاته..

عبثا حاول الزوج امتصاص غضب الطبيب وافهمه انهما قبل ان يدخلا عليه اتصلا بسكرتيره واستوضحاه امر مراجعة الطبيب فاذن لهما بالجلوس والانتظار حتى نهاية الدور!! وعليه صار لزاما على الطبيب ان يستقبلهما ويؤدي دوره الانساني نحو مريضه،لا سيما انه قبض اجره وسيقبض ثمن المراجعة «وما في اشي ببلاش»، فلماذا التذمر؟! ولماذا التجريح؟!

ام ان هذه هي احدث وسائل علاج المرضى عند هذا الطبيب «الانسان»؟!!

ورغم كل هذا ظل الزوج وزوجته يأملان في ايجاد منفذ الى قلب الطبيب ووجدانه وتقديم الاعتذار ولكن بلا جدوى!! فالطبيب يتابع طلقاته السريعة بلا رحمة وبلا توقف..!! انا مصر على قولي ولا اطلب منكما السماح.. ثم طلب من المريضة ان تتوجه الى غرفة الكشف.. وما كادت تستقر هناك حتى انفجر الوضع بين الطبيب والزوج بعدما قال الزوج معاتبا الطبيب: نحن يا دكتور في عيادتك وكأننا في بيتك.. فكيف يكون مستساغا ان تقابلنا على هذا النحو؟!

غضب الطبيب واعتبر ذلك اهانة.. فمد يده الى جيب بنطاله وتناول محفظته.. اعاد نقود المريضة التي سبق ان دُفعت اليه في المرة الاولى.. وقال آمرا: «تفضلي يا مدام.. يا مدام تفضلي شوفي طبيب آخر»..

ان هذا وقت راحتي ولا وقت عندي لعلاجك، وانسحب الزوج والزوجة بهدوء.. ولم ينس الزوج ان يشكر للطبيب كرمه وحسن ضيافته..

وخرجا بعد ساعتين من الانتظار.. وقَهْر الاعصاب فالطبيب يهاجم والمريض يدافع..

ويا ساتر!!
لقد خرجا بلا وداع..
وبلا علاج..

بقلم رائد ابوادهم

من هنا.. وهناك

قطع شجرة لينقذ قطة

حتى يستطيع احد مواطني (ليل) ان يلتقط قطته التي صعدت على شجرة،ورفضت النزول لجأ الى استخدام اسلوب آخر لينزلها مستخدما العنف،والعنف هنا ليس ضد القطة بل ضد الشجرة التي قطعها بمساعدة احد اصدقائه مما ادى الى ان يوجه له اتهام من قبل البلدية بقطع الشجرة،والان مهدد بدفع غرامة مالية مرتفعة بسبب حبه لقطته.

فتيات الصين وتحسين الجمال

تستطيع الصينيات اللواتي يرغبن في تغيير اشكالهن للميول للطراز الغربي في الشكل،اجراء عمليات تجميل تشمل توسيع العيون، هذا ما ذكرته الصحف الصينية، اما اهمية هذا الخبر فهو كون الحكومات منعت اي عملية من هذا النوع وهذا يدل على مدى انفتاح الحكومة الصينية الجديدة على الحضارة الغربية، حيث نلاحظ من عدة سنوات ان الفتيات الصينيات بدأن بالظهور ببنطلونات (الجينز) الضيقة وتسريحات الشعر وبدأن بالتخلي عن البدلة الزرقاء والتي تعتبر اللباس الرسمي والوطني الصيني.

المصارع الصغير

اسبانيا:

منذ الصغر بدأت عنده المتاعب،والكلام عن الصغير (خوان بيدور كالان) حيث بدأ بممارسة مصارعة الثيران وعمره ٩ سنوات، والسبب ان والده يحترف مصارعة الثيران،حيث بدأ بتعليم ابنه منذ الصغر هذا واستطاع الصغير (خوان ..) ان يصرع ثورا في احدى المباريات امام والده الفخور بالاضافة الى ستين الف متفرج،واذا اردتم الاستفسار عن اجر الصغير فهو ما يعادل (٢٥٠٠) دولار.

حتى يهدأ الاطفال

نيويورك:

نزل الى الاسواق في الولايات المتحدة جهاز الكتروني صغير لدرجة تستطيع معها وضعه تحت مخدة الطفل،اما فائدة هذا الجهاز فهي اصدار اصوات تشبه الاصوات التي كانوا يسمعونها داخل بطون الامهات قبل الولادة حيث يهدأ الاطفال،ويتركون الصراخ والقلق، هذا ومن الاصوات التي يطلقها الجهاز صوت يشبه تلاطم امواج البحر وله خاصية طرد القلق وجلب الهدوء للطفل.

ع الهاتف

دردشة مع مدير مكتب بريد

* الو..

نعم

* حضرتك مدير مكتب بريد حارتنا ؟

نعم.. اي خدمات..

* يا اخي.. منشان الله.. تشوف لك حل بموضوع هالصندوق.. وموظفكم.. الي مش قادر (يجمع) في دماغه ارقام الصناديق..

مش معقول.. مش ممكن الي بتحكيه.. كيف؟ ومتى صار هالحكي..

* اسمع يا سيدي.. طول عمرنا بيجينا مكاتيب من قرايبنا.. واصدقائنا.. واحبابنا يا اخي.. انت سامعني..

آه.. آه. كمل حكيك.. الله يخلي قرايبك.. وشو دخل الموظف فيهم.. بلكي بطلوا يا اخي يبعثوا لك رسائل.

* يا اخي.. يا حبيبي.. اسمعني..

اتفضل احكي..

* يا اخي انت لو تتذكر معاي كم مرة رجعت الك وللموظفين رسائل من صندوق مش الي.. والله ما هم الي.. واعطيكم اياهم.. واصير اشد بشعري بدي اطق من القهر.. انا ما اليش قرايب.. يا عمي في هالبلاد.. الي بيوصلني منها مكاتيب وكان رقم الصندوق غلط، الي مكتوب على الرسالة يا عمي لبسوه نظاره خليه يشوف الارقام..

بس.. بس.. وطي صوتك لا حدا يسمعك، يا اخي الرجل كبير بالسن.. وثاني شغلة انه معيل.. ولو انه ما بيجمع.. وبعدين بعني شو بدنا نعمل.. كل يوم بنحكيله.. كل يوم بنوصيه.. بس يا اخي قطع الاعناق ولا قطع الارزاق.

* يا خوي.. يا خوي.. انا مش زعلان.. الله يرزقه.. بس يا اخي.. صار الواحد معزول عن العالم.. وكل يوم قرايبنا بيعاتبونا ليش ما بنرد على المكاتيب،وانا وحياتك ما بشوفهن، ولا بشم ريحتهن.

يعني قصدك انه بده يوكلهن يعني؟

* يا حبيبي.. لا قلت يوكلهن.. ولا قلت عملهن سلطة بندورة.. انا بقول: انه هاظ حكي ما بيصير.. يوم بلاقي مكتوب من الهند.. ويوم بلاقي مكتوب من مصر.. ويوم بلاقي مكتوب من سريلانكا وقاعد بحمل المكاتيب وبعطيكم اياها وبشكي الكم.. وحتى كلمة شكرا ما فيه.. وانا خايف انه مكاتيبي بتروح على صناديق ثانية.. مثل مكاتيب الناس بتيجي عندي..

يا اخي انت مشكور وبترجع المكاتيب.. طيب واحنا شو نعمل للناس الي بيلاقوا مكاتيب مش الهم وبيقروها وبيمزعوها.. يعني الركب الهم ضمير..

* يا خوي.. يا حبيبي.. طقت.. فقعت مرارتي.. وانا بشكي الك.. وللي عندك وبعدين في هيك شغلة يا عمي لا تركبوا لحدا ضمير.. لانها الضماير مش قطع غيار بتتركب.. منشان الله.. اتلاقوا الي حل.. يا ناس اريد حلا..

بس.. بس.. الله يهديك.. وطي صوتك لا تفضحنا مع المسؤولين..

* اخ.. اخ.. يا مرارتي.. يا ضغطي.. يا رفعان سكري.. طه.. ووووو

هالو.. هالو.. هالو..؟؟

هؤلاء السيدات.. ضحايا، أم مذنبات؟!

لماذا طلقني زوجي؟ سؤال اجابت عليه الشرائح النسائية التي اختارتها «شيحان» عشوائيا، لتتعرف على الاسباب والدوافع التي تجعل الرجل يستخدم هذا السلاح الذي يهدم اللذات ويفرق الجماعات، اجل يفعلها هذا السلاح الذي لا يقل بتأثيره عن الموت، لكنه موت العاطفة والمشاعر، ابغض الحلال، لماذا يتناسى البعض مدى خطورته فيستخدمونه دونما وعي او ادراك،فتجد الزوج يصرخ بشكل هستيري في وجه زوجته «انت طالق» لماذا؟ وما هي الاسباب؟ الحكايات التالية ترويها لنا نماذج عاشت التجربة ولها وجهة نظر.. فلنقرأ ما تقوله بنات حواء عن ابناء آدم ترى من الجاني؟ ومن المجني عليه؟ وقد قيل قديما «كل واحد يزيح النار على قرصه» فلنقرأ ولنحكم..

عشيقة في مخدعها

(اميمه) ذات التسعة عشر عاما، الطالبة في السنة الجامعية الاولى كان تتيه اعتزازا بشخصيتها، وترنو الى الغد الاتي بمنظار يبسط امامها دنيا المستقبل حقولا من الورود والرياحين، كان يملؤها الامل المشرق، كانت تحلم احلاما لا تعرف عذوبتها غير العذارى الحالمات، الى ان تعرفت عليه موظف في مؤسسة مصرفية يبدو اجتماعيا مؤنسا، فيه صفات تدفع اي فتاة لقبوله زوجا لها تكررت لقاءاتهما وتناغمت دقات قلبيهما في قصة حب دامت ستة اشهر، ثم تكللت بالزواج بعد ان اقنعت نفسها بانه الفارس الذي جاء ليخطفها على حصانه الابيض، تقول اميمة التي تلوم نفسها لانها لم تحسن الاختيار:

عندما تقدم لخطبتي اعترض اهلي عليه لتفاوت الصفات بيننا وللهوة الواسعة التي تفصلنا عن بعضنا من الناحيتين الاجتماعية والمالية، لكنني دافعت عن حبي وارتبطت به رغم انه على خلاف مع اسرته فهو حلقة من سلسلة تقطعت حلقاتها منذ اثنين وعشرين عاما عندما انفصل والداه بالطلاق، وكوني اخترت، فيجب ان اكمل الطريق فساهمت في مصاريف الزفاف والخطوبة، وبنيت معه عش الزوجية (طوبة طوبة) وزفوني اليه والفرحة تغمرني كيف لا وانا بقرب حبيبي الذي تحققت آمالي بزواجي منه، وسار مركبنا الهويني ترفرف عليه رايات السعادة، وتحلق فوقه النوارس فاشعر انني امخر عباب بحر هادئ غير بعيد عن شاطىء الامان الذي كنت اتصوره نخيلة وارفة الظلال،وجنة لا يقطنها غيرنا، ثلاثة اشهر مرت لا احلى ولا اجمل حتى كان يوم وليته ما كان

شعرت بان حبيبي الذي خرجت (كرمال عيونه) عن طوع العائلة بدأ يتغير تدريجيا،فقد مل صاحبنا (الهني) وعز عليه ان يعيش في ايام كلها عسل.. واصبح يرهقني بسؤال يردده دائما.. لم لا احمل؟ اين المولود المنتظر اين.. متى؟الحاح دائم واسطوانة دائمة الطنين وكأن الامر بيدي، تدخلت العناية الالهية، وحملت بعد زواجي بسبعة اشهر وانجبت طفلا، حينذاك اعتقدت ان الطفل سيكون سفير خير بيننا، فتعود العاطفة تتأجج من جديد، ويعود الحب يجمح ويجلجل في قلبه مرة اخرى، لكن الموازين انقلبت راسا على عقب فازدادت سوءا وتسارعت حركة تغيره للأسوأ، وتخلى عن عمله الاضافي واصبح يهمل شؤون بيته ويتأخر كثيرا في العودة اليه فساءت نتيجة لتصرفاته حالتنا المادية، مما اضطرني لترك الدراسة في الجامعة، والبحث عن عمل لاساعده ماديا، ولجأت الى اهلي ليساعدوني ماديا فتبرع والدي بدفع نصف اجرة المنزل شهريا،ومع بداية العام الجامعي الجديد عدت الى الجامعة لادرس على نفقة والدي الذي تبرع ايضا ان يدفع لي بدل مرتبي الشهري،بعدما تركت العمل، باختصار اصبحت وزوجي عالة على والدي الذي لم اسمع نصيحته، وفوق هذا وذاك لم يقدر ــ اخونا ــ وقفة اهلي الى جانبنا ودعمهم المادي لنا، فبدل ان يقابل ذلك بالحسنى اهملني.. اصبح غريبا عني، وصرت اسمع همسات تدور بين معارفنا انه على علاقة بواحدة اخرى واكثر، ويقال انه اصبح «دنجوانا» لماذا؟ لا ادري لم اقصر في حق من حقوقه، حاولت ان استرضيه بكل ما عرف عن حواء من وسائل، وقررت ان احمل مرة اخرى لاجدد ارتباطه واوثقه فرزقت بطفلة لكن علاقتنا ساءت اكثر وتدهورت.. حاولت وجاهدت في الحفاظ عليه، ولم اكن مستعدة لاخبر اهلي بما اعاني، لانهم حذروني وانا اخترت، واعتقدت انني استطيع ان اعيده الى جادة الصواب باسلوب ما،فاولاده بحاجة اليه وكذلك انا، وذات مرة همس الجيران باذني:انه يستغل غيابي عن البيت ويحضر اليه مع صديقاته فلم اصدق، ورفضت تقبل الخبر جملة وتفصيلا واعتبرتها وشاية حاسد، ولكن ليثبت لي الجيران صدق قولهم هاتفوني في احد الايام وابلغوني ان احداهن في بيتي، بل في مخدعي، وقد احضرها زوجي معه اضطربت.. جن جنوني.. طار صوابي.. ورجعت الى بيتي مسرعة يرافقني والدي، قرعنا الباب فلم نسمع جوابا، حاولنا عدة مرات بدون فائدة فاوهمت من في داخل البيت انني غادرت مكاني، بينما كنت قد دخلت شقة الجيران لاراقب من الشباك،وبعد لحظات فوجئت بفتاة تغادر المنزل، بينما كان زوجي يتبعها، وبعد مسافة معينة اوقف سيارته واركبها بجانبه وذهب، ولاتأكد استعرت سيارة ابن جيراننا وتبعته، ثم تجاوزته لاجعله يراني ودون ان اتكلم معه حفاظا على البقية الباقية من شظايا كرامتي التي تطايرت نتيجة اهانته لي وخيانته، عدت الى باب بيتي وجلست انتظر لانني لا احمل مفتاحا افتح به الباب،فضلت ان يظل فائدة فاوهمت من في داخل فوق راسي،على ان ادخل عند الجيران،او ان ارجع الى والدي وكأني بالسماء قد تعاطفت معي فهطلت الامطار لتخفف عني بعدما نشفت دموعي،من شدة الصدمة وبعدما توقف عقلي عن التفكير، اخيرا جاء اهلي وحاولوا اقناعي بالذهاب معهم لكنني رفضت.. كنت اكابر.. كنت اخشى نظرات الاشفاق في عيونهم، انتظرنا حتى عاد،واجهته بالحقيقة لكنه نفاها، واقنع اهلي انني واهمة «غلطانة» فعادوا الى منزلهم،وبقيت في بيتي وحيدة مع اشقائه عند ذلك فقط اخبروني ان ما شاهدته حقيقة، وترجمت ثورة الشك في نفسي الى فعل جنوني.. دفعته من صدره ضربته.. وصرت اهذي بكلام لا اذكره وطلبت منه ان يذهب اليها ويتركني اعيش في بيتي، ارعى اولادي، لكنني عدت ورضخت للامر الواقع وصرت الوم نفسي وحاولت ان اجد له اعذارا دفعته ليتصرف هكذا.. وقلت في نفسي انني السبب، ربما اكون قد قصرت في واجبه ورعايته وتناسيت الموضوع وتعايشت معه على هذا الاساس، كعادته دائما جاءني يطلب ان احرر له شيكا بمبلغ معين ليسدده بدل فاتورة مستحقة ففعلت،لكنه زور المبلغ وسحب رصيدي كاملا من البنك، ثم حمل جواز سفره ودفتر العائلة وعمل تأمينا على الحياة وتوجه لدائرة السير وفك رهن السيارة، هنا،هنا فقط ادركت ان في (الجو غيم) وبدأت اتخذ احتياطات مضادة، فاودعت مصاغي في احد البنوك خارج البلد، وتوجهت الى منزل اهلي لافكر في الموضوع بعيدا عنه وعن ذلك الجو المشبع بالسموم والنكد، الامر لم يتوقف عند هذا الحد،فجاء في من يقول لي:لقد تزوج من البنت (اياها).. وانا؟ اين انا؟ وقفت الى جانبه.. دعمته ماديا منحته روحي وقلبي وجسدي.. الم تكن كل هذه الامور ذات معنى بالنسبة له؟ ودخلنا في دوامة القضايا والمحاكم.. يريد ان يطلقني لكنه يخاف العواقب،فمتأخر صداقي خمسة الاف دينار بالاضافة الى الفي دينار بدل اثاث المنزل فما العمل؟؟ ليتخلص من هذه الورطة،اقام علي دعوى شقاق ونزاع وقال فيها:انني اهمله واهمل بيتي واضربه.. تصوروا،رجلا من ورق يقول هذا الكلام زوجته تضربه بئست الرجولة والرجال.. اما خجل من لمسه حين تفوه بها.. وليثبت صحة اقواله احضر شهوده (شاهد ابوالحصيني ذيبه) فقد شهد اشقاؤه الاربعة،وحلفوا اغلظ الايمان ان ما ادعى به صحيح،وحكمت المحكمة لصالحه.. لم اناقش.. لم احتج.. فكرامتي لم تسمح لي بذلك.. ولا مركزي الاجتماعي حتى ولا السايكي، كنت اعرف ان القاضي قد تحيز لمصلحته لاسباب اعرفها واثبتها رسميا اذا اقتضى الامر، بمعنى انه جانب الحق والحقيقة، فهل يعقل ان يتقدم اخوته كشهود؟ لا اعتقد ذلك، استأنفت الحكم وجاء الرد من محكمة الاستئناف لصالحي لان دعواه لم تعتمد على اساس متين وكان ينقصها المنطق والاقناع وفسخت الحكم عند ذلك تأرنب الرجل (وتمسكن)، وحاول ان يرتدي ثوب الانسان من جديد وجاءني مسترحما متذللا يطلب الشفقة بل (يطلب صدقة) بان اتنازل عن حقوقي. وعندئذ فقط ادركت انه لا يساوي شيئا، وكان علي ان اعرف ان من يرضى ان يمد يده لنسيبه ليصرف عليه وعلى ابنته.. من يرضى ان تنفق عليه زوجته.. من يرضى ذلك هو كائن يعيش على هامش الرجال،احاسيسه متبلدة ونخوته ميتة، لذا اوعزت للمحامي ان يسدل الستار على هذه المسرحية،وان يحضر لي ورقة حريتي.. ورقة طلاقي.. ورقة ادانتي لانني لم استمع لنصيحة والدي، ولم اندم للحظة على مبلغ الـ(١٢٥٠) دينارا التي دفعتها كاتعاب محاماه..

انا لا الومه.. بل الوم نفسي قبل ان الومه ايا كان،لانني اسأت الاختيار.. ولا اخفي عليكم انني ندمت، ولكن متى؟ ندمت حيث لا ينفع الندم.

لكم يا من تقرأون فصول هذه المسرحية القول: رفقا بالمطلقات فلكل واحدة ظروفها، ولا يعني كونها مطلقة انها سهلة المنال.. ظروفها هي التي دفعتها لهذا الواقع بعد ان وقعت الواقعة (لا اوقعكم الله في مطب) يؤذيكم.. واذكر بالقول المأثور (من كان منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر)..

للموضوع بقية

آخ يا حالي

(هنيده) عمرها (٣١) عاما، عمر زواجها اربعة اعوام، ثم فجر زوجها في وجهها تلك القذيفة المعهودة التي يستخدمها الازواج غالبا ضد زوجاتهم اذ مشت رياحهن بما لا تشتهي سفنهم، وهي (الطلاق)، ناسيا او متناسيا ان هنالك قلة من كبده معاني الامرين، وقد تضيع في الزحام بغياب الدفء الاسري الذي يتحول بغياب العقلانية الى صقيع قاتل.

هذه الزوجة المنكوبة في حظها تحدثت عن تجربتها فقالت:

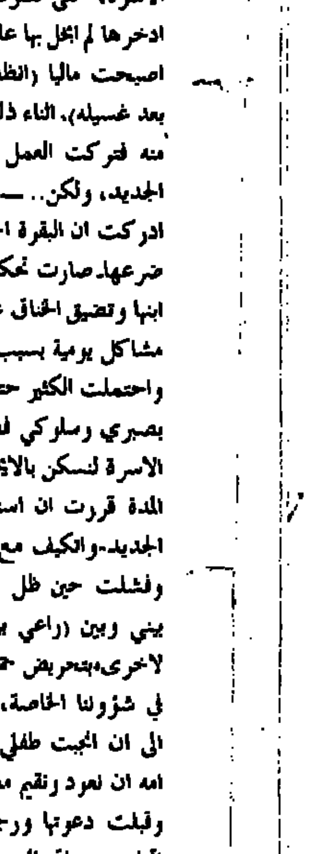
بعد حصولي على شهادة الثانوية العامة تخرجت من معهد للسكرتاريا ودلفت بوابة الحياة العملية كسكرتيرة،حيث عملت لمدة سبع سنين، اثناء ذلك تعرف علي مطلقي من خلال تردده على الشركة التي اعمل فيها، وكالعادة سأل عني، واقتنع بي كزوجة، ثم

هنيدة : ماذنبي أنا حتى يلفظني الشارع الرمادي مبكراً

تقدم لخطبتي، واتفقنا وكان مهري الفي دينار مؤجل ودينار واحد مهر معجل. قمنا بتوثيق الخطبة لدى القاضي الشرعي، واكتشفت بعد كتب الكتاب ان خطيبي (صاحب سوابق)؛ اذ كان قد تزوج من فتاة اجنبية وطلقها، وقلت لنفسي ربما ان الفرق الشاسع في طبيعة مجتمعنا الشرقي والمجتمعات الاوروبية، كانت دافعة ليطلق الاولى، ما علينا تزوجنا واقمت مع اسرته ووقفت الى جانبه فكنت ادفع راتبي لتسديد ثمن الاثاث وتأمين احتياجات المنزل والمساهمة فيما يتبقى بميزانية الاسرة، حتى نقودي التي كنت ادخرها لم ابخل بها عليهم لدرجة انني اصبحت ماليا (انظف من الصيني بعد غسيله)، اثناء ذلك حملت بطفلي منه فتركت العمل لاتفرغ للقادم الجديد، ولكن.. ــ حماتي ــ عندما ادركت ان البقرة الحلوب قد جف ضرعها، صارت تحكم سيطرتها على ابنها وتضيق الخناق علي وتفتعل معي مشاكل يومية بسبب ودونما سبب، واحتملت الكثير حتى ضاقت ذرعا بصبري وسلوكي فطردتنا من بيت الاسرة لنسكن بالايجار. خلال هذه المدة قررت ان استقل في بيتي الجديد. والتكيف مع ظروفي كما هي وفشلت حين ظل الشجار يتجدد بيني وبين (راعي بيتي) من فترة لاخرى، بتحريض حماتي له وتدخلها في شؤوننا الخاصة، واستمر الحال الى ان انجبت طفلي، عندئذ طلبت امه ان نعود ونقيم معها مرة اخرى، وقبلت دعوتها ورجعنا، بعد ذلك اتخذت (حماتي العزيزة) استراتيجية جديدة تعتمد على شجارها معي في غياب ابنها، ومحاولة ابعاد طفلي وزوجي عني، اذ كانت تأخذ الرضيع معها، وتخرج من البيت وتطلب من زوجي ان يلحق بها ويغيبان ساعات طويلة، حاولت كثيرا ان احتج، فكان الحوار يحزم بالشجار فاسكت حتى لا اخسر زوجي وولدي، بعد ان نظفوا ــ جيوبي ــ كما ذكرت ارادوا الاستيلاء على مصاغي وعلى العقار الذي املكه، لكنني رفضت.. كيف ارضى وقد عايشتهم وساهمت معهم براتبي ومدخراتي وكان جزائي سلسلة متصلة من الاهانات والامتهان، حاولوا اكثر من مرة لكنني كلما طلبوا ذلك ازداد اصرارا على رفض طلبهم، الى ان قطعوا الامل، فطردني زوجي الى بيت والدي، مكثت فترة لم تطل ثم طلبت من والدي ان يرسل لهم ــ جاهة ــ لاصلاح ذات البين وكان شرطي الوحيد ان يؤمن لي منزلا مستقلا بعيدا عن اسرته وهو حق من حقوقي، فانا لم اتزوج اسرة، بل تزوجت فردا منها لنكون فرعا جديدا من تلك الاسرة الكبيرة، ورافقت «الجاهة» مع اخوتي وطرحنا الموضوع للنقاش، الا ان والدته حرضته من جديد فاستجاب لطلبها، وبعد مداولات (واخذ وعطا) وافق ان اعود الى البيت وان نرحل لبيت جديد لكن بشروط. وقلنا له (اشرط) ما تشاء، لكن شروطه (شرطت) عقلي الى نصفين فرفضتها جملة وتفصيلا لانها كانت مستحيلة، فكيف ارضى ان يقيم في بيتي ليلة واحدة ويقضي باقي ايام الاسبوع مع اهله؟ معقول هذا؟ هل انا (ضرة)، لاهله حتى يقاسموني زوجي؟ هل يعقل ان يطلب عاقل طلبا كهذا؟ واين هي الانسانية ومواقف الرجولة حين يطلب مني ان اتنازل عن مؤخر الصداق والنفقة وما ترتب عنها بذمته من نفقة متراكمة ليطلقني، تصوروا!! حتى طفلي يريدني ان اتنازل عنه ثمنا لحريتي.. يا الله كيف افعل ذلك؟ وهل يعقل ان يتنازل الانسان عن جزء من ذاته؟! قد تقولون انني ساتحرر من قيوده ان اجبته لما يريده، ولكنني ارفض كل ذلك، لانني على استعداد لأن اموت واموت ولن اتنازل عن مهجتي (نصيبي من الدنيا) طفلي الصغير، حتى لو مت الف مرة فلن افعلها، لقد رفضت شروطه بشدة واصرار فما كان منه الا ان طردني وطرد طفلي امام الجاهة، ومن بيته الذي كان بيتي ذات يوم، طفله يطرده؟! ما اصعب ان يتنكر الانسان لذاته، لحياته لدقات قلبه، لبعض من ذاته فكيف اعتب على من يطرد طفله البريء.. غادرت بيته بعد ان تنكر لابسط المبادىء الانسانية، وها انذا اقيم في بيت شقيقي ولكن.. هل يجوز ان اظل عالة عليه، وهو رب اسرة تحتاج الى رعاية ومصاريف؟ طبعا لا يجوز، اذن لا بد والحالة هذه ان اقيم عليه دعوى اطالب فيها بنفقة لي ولطفلي مع المطالبة بالديون المتراكمة لي عليه.. وهكذا كان.. لكنه اقام علي قضية مضاده ــ دعوى شقاق ونزاع ــ بعد تسعة اشهر من اقامتي الدعوى وليثبت صحة دعواه كان يحضر شهودا من اقاربه ومعارفه وعلى مراحل ليثبت بانني السبب في ــ المشاكل ــ ثم انكر تدخل اهله وسيطرة والدته عليه وسوء معاملتها لي، كل ذلك حتى اتنازل عن مؤخر الصداق او ان تلزمني المحكمة بالتنازل عنه، وذات مرة احضر شهوده ــ اللي على زوقه ــ لكنني تمكنت من الاثبات للمحكمة ان شهادة احدهم باطلة. الغريب في الامر ان الشجار والمشاكل بيننا ــ ملعوبه ــ من طرفهم فقد كانوا يوقتون لها بحضور ضيوف من اقاربهم ليستدعوهم بعد ذلك للشهادة بعد ان يكونوا قد خططوا لذلك سلفا.

ولا بد ان الفت نظر المحكمة الموقرة لهذه النقطة التي تعاني منها الكثيرات، فمن اين يمكن للزوجة ان تحضر شهودها وتثبت صحة كلامها وبراءتها وهي تقيم في بيت





زوجها ومع اهله؟ لا بد من اجراء ما يحول دون التلاعب في الزوجة وكأنها ورقة في مهب الريح، اقول لكم انني ما زلت اراوح ضمن دائرة مغلقة يلفها المجهول ولا يعلم نتائجها الا الله فما ذنبي، ما ذنب طفلي؟ وما الذي جنته يداه حتى يجد نفسه قد ترعرع وشب دون ان يرى والده ووالدته يجتمعان في بيت واحد؟ وماذا سيقول لاترابه غدا؟ وكيف يشاركهم احاديث الطفولة البريئة عندما يتطرقون بزهو للحديث عن ماما وبابا؟ وما ذنبي انا حتى يلفظني الشارع الرمادي مبكرا؟ لا ادري.. ربما اصيب غالبا عندما اعزي نفسي قائلة: قسمة ونصيب و.. (الدنيا حظوظ)..

توبة (ان عاد عواد يعودها)

(ميرفت)، مضى على طلاقها عام واحد، بعد زواج ظلت الامواج تتقاذف سفينته من آن لآخر الى ان فشل ربانها في الوصول بها الى شاطىء الامان فتحطمت ومضى الزوجان كل في طريق يحمل كلاهما للآخر صورة تظللها ذكريات بائسة لليال عاصفة، تقول ميرفت وهي تبتلع ريقها وكأني بها تحاول ان تخفف مرارة بقايا معاناتها العالقة في حلقها: كنت اعمل خياطة، وزوجي كان موظفا وكانت امورنا ــ ماشيه ــ الى ان بدأت والدة زوجي تتدخل في حياتنا فكانت لا تبقي ولا تذر، بيتنا تحول الى جحيم الى اتون حطبه شتائمها وتحريضها ومحاولتها اجبار ولدها على التنحي عن قيادة دفة السفينة لتقودها وكأنها زوجي، لم اطق هذا التدخل فاستمر الهجوم والهجوم المعاكس بيننا في ساحة مواجهة ساخنة، ميدانها البيت حتى بت لا اطيق سماع صوتها، واصبحت حتى قطع الاثاث في منزلي تثير اعصابي، فاستمر شجارنا الدائم حتى «قبعت مع زوجي وفقعني طلاق) حاليا اقيم مع والديّ يصحبني طفلي البالغ من العمر ثلاث سنوات ونصف والقاضي حضانة على الطفل مقدارها (١٢) دينارا، وهو مبلغ لا يكفي احتياجاته الاساسية او غيرها، فاندفعت الى العمل لاعيش بكرامتي.. لكن زوجي لا يريد ان يرحمني الله وان لا يرحمني هو، فاقام علي دعوى لضم الطفل لحضانته بحجة انني اذهب الى العمل واهمل رعايته، وهذا غير صحيح فهو في رعاية والدتي ووالدي، وقديما قالوا (ما اعز من الولد الا ولد الولد) انه لا يخاف على الطفل، لكنه يخاف من دفع النفقة، وطريقه الوحيدة للتخلص منها هو ضم الطفل لحضانته فهو لو كان يخاف عليه حقا لما فكر بضمه اليه ليعيش مع زوجته الثانية التي لا يعلم احد مدى انسانيتها وكيف ستعامله، من يضمن انها لن تذله ان تجعل منه مخلوقا منحرفا نتيجة صنوف المعاملة القاسية التي سيلاقيها، فقديما قالوا (مرة الاب غضب من الرب لا بتحب ولا بتنحب)، من يضمن ذلك اجيبوني؟ ساتمسك بطفلي واعض عليه بنواجذي.

فقد قررت ان اهبه باقي عمري، ولن افكر في الزواج مرة اخرى فلقد جربت حظي و(كانت البطيخة قرعة)، ولن اضمن ان يكون زواجي افضل من سابقه، فلن انسى انني ساعدت زوجي ووقفت الى جانبه حتى استولى على كل ما املك، ليتزوج من امرأة اخرى، ● وبعد ذلك تقولون: على المرأة ان تساعد زوجها، فتصدق المسكينات هذه النظرية ويقمن بذلك، لكنهن ينسين انه عندما (يريش) سيتزوج مرة اخرى اذن نصحيتي لبنات حواء (قصقصة ريشه) اولا باول حتى لا يطير من بين ايديين..

ما هو مصيري ولمن اعيش؟!

(خلود) حين تهاوت اركان بيتها وتهدمت وانفرط عقد اسرتها كانت قد انجبت من زوجها اربع نفوس اكبرهم فتاة في ربيعها الخامس عشر اذا جاز لنا ان نقيس سنوات الجدب والقحط بالربيع مع انه جدب وقحط عاطفي، حرم فيها الصغار من رعاية الاب وحنوه بلا ذنب جنوه، سوى انهم ابناء ذلك الرجل الذي لم يرع حق الابوة ولم يعطها حقها، منذ احد عشر عاما تقول خلود قلب لي زوجي ظهر المجن و(نجرني طلاقا بالثلاث)، كيف لا يفعل ذلك وهو الذي يخنع ويرضخ امام كل كلمة يقولها شقيقه، ذاك الشقيق الذي اراد لي ان اكون مجرد مخلوق ينفذ اوامره ويتلقى اهاناته دون شكوى او ايماءة تعبر عن السخط اراد لي ان اكون مجرد مخلوقة هامشية في الاسرة، على ان اسمع واطيع، لم يتورع ان يرسم ويخطط لزوجي كيف يعاملني وكيف يتصرف معي، ذلك الزوج الذي يفترض فيه ان يؤمن لي الرعاية والحماية عجز عن ان يقول لا، شخصيته مهزوزة ومضمحلة تتلاشى امام سطوة اخيه، ويغدو بلا وعي منه وكأنه لا شيء حتى انه لا يجرؤ ان يقف الى جانبي وينتصر لي.

كان يسمع ويطيع، حتى عندما امره شقيقه ان يستولي على مصاغي لم يتورع عن ذلك، اخذ مصاغي صداقي وهدية عرسي، استولى عليه لا ليبني بيتا او ينفذ مشروعا يؤمن مستقبلنا، ولكن ليقدم لي هدية ولا اغلى.. ليبتاع بالحلي التي نهبها زوجة اخرى، بذهبي احضر لي (ضرا) وعندما حاولت ان اصرخ احتج.. ان اسأل عن السبب الذي دفعه على ما اقدم عليه، قدم لي هدية اخرى.. قالها بملء فمه الذي يصدر فحيحا كفحيح الافعى ــ انت طالق ــ في لحظة بل في طرفة عين داس على كل المشاعر النبيلة والعواطف الانسانية فقذف بنا الى الشارع، ولم يحاول ان يسأل كيف سيكون مصير اولاده، ازاء ذلك اضطرني ان اقيم عليه دعوى اطلب فيها النفقة، وكان لي ذلك المبلغ الزهيد الذي يدفعه رغم انفه عونا على تربية اولادي اللذين وهبتهم عمري، ولم ولن افكر في الزواج مرة ثانية لكنه استكثر علي ذلك، واصر ان يصوب الى قلبي طعنة ثالثة فاقام دعوى لقطع نفقة ابنتنا الكبرى بعد ان اصبح عمرها (١٥ سنه)، وحكمت له المحكمة بضمها، لكن حقده الدفين منعه من ان يشعر بانها ابنة له، وعليه ان يساويها باخوتها لابيها فحرمها من الدراسة وحاول ان يزوجها ــ بنت ١٥ سنه لتتزوج؟؟ انها ليست مؤهلة لتحمل هذه المسؤولية فهي ما زالت طفلة، وامامها طريق طويل يجب ان تعبره لتتزوج، وو. عليها ان تتسلح بالعلم، وبالمعرفة لتكون لديها دراية كافية برعاية البيت وشؤون الزوج ووو، فاقمت عليه دعوى لامنعه من ارتكاب اثم بحق ابنته وعلى ان احميها من هذا الشرك الذي يدفعها اليه ابوها دفعا، وما زالت المحكمة تنظر في دعواي، شهود، جلسات، تحكيم، والحبل على الجرار لقد اصبحت اخشى تعاقب الليل والنهار، لذلك يعني ان كل سنة تمر علي وعلى اولادي سافقد واحدا منهم عندما يضمه الى حضانته بقوة القانون، ما مصيري بعد ان يأخذهم؟ لمن اعيش واين؟ من يسامرني ويؤنس وحدتي.. والداي ماتا.. اخوتي مشغولون، كل بعائلته ولم اعود ان الجأ اليهم، كنت لاولادي اما وابا حتى ربيتهم ورعيتهم طيلة هذه السنوات ولم اقصر في حقهم. كنت ساعطيهم عيني وروحي لو

ميرفت : لا أفكر في الزواج.. بعد "البطيخة" ماطلعت قرعة"!

طلبوها.. واليوم صرت اخاف الغد لان اباهم سيستولي عليهم واحدا اثر واحد.. يا له من رجل ماتت احاسيسه وتبلدت روحه يعمل على تقطيع كبدي فلذة فلذة، من يرد له احساسه بالانسانية.. بالحنان، بالمشاعر الابوية.. من يرد لي ثروتي وحياتي التي يبيح له القانون اخذها بعد سن معينة.. اين العدل؟ اين ساصبح بعد اولادي.. هل من متسع لي في هذه الحياة بعد ذلك؟ ام انني سانضم الى ركب العقلاء الذين يفرون من قوة الحياة الى مستشفى الامراض النفسية..

القانون في صفي

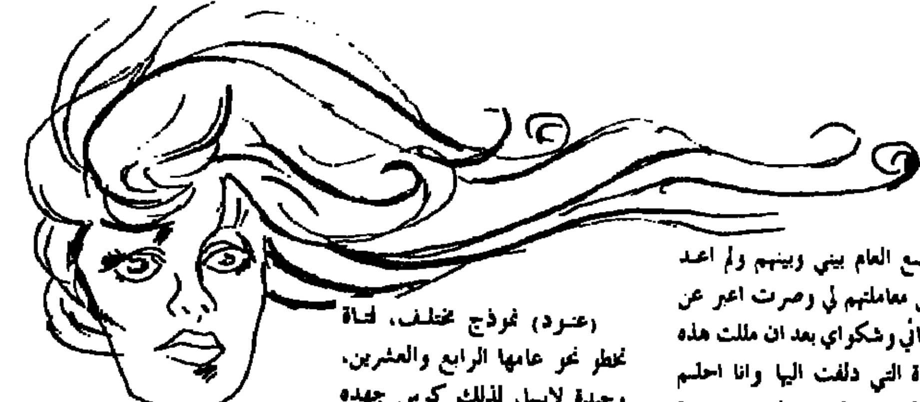
(نرجس) تميس في ريعان شبابها رغم انها مطلقة منذ سنتين، تراها وهي تتهادى كانها لم تخض تجربة فاشلة في الزواج، قالت لنا تروي تجربتها القصيرة: سمعت كثيرا عن شهر العسل قبل الزواج وكنت امني النفس بشهر عسل دائم وزواج لا يعرف الخريف طريقا لربيعه كنت انسج في خيالي حلما اخضر لزواج ترفرف عليه السعادة لكن شهر عسلي لم يكتمل.. ذبلت ازهاره مبكرا، وظل النحل بلا رحيق.. سرعان ما عدت الى بيت اهلي احمل معي ورقة طلاقي، فزوجي لم يستطع ان يقدم لي عسلا، وقلب حياتي معه الى (بصل) دائم.. ولكن لماذا؟ ان حماتي (حماها الله) لم تتحمل فكرة ان امرأة ستشاركها بوحيدها، لم تستوعب او تتنبه ان هذه الدخيلة على حياتها ستملأ عليها البيت اطفالا فتعوضها عن سنوات الوحدة التي قضتها بعد ان ترملت وتفرغت لرعاية طفلها، وتصورت انني استوليت على ابنها فصارت تغار عليه مني بل ربما تغار عليه من نفسه وصارت تسبب لي اشكالات مختلفة، فكان علي بعد ان اعود مرهقة من عملي ان اتحمل كل حرق الاعصاب الموجود في الدنيا بلا ذنب جنيته، سوى انني تزوجت من وحيدها.. وعجز زوجي ان يفرض وجوده وشخصيته وان يفهمها بان حبه يختلف عن حبه لي، وواجبه نحوي يأخذ مسارا مختلفا عن واجبه نحوها، فقرر ان يضحي بي كي لا (تزعل الحنونة) عدت الى بيت ابي وانا احمل في احشائي طفلة اراد لها قدرها ان تخرج الى الحياة بعيدا عن والدها.. وبعدما وضعتها انتزعها مني بالقوة وارسلها لوالدته لتربيها وترعاها.. لقد تصوروا انني (ماكنة تفريخ) لا اكثر، ولكن على مين؟ القانون في صفي.. لذلك اقمت دعوى لاسترداد الطفلة، وساودعها بحضانة والدتي وبقوة القانون، باختصار (ساطلع عين عينه، واتزوج سيد سيده) قريبا، لاعلمه بانني لست سلعة بائرة او بخسة وسيعض اصابعه ندما ان شاء الله.

لست من سيريلانكا

(سوسن) فتاة في مقتبل العمر تقبل على الحياة بدلال الصبايا، ونظرتهن المتفائلة الى الدنيا وما فيها، لذلك ارتبطت بمن طرق باب اهلها طالبا يدها للزواج تهاوى ركبها الى بيت الزوجية وسط الزغاريد وبدت في حلتها البيضاء، كنجمة تمشي على قدمين الى (عريس الهنا) كما تقول الا ان يكرمها ويقدم لها عربون وفائه وحبه، فاسعول على (لقوطها)؟ وابحرت معه عباب البحر بسفينة تتقاذفها امواج من الخلافات، يثيرها اهله بتدخلهم الدائم في حياتهما، وبدل ان تكون سيدة بيتها كان عليها ان تقبع طيلة النهار في المطبخ وفي زوايا الغرف. تعمل وتعمل وكأنها قادمة من (سيريلانكا) بموجب عقد قوامه سمسار وتذكرة طائرة»، فال الزوج طلباتهم كثيرة، وخالاته وعماته ومن لف لفهم، وعليها ان تلبي طلباتهم، صهروها في بوتقة ابعدتها كثيرا عن واقعها كزوجة فكانت تأوي الى فراشها بعد ان ينام الجميع مكدودة، ــ مهدودة الحيل ــ.

وذات يوم طلب منها الزوج الكريم ان تبيع مصاغها وتعطيه ثمنه ليشتري سيارة لكنها رفضت، فكيف ذلك الا يكفي ما رضيت به من اجحاف وظلم، تمنعت ورفضت بشدة.. ولسان حالها يقول (رضينا بالهم والهم ما رضي بينا) تقول سوسن: حلم الزوج والزوجة والاسرة جمعاء ان ينجب العروسين مولودا يضفي عليهم جوا من الفرح والسعادة، لكن (قومي) لايريدون.. فقد اخذوني الى الطبيب ليقطع الطريق على امكانية ان ارزق بمولود من خلال وسيلة من وسائل منع الحمل، وتوتر الوضع العام بيني وبينهم ولم اعد اطيق معاملتهم لي وصرت اعبر عن استيائي وشكواي بعد ان مللت هذه الحياة التي دلفت اليها وانا احلم واتوقع بان الدنيا الجديدة ممتعة وسعيدة فقالوا لي: اذا اردت ان ترتاحي يجب ان تتنازلي عن مؤخر الصداق، فكرت قليلا وقلت: ما قيمة للالاف دينار تلسع زوجي بسياطها وتكبل يديه؟ ما قيمتها اذا كانت ثمن حريتي وراحتي؟ تنازلت عن المبلغ ووضعت ورقة الطلاق في حقيبة يدي، وعلى متن اول طائرة ساعود لابي وانا اردد (لا اسف على الرسن اذا ضاع الجمل) سارجع الى بيت اهلي لاروي لهم حكايا ونوادر يقشعر لها بدني عايشتها مررت بها خلال عام من الزواج، ولارسل برقية لاسرة زوجي اقول فيها (اشبعوا فيه، وسامحونا).





(عنود) نموذج مختلف، لفتاة تخطر نحو عامها الرابع والعشرين، وحيدة لابيها، لذلك كرس جهده وحياته لها ليصنع منها نموذجا خاصا وطرازا فريدا، هيأ لها كل اسباب الراحة والرفاه، حتى اصبحت كزهرة يعطرها الندى، وضع فيها الدلال مخلوقة تجرها النسمة، تدرجت في فصول دراستها حتى دخلت الجامعة، في سنتها الجامعية الاولى تعرفت عليه، وكان عمره يقارب عمرها اسرها حديثه وطريقته في التعامل مع الناس فاقتنعت به واحبته ورأت فيه فتى احلامها، واعتقدت انه الشاب الوحيد الذي يفهمها، دامت علاقتها به سنة كاملة، بعد ذلك توجه الى بيت والدها وطلب يدها لكنه رفض نظرا للبون الشاسع بينهم في الظروف الحياتية والاجتماعية والمالية والمستوى، وظل طلبه يصطدم برفض الاسرة فترة من الوقت، الى ان قالت عنود كلمتها وابدت اصرارها على الزواج.. فكر ابوها بعمق وادرك انه اذا مانع من زواجها فسيخسرها لذا وافق على مضض بعد ان حاول ان ينصحها كثيرا، وتم الزواج، وكان انتقالها الى بيت الزوجية نقلة نوعية لكنها انعكست عليها بطريقة سلبية، فالاسلوب الحياتي مختلف تماما عند تجربتها حدثتنا عنود قائلة: كنت احلم بزواج سعيد لكن ظروف زوجي و(طفره) وقفت عقبة كاداء بيننا ولم استطع ان اتكيف معها رغم محاولاتي المتكررة وصارت حياتي معه معقدة حتى عقدت افراد اسرتي فقضى والدي نحبه بعد ان حصل بمحض ارادته واختياره على بطاقة (ون وي) الى العالم الآخر، وفضل ان يموت على رؤية الحالة التي وصلت اليها، وشاءت الاقدار ان انجب منه طفلا، حاولت قدر الامكان التعايش معه من اجل ابننا ولكنني فشلت، عندئذ كشفت له اوراقي وتحدثت معه في امر طلاقي بالمفتوح وكانت الحكاية (بساط احمدي) فتطوعت ان ابرئه من جميع حقوقي مقابل ان يتنازل لي عن الطفل وان يطلقني.. وهكذا كان وحملت ورقة طلاقي وطفلي ورجعت الى بيت المرحوم.. حاولت ان اعيش حياتي كما هي لكنني مللت وجودي في عالم المطلقات فقررت ان اتزوج وارتبطت بشخص يكبرني بسبعة عشر عاما، متزوج وله اولاد، لا تلوموني ان قبلت (النزول على ضرة) فهذا الوضع ارحم من بقائي مدرجة على قائمة المطلقات عسى ان يكون نصيبي هذه المرة افضل من سابقه..

.. وبعد

هذه عدة نماذج من حالات طلاق كثيرة وقعت مؤخرا في مجتمعنا الشرقي وازدادت بصورة حتى يمكن القول فيها انها اصبحت تشكل ظاهرة في حد ذاتها..

ولقد ذهبنا الى بعضهن حيث التقينا بهن في المحاكم الشرعية كما قمنا باستضافة عددا منهن في مقر الجريدة وجميعهن طلبن عدم الافصاح عن اسمائهن الحقيقية وكذلك عدم نشر صورهن.. ولذلك اطلقنا على كل واحدة منهن اسما مستعارا كما ارتأينا لنشر صور تعبيرية للاحداث..

هذا ونلاحظ ان القاسم المشترك في كل الاحاديث التي سمعناها ونقلناها لكم هو الزوج واسرته، نستطيع ان نقول انه الخلاف الازلي (الكنة والحماة) ولكن يخطر لي قول قديم تردد بشكل سؤال، وهذا السؤال يقول (يا حماتي، اما كنت كنه) فعلا لقد كانت، فهل تعتبر رغبتها من وراء اثارة المشاكل هو الانتقام من حماتها ام الثأر لنفسها، على العموم هذه سنة الحياة، وعلى كأس من نقيع الشيح للتفي..

مأساة طفلة.. وراء إباحة الإجهاض في بريطانيا!

تبدأ الوقائع الاولى لاحداث هذه القصة الدرامية ليلة السابع والعشرين من شهر نيسان عام ١٩٣٨.. عندما كانت فتاة صغيرة لا تتجاوز الرابعة عشرة من عمرها، تبدو عليها سيماء الطهر والبراءة وتنتمي لعائلة طيبة السمعة.. تسير غير بعيد عن مبنى «وايت هول» المقر الرسمي للحكومة البريطانية.. فالتقفها ثلاثة من جنود الفرسان.. كانوا قد انهوا لتوهم مهمتهم في حراسة المبنى المذكور، حيث قاموا بالاعتداء عليها واغتصبها اثنان منهما واحدا بعد الاخر.. تحت انظار شريكهما الثالث، الذي امسك بالفتاة حتى يمكن زميليه من نيل مطلبهما الدنسة..

القى القبض على جنود الحرس اولئك بعد ان تعرفت عليهم الفتاة المسكينة خلال عرض اشترك فيه كثيرون غيرهم.. وجرت محاكمتهم امام محكمة الجنايات الكبرى، في «اولد بيل» في لــندن.. بتهم الاغتصاب الجنسي والمساعــدة عليه.

انتشرت انباء هذه الجريمة النكراء في جميع انحاء بريطانيا، واهتزت لها ضمائر ذوي النفوس الحية، وشاركت فيها الصحافة بحملة واسعة هاجمت فيها المتهمين بعنف وقسوة وطالبت بايقاع اقصى العقوبة بهم..

جرت وقائع المحاكمة برئاسة القاضي «ﭬارك» الذي اعلن من فوق منصته موجها كلامه للمحلفين: «لقد مرت بهذه الفتاة تجربة رهيبة، وانا اقر من تحت قوس هذه المحكمة، باني قلما سمعت بتجربة تدانيها خسة ودناءة وفظاعة!»

وصدر الحكم على الجنــاة الغاصبين بالطرد من سلك الجندية الشريف بسبب سلوكهم المشين، وحكم على اثنين منهما بالسجن اربع سنوات لكل منهما، وحكم على ثالثهما بالسجن لمدة عامين واوصى الحكم بان تفرض عليهم اقسى انواع الاشغال الشاقــة المشددة، جزاء وفاقا على الجريمة البشعة القذرة التي اقترفوها..

لم تكن هذه هي نهاية القضية.. بل كانت في الواقع بداية لسلسلة اخرى من الاحداث المتلاحقة.. فيها من المعاني والعبر الشيء الكثير..

فقد احيلت الفتاة الى طبيبة مختصة تدعى «جوان مالبسون» بغرض اجراء الفحص الطبي عليها، فاكتشفت الطبيبة ان الفتاة الضحية كانت حاملا!

صعقت الفتاة بما اكتشفتــه الطبيبة، غير انها عجزت عن ان تنبس ببنت شفة وتجمدت من الدهشة والرعب والاحساس بالعار، وتسمرت نظراتها في ارض الغرفة.. فلم تستطع ان ترفع رأسها لتعاود النظر في وجه طبيبتها من جديد..

اما الطبيبة التي راحت تمعن النظر في وجه الفتاة المسكينة فقد احست وكأن مشاعر المرارة التي اعتملت في نفس الضحية، بدأت تنتقل اليها.. وغلى الدم في عروقها.. وجلست الى طاولتها وبدت كمن يطارد فكرة شاردة، وغابت في لحظة ذهول عادت بعدها لتمسك قلمها وتبدأ في كتابة رسالة كانت بمثابة صرخة استغاثة حتى للنجدة.. رفعتها الى الجراح الشهير «اليك بورن»..

الطبيب الحائر

كان الطبيب الجراح الشهير «اليك بورن» قد بلغ الواحدة والخمسين من عمره سنة ١٩٣٨.. وفي تلك المرحلة من عمره، كان قد وصل الى مركز مرموق يؤهله لان يتصدر بجدارة زملاءه في عالم الطب والجراحة.. اذ كان يشغل منصب- جراح التوليد في مستشفى «سانت ماري» فضلا عن كونه مستشارا لجراحة التوليد في مستشفى «الملكة شارلوت»، ومستشارا للامراض النسائية في مستشفى «السمرتين» بلندن.

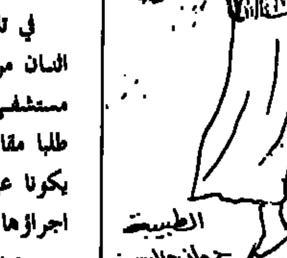
وبالاضافة الى براعته المشهودة في مجال الجراحة لقد كان يتمتع بدرجة عالية من الطهارة والاستقامــة وحسن السمعة، جعلته من القليلين الافذاذ بين زملائه.. الامر الذي دفع الطبيب المؤلف «اي. جي. كرونين» لان يكتب عنه قائلا: «لقد انصرف بور ن بكليته لمهنة الجراحة،مكرسا حياته لخدمة الناس واستئصال اسباب آلامهــم ومعاناتهم كجراح امين»..

تلقى «اليك بورن» رسالة الطبيبة «جوان»، واعاد قراءتها مرات ومرات «عزيزي السيد بورن، اخشى اني اكون اضيع وقتك عندما اتجرأ بالتوجه اليك بصدد هذا الموضوع، لكني آمل ان تنظر في الامر اذا امكن» وكلما اعاد «بورن» قراءة الرسالة من جديد،كان يتوقف عند هذا الموضع فلم يكن بحاجة لقراءة المزيد منها.. او استكمالها حتى النهاية بعد ان فهم فحواها، وحفرت بضعة عبارات منها في عقله فلم يقدر له ان ينساها طيلة عمره.. فضلا عن انها كانت صرخة استغاثة من مخلوقة بريئة اصيب جسدها وعقلها دون جريرة ارتكبتها.. ولعله لا زال يذكر بعضا مما نشرته الصحف منذ اسابيع غير بعيدة عن تلك الجريمة الوقحة!

اغلــق الجراح باب عيادتــه الكائنة في شارع «ومبــول» في لندن، وجلس فيها وحيدا منفردا بنفسه، تراود ذهنه بالحاح عبارة اخرى من رسالة الطبيبة «جوان» تقول فيها: «ما لم يقم جراح مثلك له مكانتك باجراء هذه العملية.. فمن غيرك؟»

اخذ «بورن» يستعرض في ذهنه لمحات من الماضي والحاضر، ويتطلع للمستقبل محاولا ان يستشف مخرجا من هذا المأزق الذي وجد نفسه فيــه.. فلقــد كانت عمليــات الاجهاض في ذلك الوقت محرمة بنص القانون.. الا اذا كان استمرار الحمل يشكل خطرا يهدد حياة الام.. وهو بدوره يعرف اطباء وجراحين وآخرين غيرهــم من الشخصيات العامة.. حاولوا ــ كل في مجاله ــ ان يتحدوا القانون السائد ليجبروا السلطة على تعديله او تغييره،اذعانا لغلبة الممارسات الخاطئة.. منهم من نجح وتكلل جبينه بالمجد واكاليل الغار.. ومنهم من سقط في الهاوية ودفع غاليا ثمن شجاعته وايمانه.

عندها نظر «بورن» الى شمعة كان قد اشعلها ليستأنس بنورها في الظلام وراح يمعن النظر فيها، فتبين له ان قيد شعرة واحدة يفصل ما بين النور والنار فهل يبلغ به الايمان حدا يدفعه الى ضرورة اجــراء تلك العملية التي دعي للقيام بها! معرضا نفسه للتجربة، تجربة المرور في طريق العذاب.. الطريق الفاصلة ــ وهي ذاتها الطريق الواصلة ــ ما بين



النور والنار؟! هل يغامر ليجعل من نفسه شعلة بشرية تحترق فتعطي لغيرها طريق المرور تحت انوارها!

كان من الطبيعي ان يدخل الجراح «بورن»، في هذه الدوامة من المعاناة النفسية، قبل ان يتخذ قراره الشجاع، مخاطرا بعملــه وسمعته، وحريته بعد ان رفض ضميره ان يسمــح له بغير ذلك الخيار..

لم تكن القضية في قرارة نفسه مجرد قضية الدفاع عن مبدأ آمن به، واوجب عليه القيام بعمل ــ كان من وجهة نظر الآخرين ــ مجرد الاقدام عليه جريمة متعمدة وجنون ما بعده جنون.. انما القضية في قدس الداس ضميره كانت قبل ذلك، وفوقه قضية فتاة بريئة ساذجة، طاهرة، مهيضة الجناح، غلبت على امرها بعد ان وصمها الغاصبون بآثار فعلتهم، فنهض ليمحو تلك الآثار، ويمنح الفتاة الفرصة لتعيد بناء اشلاء روحها وجسدها.. مرة اخرى.. من جديد..

في اليوم السادس من حزيران سنة ١٩٣٨ قرر «بورن» ادخال الفتاة الى مستشفى «سانت ماري» بعد ان ارسل دعوة الى النائب العام يدعوه فيها لاتخاذ اي اجراء قد يراه ضروريا في هذا الصدد.. وخلال اسبوع واحد من هذا التاريخ اجرى «بورن» العملية بنجاح، وهكذا اعطى للفتاة الضحية افضل فرصة ممكنة للتخلص من كوابيس معاناتها وانهاء مأساتها وايصالها الى نوع من شط الامان..

في تلك الليلة بالذات.. توجه اثنان من ضبــاط البولــيس الى مستشفــى «سانت ماري» حيث طلبا مقابلة الدكتور «بــورن» ولم يكونا على علم بان العملية قد تم اجراؤها منذ ساعات قليلة مضت..

وعندمــا جاء اليهمــا «بــورن» بادره احد هما ويدعى «بريدجار» بالنذاره قائلا: «اننا لن نتسامح قطعيا في اجراء عملية اجهاض تأسيسا على دوافع السانية»..

فرد عليه الجراح الكبير بعبارة واحدة «ان مهنة الطب بكاملها.. تقوم على اساس دوافع السانية»! وارتمى على كرسيه، وقــد كست ملامح وجهــه علامــات التــعب والاعياء واضاف قائلا: «على اية حال، فلقد اجريت العملية بالفعل منذ ساعات»!!

عندها لزم ضابطا البولــيس الصمت ونظر «بريدجــار» الى زميله الذي تفادى بدوره النظر اليه حتــى لا يسبب له مزيــدا من الاحراج، كان الضابطان يعلمان ــ كما يعلم الجميع ــ ان «بورن» ــ وهو ابن راهب معروف بصلاحه الكبير ــ قد قام باجراء هذه العملية دون مقابــل، وانــه قدم نفسه كضحية ــ اذا لزم الامر ــ من اجل قضية آمن بها، معرضا سمعته الطيبة التي بناها لبنة لبنة، للتهجم الشديد، كما سوف يتعرض عمله الطبي بكامله للدمار والانهيار..

قال «بور ن»: «الافضل ان تلقوا القبض علي الآن».. فاجاب المفتش «بريدجار» «يتوجب علينا في مثل هذه الظروف ان نرفع الامر اولا للسلطــات المختصة» واتجه الضابطان نحو الباب، وهناك توقفا قليلا حيث ابديا اسفهما العميق بادب جم، وغادرا المستشفى..

محنة الطبيبة

جلس «بورن» وحيدا يلفه صمت مخيف، وراح يحملق في ارض الغرفة محاولا ان يتبين ما يحمله له المستقبل.. وشعر بحاجته الشديدة للحديث مع زوجته، والجلوس مع افراد عائلته.. يلتمس الدفء بينهم.. ويحس بحبهم وتفهمهم ودعمهم له.. فقد كان يعرف ان حملة اعلامية لاهبة سوف تنطلق عما قريب، تستهدفه لا يعلم احد ماسوف تسفر عنه من نتائج..

بدأت محنة «اليك بورن»، في اول تموز، عندما استدعته محكمة بوليس «ماريلبون» حيث كان عليه ان يقف للمرة الاولى في حياته داخل قفص الاتهام، بينما اخــذ صوت محامي الادعاء العام يلسعه بغلظة وهو يقول: «مع ان المتهم في هذه القضية يشغل مركزا مرموقا في عالم الطب، غير انه قام متعمدا وبشكل مكشوف بمخالفة القانون وتحديه»..

كذلك حضرت الفتاة الضحية، لتدلي بشهادتها امام المحكمة، كانت تتحدث بصوت ضعيف مرتجف، بينما تنظر اليه بين الحين والآخر، نظرة عرفان بالجميل، فراح بدوره يحييها ويشجعها،مع ان شهادتها بدت للجميـــع في غير صالحه.

وفي النهاية تقرر تحويل الجراح «اليك بورن» الى محكمة الجنايات الكبرى في «اولد بيل» طبقا للفقرة رقم (٥٨) من قانون سنة ١٨٦١ المتعلق بالجرائم التي ترتكب في حق الاشخاص،وجاء في قرار الاتهام: «انه بشكل غير مشروع استعمل آلة لاجهاض امــرأة شابــة في مستشفـــى سانت ماري في بادينجتون»!

اطلق سراح «بورن» بكفالة انتظارا لموعد المحاكمة.. وخلال

لقطة من المحاكمة

هذه الفترة كان عليه ان يواجه سيلا عارما من الصحفيين والمصورين كما شرع بعض الناس في التهجم عليه حتى ان واحدة من الجمهــور صرخت في وجهه ذات مرة قائلة: «ارجو ان تنال عشرين سنة من الاشغال الشاقة.. فهذا اقل ما تستحقه»..

كذلك تلقى «بورن» عددا لا حصر له من الرسائل حتى غدت اكواما مكدسة.. بعضها كان يهاجم ويستمطر اللعنــات فوق راسه واغلبها كانت تؤيده وتواسيه، وتثبته على موقفه وتدعو له بافضل نتيجة ممكنة..

من بين هذه الرسائل التقط «بورن» واحــدة كانت عابثــة ومازحة، جاءته من الفيلسوف «برتراند راسل» كتب فيها يقول «ان مدة حبس قصيرة ليست بالغة السوء. كل ما فيها انك سوف تحرم من التدخين لفترة من الزمان»!

من ناحية اخرى وقف الاب «ديلاني» يخاطب المستمعــين في كاتدرائية «ويست منستر» ويقول لهم: «لقد تأثر الناس كثيرا بالضرر الرهيب الــذي حاق بالفتــاة، فاعماهم الطابع العاطفي لظروفها القاسية عن الرؤية المجردة للحقائق الواقعية، وعن القضايا الخلقية التي ينطوي عليها اجراء مثــل هذه العملية»..

وبين المؤيدين والمعارضين.. لم يكن على الشعب البريطاني ان ينتظر طويلا، حتــى يعــرف نتيجــة المحاكمة..

المحاكمة

بدأت وقائع محاكمة «اليك بورن» في اواخر شهر تموز من عام ١٩٣٨، وحضرها حشد كبير من افراد الشعب البريطاني من مختلف طبقاته.. كانت تجلس بين جمهــور المشاهدين بناته الثلاث «كارمن» و«جــوان» و«مارجــريت» ــ وجميعهن في العقد الثــالث من اعمارهن ــ بجوار امهن التي بدت متشحة بالسواد.. بينما راح «اليك بورن» ينظر اليهن بين آن وآخر نظرات ابوية محبة وودودة..

كانت ابنتــه «جــوان» قد صرحت للصحفيين الذين التفوا حولها قبل بدء المحاكمة قائلة: «مهما حدث لابي فسوف نظل نفخر به الى الابد، نحن نتطلع لسماع الحكم اليوم.. لكن لو حدث ما نخشاه وادين ابي.. فاننا سنرفع رؤوسنا عالية، بل واعلى من ذي قبل»..

استهل المحاكمة.. محامي الدفاع «رولاند اوليفر» الذي حاول جهد طاقته ان يثبت ان العملية التي اجريت كانت ضرورية لحماية صحة الفتاة العقلية من الخطر، غير ان النائب العام سير «دونالــد سمرميل» اصر على الالتزام بحرفية القانون مؤكدا ان هناك فرقــا واضحا بين الخطر الذي يتهدد الحياة والخطر الــذي يتهدد الصحــة.. واشار الى ان ذلك هو جوهــر القضية.. فلو ان العملية تمت لانقاذ حياة المريضة.. فليس هناك من جريمة لكن الامر لم يكن يتعلق بخطر يتهدد حياتها..

ثم توجــه بسؤال الى الجراح «بورن» قال فيه: «جرى العرف دائما على ان يقوم الطبيب الجراح الذي ينوي اجراء عملية اجهاض مشروعة، باستشارة جراح آخر على الاقل حتى يثبت ان العملية جرت فعلا لانقاذ حياة المريضة..



الطبيب البطل.. اليك بورن

فهل استشرت احدا في موضوع هذه العملية؟

اجاب «بورن»: لا لم اقم باي استشارة سيدي..

سأله: الم يجر العرف الطبي بصورة عامة على التماس رأي ثان عند اجراء عملية اجهاض كجزء من علاج المريضة؟

اجاب: هذا ما اعتادت ان تجري عليه الامور على الدوام..

سأله: لكنك في هذه الحالة لم تلتمس رأيا ثانيا.. اليس كذلك؟

رد «بورن» قائلا: لقد جرت العادة على ان تأخذ استشارتي انا في موضوع كهذا،وفي هذه الحالــة بالذات.. اعتبرت نفسي الطبيب الجراح والمستشار الثاني في الوقت ذاته.. لم يكن بمقدوري سيدي ان التمس استشارة جراح غيري حتى لا اورطه معي ولا اعرض سمعته ومهنته للخطر!!

***

بعد ذلك جاء دور الشهود.. فظهر على منصة شهود الدفاع عدد من ابرز اطباء بريطانيا من بينهم اللورد «هوردر»، والطبيب «جي. ايه.ريز» المحلل النفسي المشهور والسير «ويليام جليات»، طبيب الامراض النسائية الرئيسي في مستشفى الكلية الملكية.

فاما اللورد «هوردر» فقد اكد ان العملية لها ما يبررها في ظل مثل هذه الظروف،واما المحلل النفسي «جي. ايه. ريز» فقد اكد انه لو كان مكان «بورن» لاجرى هذه العملية لا محالة وعلى وجه اليقين، واما السير «ويليام جليات» فقد قال في شهادته ان حفظ الحياة ينطوي على حفظ الصحة.. واشار الى الامراض العقلية وما يمكن ان تؤدي اليه من الانهيار العصبي والموت الدماغي..

لقد انطلق هؤلاء الاطباء العظام في شهاداتهم من منطلق علمي، ونطقوا بكلام يفيض بالانسانية، لكن القانون في ذلك الوقت لم يكن عقلانيا ولا انسانيا.. واتفقوا جميعا على ان القانون والعدالة وجهان مختلفان لا يعنيان الشيء نفسه ابدا..

لان القانون مجرد وثيقة صماء، اما العدالة فهي انسانية المضمــون والمحتوى.. والقانون على مر التاريخ وضع ليتم تعديله،او الغاؤه ان لزم الامر ــ حتى يساير مفاهيم العدالة ويقترب من جوهرها اكثر فاكثر مع تغير الاحــوال والازمــان والاخلاق..

استغرق نظر قضية الجراح «بورن» يومين كاملين.. وعندما اقتربت المحاكمة لنهايتها وقف المحامي «رولاند اوليفر» يقول كلمته الاخيرة موجها حديثه للمحلفين: «انني لا افترض ان يقف رجل له بواعثه النابعة من دوافع سامية تنشد الخير للانسانيــة داخــل قفص الاتهام.. لقد حمل «بورن» صليبه على كتفيه من اجل ما اعتقد انه صدق وحق وعدل.. وكأني به اراد ان يقول لكم انه في ايديكم ان تنزلوه عن الخشبة، كما في ايديكم ان تدقوا مساميركم في يديه وقدميه فتثبتوه على الخشبة»..

بعد ذلك اختــلى المحلفــون وراحوا يتداولون فيمــا بينهم.. وليس من شك في ان القضيــة الاساسية التــي كانت عليهم ان يواجهوها هي الاجابة على سؤال واحد: هل يعتبر حفظ الصحة من مكونات حفظ الحياة؟

مرت الدقائق متتابعة بطيئة وكأنها الدهر باكمله.. حتــى اكتملت ٤٠ دقيقة،كانت تكفي لأن تشيب من طولها بعض الرؤوس.. عادوا بعدها الى القاعة.. ليعلنوا نتيجة الحكم «غير مذنب.. غير مذنب»، هنا تعالت هتافــات الجماهير التي كانت تملأ قاعــة المحكمة والشوارع المؤدية اليها.. كما هتــفت معهــم الملايين في طول بريطانيا وعرضها تحية للطبيب

ترويها: عزه الحديدي

الشجاع ولانتصار روح العدالة على نص القانون الجامد، وبدا لهم كما لو ان الجراح «بورن» كان ذلك الفارس المغوار الذي انشق عنه عالم الاساطير ليحطم سلاسل العذاب التي كانت تحيط بتلك الفتــاة

وهكذا خرج «اليك بورن» من محكمة «اولد بيل» شامخ الرأس، تعلو وجهه ابتسامة عريضة.. ترافقه زوجته وبناته الثلاث.. ووسط الجماهير التي التفت حوله تعانقه وتهنئه.. كان هناك رجلا كبيرا.. يقف في صمت.. وقد امتلأت عينيه بالدموع.. وما ان رأى الطبيب البطل حتى شق طريقه بصعوبة بالغة ليصل اليه.. ويطوقه بذراعيه ويحتضنه بشدة، ويعانقه بحرارة.. لقد كان الرجل.. هو والد الفتاة!!

لقاء.. بعد ثلاثين عام

عندما شارف الدكتور «بورن» على الثمانين من عمره.. وكان قد توقف عن استقبال مرضاه.. لكنه ظل يشارك في الاجتماعات الطبية ويتابع عن كثب آخر التطورات التي يشهدها عالم الطب والجراحة.. طلب احد الصحفيين اجراء لقاء معه وقد تم هذا اللقاء في القاعة الرئيسية لمبنى الجمعية الملكية الطبية في لندن حيث كانت تطــل عليهمــا من فوق الجدران.. لوحات تاريخية لرؤساء الجمعية الاقدمين، كما كان يمر بهما وهما في جلستهما تلك.. عدد من ابرز مشاهير الاطباء البريطانيين الذين راحوا دون استثناء يتوجهون الى «بورن» بتحية احترام وتقدير عرفانا منهم بفضله الذي اسهم به في ازالة القيود التي كان يفرضها ذلك القانون.. والذي اصبح الآن يعتبر الاجهاض مشروعا ليس فقط في حالة تعرض حياة المريض للخطر، ولكن ايضا في حالة تعرض صحته العقلية او البدنية او الاثنين معا للخطر..ولقد وجه له الصحفي سؤالا قال فيه: ارجو ان تكون الفتاة قد تزوجت وانجبت اطفالا وعاشت حياة سعيدة!

اجاب الرجل بكل وقار السن وجلال الحكمة قائلا: «لم تتصل بي الفتاة ولا والديها بعد تلك القضية.. انهم عائلة طيبة ولا شك.. وقد احسوا بالعار يجللهم بسبب هذه القضية فرغبوا في دفن القصة برمتها علهم يتمكنوا من نسيان ذلك الماضي المؤلم.. على اية حال فانها تكون الآن.. فاني ادعو لها بالخير والسعادة والرفاه والامان رافعة رأسها الى السماء»!!

اتباع هاري كريشنا..
يحتفلون بمرور خمسمائة عام.. على ولادته

لو تحقدون بتعاليم هاري كريشنا في الارض.. فبامكانكم التواجد في فلوريدا بامريكا لتشاركوا بالاحتفالات مع مئات من اتباع كريشنا القادمين من جميع انحاء العالم بمناسبة خمسمائة عام على ولادة الخليفة الاول لتلك الديانة.

وكانت عدسة سيغما بريس في احد الاجتماعات في احدى الفلل من تاريخ ١٦ ــ ١١ آب لتابع ما يجري هناك هذه الفيلا الرئيسية والمكونة من مائة غرفة حيث المقر الرئيسي، هذه الفيلا المبنية على مساحة ١١٠ هيكتار حيث الغابات الجميلة والمناظر الرائعة،

وفي الاجتماع تجمهر حوالي ١٠٠٠ الف من الاتباع، والغريبي الاطوار حيث كانوا يمارسون الطقوس، وعلى قرب من تواجد زعيمهم هاري كريشنا.

وحسب معتقداتهم يقولون بان كريشنا ظهر عام ١٤٨٦ في الارض في البنغال حيث اخذ على عاتقه المهمة الرئيسية في تشريع تعاليم جديدة والكسب من الاتباع.





اليوم يمر خمسماية عام وبهذه المناسبة لا يزال المعتقون لتلك الديانة يطلبون المزيد من السماع للتعاليم، وللعلم فان هناك العديد من المعابد المنتشرة في اوروبا فمثلا يوجد لهم ١٢ معبدا في ايطاليا، خمسة معابد في فرنسا، ٣ معابد في اسبانيا، ومعابد آخرى منتشرة في بقية انحاء العالم.

الرسام العالمي
سلفادور دالي
يحتفل بعيد ميلاده الـ٨٢ في المستشفى

سلفادور دالي بمناسبة عيد ميلاده الثاني والثمانين اقام حفلة هذا العام التي صادفت في الثالث عشر من يوليو الماضي دون حلويات او تورته، كما تعود ان يفعل كل عام حيث تواجد وقتها في مستشفى برشلونه في وحدة المعالجة الخفيفة، نظرا لاصابته بازمة قلبية حادة وقد غادر المستشفى عائدا الى برجه في وقت لاحق.

أزياء
بساطة.. وسهولة



ان البساطة والسهولة في الازياء ليست بسيطة ولا سهلة فهي تحتاج الى جهد خلاق وعمل مميز حيث نلاحظ من خلال هاتان العارضتان ان الجاكيتات المصنوعة من الكشمير فضفاضة ولها ازره لامعة اضافة الى البنطلون المصنوع من القطن كما نلاحظ ان الحذاء يتناسب مع الالوان الباقية في ذلك.

فضائح في البيت الأبيض

في كتاب صدر حديثا في واشنطن للكاتب الامريكي غاري ويلز ويحمل عنوان.. (Thr Kennedy Imprisomment) يقول المؤلف ان العاصمة الامريكية قد شهدت منذ مطلع الثمانينات عشرات فضائح الجنس للسياسيين، وانتشرت الروايات في الكواليس والاوساط الصحفية عن مغامرات الرؤساء السابقين بسلطتهن في الدولة وعلى رجالها..

ولكن هذا في رأي المؤلف لا يعني ان تكون حالة التفسخ الجنسي معبرة حقا عن المجتمع الامريكي، بل ان السياسيين ابطال الفضائح كانوا دوما يتحايلون على الشعب ويعملون على الظهور كآباء وازواج مخلصين، كذلك لقد استغل الرئيس ريغان جملة الفضائح وركب في حملته الانتخابية خليطا من شعارات الرجولة والقوة البعيدة عن الجنس، والملتصقة بالدين، فهو يريد تجميع العائلات والحد من الطلاق، ومنع عمليات الاجهاض ولا يظهر مطلقا بعيدا عن زوجته العجوز نانسي..

ولكن.. ما هي علاقة السلطة بالجنس، بالدين، وما هي الفضائح وخلفياتها؟

في عام ١٩٨٢ وبينا الرئيس ريغان في عز قوته وبداية عهده تفجرت فضيحة فاقت كل ما يمكن لعاصمة متحررة جنسيا تحمله. فقد اتضح ان عددا من صناع القرار اعضاء الكونغرس يمارسون الشذوذ مع الطلاب الصغار الذين يعملون كمراسلين بين مكاتب الاعضاء..!!

بعد هذه الفضيحة التي طمسها ريغان بسرعة، اكتشف ان موظفا في الخارجية يشتغل «قوادا» وقد وقع في كمين اعدته له شرطة الاخلاق، حين زار احد افرادها الموظف بهيئة مزيفة فعرض عليه الموظف بعد نصف ساعة من اللقاء فرصة مع السكرتيرة الشقراء مقابل ٢٠٠ دولار..!!

مغامرات.. على شريط فيديو

ان الفضائح المثيرة جدا هي التي تلقى اهتماما في واشنطن، اما الامور العادية فهي من الامور الطبيعية، ونادرا ما ادت الفضائح لاستقالات سياسية مثل انتحار فتاة في «بانيو» سياسي ديمقراطي، او تفرج رئيس لجنة المالية على صديقته وهي تتعرى في بركة امام تمثال الرئيس جيفرسون بالعاصمة.. او اكتشاف ان «مدير النفقات» في الكونغرس ينفق من اموال الدولة على صديقته وقد اعطاها وظيفة سكرتيرة في مكتبه بينا هي لا تعرف الطباعة مثلا.. وقد انتهت الفضيحة باقالة المدير وبان الفت السكرتيرة كتابا ذائع الصيت عن الانحلال في اروقة واشنطن الرسمية..

كذلك ذكرت احدى الناشطات في عمل «اللوبي» انها سجلت مغامراتها الفاضحة مع رجال الكونغرس من الحزبين على شريط فيديو لتبيع الصور لمجلة «بلاي بوي».. ورغم انها لم تبع الشريط بعد، الا انها شدت انفاس العاصمة، وكانت زوجة احد النواب قد تخطت الحاجز ونشرت مذكراتها في «البلاي بوي» مصحوبة بصورة عارية، وتحدثت عن المتعة في ظلال السلطة، وكيف ان السياسيين لا يحترمون المقدسات ويمارسون رذائلهم على درجات الكابيتول.

وقالت ريتا جنرت زوجة العضو الكثير من هذا الكلام وغيره من الجزئيات، ورد على لسانها مع صورها عارية في «البلاي بوي» حيث فصلت عشرات المغامرات لزوجها مع نساء اخريات اما قصصها الخاصة مع الغير فتبدأ



باللحاق بها تحت «الدوش» كما فعل احد حكام الولايات المتحدة حين نزلوا ضيوفا عليها، ولا تنتهي عند حكاية ان بعضهم — كما تقول — وضع لها مهدئات في المشروب لازالة تمنعها عن المشاركة في حفلة متعة جماعية كان زوجها يقوم فيها بدور المتفرج المسطول.

ويقول غاري ويلز في كتابه ان هذه القصص امتداد لتراث سياسي طويل في واشنطن ويستشهد بعائلة كيندي التي تربي اولادها على المبارزة في الانحلال كجزء من التربية السياسية. جوزيف كيندي الاب كان سفيرا في لندن، ومؤسس العائلة، كان يلاحق صديقات ابنائه في الفراش ليثبت احقية «التيس الاول» وكان يأخذ عشيقته في الرحلات الى جانب زوجته الشرعية..

الابن الثاني لجوزيف، جون كيندي، كان يمارس مغامراته احيانا، مع ثلاث نساء في اليوم الواحد، وذلك اثناء دراسته الجامعية دون ان يراعي في نشاطاته هذه اي تخوف او تقدير سياسي.

وقد فقد جون — الرئيس لاحقا — وظيفته في سلاح البحرية لعلاقته بشقراء اسكندنافية معروف عنها التجسس لصالح النازية سابقا.

وعندما اصبح رئيس الولايات المتحدة اخبر ذات مرة رئيس الوزراء البريطاني هارولد مكميلان، قبل زيارته لندن، بانه يصاب بوجع الرأس اذا بقي طويلا بدون نساء، وقد تخطى كيندي الحدود عندما احضر بورث كامبل عشيقة زعيم المافيا للبيت الابيض ليتعرف اليها..!

رئيس.. لا يعرف التفرقة

الرئيس اللاحق لجون كيندي، ليندون جونسون لم يقصر ابدا في اتباع خطوات سلفه، وقيل عنه في واشنطن: «هذا الرئيس على الاقل لا يضطهد ولا يفرق في علاقاته».

كان جونسون يشبه عشيقاته بالبقر في مزرعته.. وتقول مايرا ماكفرسون في كتابها «عشاق القوة» ان غرف الضيوف في مزرعة الرئيس كانت بدون اقفال، وعلى كل زائرة ان تتوقع زيارة الرئيس لها في الليل اذ يحضر ويقول بلكنة تكساسية ودون حوار «وسعي قليلا لرئيسك».

والامر لا يتعلق بالرؤساء فقط، بل لا يرتبط بادارة دون الاخرى، لأن مؤسسات الكونغرس تؤمن للاعضاء انفتاحا ومتعة متوفرة دوما، ويفهم الاعضاء تلقائيا ان قوتهم السياسية تعطيهم حق الدلال الخاص.

لقد اقام الاعضاء لانفسهم في «الكابيتول» عالما خاصا سريا لا تراه عيون السياح الذين يحجون للعاصمة ومقر السلطة: هناك حمامات سباحة وبخار وصالات راحة، ومحلات مخصصة للاعضاء فقط، ومطاعم رخيصة ومصارف تقدم القروض بشروط ميسرة جدا، ولهم مصاعدهم الخاصة. ويعترف صحافيون امريكيون بوجود ممارسة للحب في الكونغرس و «لكن الحب الرئيسي للسلطة» فصناع السياسة لا وقت لديهم للغرام.. المثير حقا هو خلط رجال السياسة بين كونهم رجالا، ورجالا لهم قوة سياسية، فالسياسي — بالمفهوم الامريكي — يجب ان يشابه بطل احدى قصص رعاة الابقار، الرجل الصحيح القوي الذي يعمل بشدة ويمرح بعنف، يشرب ويستمتع في الوقت الذي يقاتل فيه ضد عصابة من الاشرار باليد والمسدس..

وتكون السياسة الدولية، من هذا المنظار، هي «صراع رجولي عالمي» كما تقول لوسي كميسار مؤلفة كتاب «عامل الرجولة» اذ تحت تأثير هذا العامل يفقد السياسي امورا كثيرة منها احساسه الهادىء بمصالح بلاده.

اما تخريج الخصم في القاموس السياسي الامريكي، فهو مرتبط بمواصفات نسائية او بالانتقاص من الرجولة، كما فعل جونسون عندما توعد هوشي منه، بقطع ذيله عندما يمسك به ولكن النتيجة المعروفة هي ان انتصار هوشي منه قد اطاح بجونسون من السلطة..

كما ان الحديث مع الخصم — في القاموس السياسي الامريكي — هو جبن، وقد وصف كيندي المستشارين الذين حاولوا تخفيف التوتر في ازمة صواريخ كوبا بانهم «ضعفاء ملاعين» يريدون حماية رجولتهم..!

الرجولة عندهم هي الاستغراق في المتعة الى جانب وجود زوجة طيعا وتتم ممارسة المتعة في السيارات وغرف التواليت وفوق كراسي المكاتب في الكونغرس، وكذلك في غرف حمام البخار.. او بين الاجتماعات وفي لحظة الفراغ في البرنامج اليومي.. واذا تأخر احدهم عن موعده مع المتعة، فهو ليس مقصرا، ولكنه اضطر للعمل في مكان آخر لانقاذ الديموقراطية.

عروس المولد

في عز عهد الانحلال لا ينسى السياسيون ان العفة والدجل بالوفاق العائلي هما مفتاح الاحتفاظ بالوظيفة عبر تجديد الانتخابات، الزوجة عليها رسم نفسها مثل عروس المولد، ومصاحبة زوجها لتتحدث مع الناخبين وتضحك لهم، ومن له اطفال عليه تسليهم والباسهم للتفرج عليهم وعلى انه رب اسرة حتى لو كانت العائلة مفسخة، الطلاق «مثلا» لا يقع الا في فترات معينة في حياة رجال السياسة ويتم انجازه بسرعة خارقة. هكذا استجاب ادوارد كيندي لحملته الانتخابية زوجته التي تعيش منفصلة عنه واحتفظها ببعض الجمل لتكرارها بجانبه، وبعد مرحلة الانتخابات سارع الى الطلاق منها.

الزوجة والتدين، من العلاقات المهمة في فترات الانتخابات ولكنهما لا يلغيان المتعة والامر يتعلق بالتوقيت والسرية فقط، ومن القصص الطريفة الدالة على الدجل ما روته باولا باركنسون المهتمة بكسب عطف اعضاء الكونغرس لقضايا محددة، اذ شرحت لصحيفة «واشنطن بوست» شعورها بالسلطة اللذيذة، عندما اتصلت بها، في فجر احد الايام، سكرتيرة عضو كونغرس، لتذكرها بان على العضو ان يصحو مبكرا ليلتحق في الثامنة صباحا بـ«صالة الافطار» حيث يلتقي اهل السلطة والدين في واشنطن لقراءة الانجيل قبل الافطار الجماعي.

اذا كانت علاقة بعض اعضاء الكونغرس النسائية معروفة رغم تظاهرهم بالتدين وعدم تغيبهم عن صلاة الاحد، فان علاقات الرئيس الحالي مجهولة ويستبعد فعلا ان تكون له علاقات نسائية مع نانسي

وذلك بحكم السن وهي ليست زوجته الاولى، فالسيدة الاولى تسيطر على الرجل حتى في اتخاذ القرارات السياسية وقد ضبطت مرارا وهي تلقنه الكلام في مناسبات عامة، هذا ليس بمستغرب على ريغان الذي ربح الانتخابات الاولى والثانية للرئاسة معتمدا على تصريحات القوة والتهديد —

الرجولة — والتدين الشديد لدرجة ان يخاطب الموتى فعلا وينظر للسماء.. وتشكل ظاهرة التدين التي بدأها ريغان مرحلة جديدة تعتمد بشكل اكبر على التدجيل الديني والتمثيل، ويعتقد البعض بان اهم دجالين قد يرشحان نفسيهما



لانتخابات الرئاسة الامريكية المقبلة ويصعب الآن تقدير ايهما الاخطر على الامريكيين والانسانية: ادارة وساسة يريدون اثبات رجولتهم عبر الفحولة والمتعة والتهديد بحرمان الخصوم من ذكورتهم، ام ادارة وساسة متأثرون بشدة بالتوجهات الدينية.

بوش.. على الطريق

من المعروف ان ريغان قد وصل للحكم بدعم جماعات يمينية سياسية واجتماعية ودينية، منها كنيسة القس جيري فالويل، وكنيسة اخرى يتزعمها القس روبرتسون، وهذه كنائس بعيدة حتى عن الدين المسيحي التقليدي واقرب للهوس والجنون، اذ لكنائس بيع صكوك الغفران في القرون الوسطى، ولكن الامريكيين ومجتمعهم الجديد يحبون حتى الاديان الجديدة التي تعتمد على التكنولوجيا والغيبيات في نفس الوقت.

ويبدو ان التجمعات اليمينية تخطط لوضع بوش — نائب ريغان — في معركة الانتخابات عام ١٩٨٨ لضمان استمرار النهج، مع توجه اضافي لليمين كما هو الآن، وجورج بوش هذا كما يقول الصحافيون الامريكيون، لا يتورع عن «لحس وتلميع اي حذاء في سبيل الوصول للرئاسة».. مثلا في آخر حملاته هذا العام، وخلال اسبوع واحد فقط، زار بوش الكنيسة الانغليكية في اطلانطا حيث كان دير موند توتو الواعظ الاسود يلقي خطابه، وقال بوش لمستمعيه السود انه يطالب بنهاية العنصرية والتفرقة.

بعد ايام عرج بوش على واشنطن ووقف في كنيسة القس جيري فالويل ليخطب في المصلين، مع العلم ان فالويل هذا استعمل تعابير عنصرية في العام الماضي ضد القس الاسود ديزموند توتو، وواجه فالويل نقدا في كل الصحف الامريكية على تصرفه العنصري، وانخفض حجم اتباعه بشكل كبير.

شركة شراب اخوان
وشركاهم

الأمومة .. حلم حياة كاتيا !!



* ملامح وجهها.. حركاتها المتزنة.. تعبر عن تكامل شخصيتها.. الذي انعكس في معظم النتاجات المسرحية التي قدمتها.. ومن عينيها الواسعتين تشع حزمة حنان..

هذه هي كاتيا ذانذولاكي.. الفنانة المسرحية التي يمتزج في فنها العذاب بالحكمة.. التقيناها في منزلها وكان هذا الحوار..

الراهبة الثائرة

* تتميزين بتعدد النشاطات وتعشقين العمل.. ما رأيك؟

احب ان اعمل بلا توقف.. فاقوم الآن بتمثيل دور البطولة في فيلم «ميخاليل كوكويانيس» هو الوطن — الجميل » الذي بدأ تصويره منذ فترة قريبة.. واجسد فيه دور راهبة ثائرة ضد النظام العسكري في تشيلي.. والفيلم عن قصة للكاتب «كارروليت» وساقوم كذلك بالمشاركة في الموسم المسرحي الحالي بالعمل في مسرحية «الوريث» كما انني اواصل تقديم بعض العروض المسرحية مع زملائي على مسرح «كابا» في اثينا..

الاضواء تخفي الحقائق

* يشاع عنك التواضع.. كيف تتفاعلين مع الاضواء؟

لا تهمني الاضواء التي تخفي وراءها حقائق الامور، ولا يغريني المكياج، ولا تعجبني تسريحات الشعر الصبيانية، اشعر وكأني ذات اطلاع واسع ولدي رغبة بكتمان كل مشاعري وافكاري الخاصة.. وبالرغم من ان مهنتي تحتاج الى تسليط الاضواء على محتويات الذات وتعريتها.. الا انني لا اؤمن بهذا المنطق مطلقا.. بالاضافة الى ان العلاقات الاجتماعية هي جزء اساسي من مهنتي.. غير اني احاول الهروب منها.. اما ظهوري في المجتمعات الارستقراطية فهو نادر.. كما انه يخلو تماما من اي تصنع..

بيتي ملجأي

* كيف تقضين اوقات فراغك؟

افضل دوما قضاء اوقات فراغي في منزلي الدافىء والذي اعتبره ملجأي الحقيقي.. فحين اغلق خلفي باب منزلي اتحول الى انسانة اخرى.. انسى همومي وازج كل حواسي ومشاعري في اشياء اعشقها.. كما امنح وقتا كبيرا لوالدتي التي لها اعتبار خاص عندي.

حلمي.. طفل

* هل تفكرين بحياة عائلية؟

اشعر انني بحاجة ماسة الى ان اكون اما.. وآمل بانجاب طفل.. والتفكير بالانجاب قد يكون هو الشيء الوحيد الذي يشغلني في حياتي الآن..

في العديد من الاحيان اشعر بانني متسرعة في هذه الرغبة ولا انظر الى الطفل كمخلوق اساسي في خلق حياة مترابطة سعيدة، ولا حتى كامتداد طبيعي لعلاقة بين انسانين.. ولكن انظر اليه كمخلوق ضعيف بحاجة الى عطف وحنان غير متناهيين.. حلمي الجميل ان امنحه حنانا وعطفا بلا حدود..

* من سيكون اذن سعيد الحظ؟

اني على استعداد دائم لدخول عش الزوجية.. ولغاية الآن لم احدد من سيكون شريك حياتي.. وما هي صفاته؟

المسرح.. عشقي الاول

* هل يمكن ان يؤثر الزواج والانجاب على نشاطك المسرحي؟

على الرغم من ان انجاب طفل مسألة تشغل كل تفكيري.. الا ان المسرح سيظل هو عشقي الاول الذي لا يوازيه اي عشق آخر.

أحدث مصنع في الشرق الاوسط

شركة شراب إخوان وشركاهم

تلفون ٧٣٦٠٠١ - ص.ب ١٠١٦١ - تلكس ٢١٠٥٦ MORCOUJO

قدرة انتاجية متطورة

كتب ابو العبد

تقوم هذه الشركة بصناعة الصناديق الخشبية، وهي شركة اردنية متخصصة في هذه الصناعة وفريدة في تخصصها في منطقة الشرق الاوسط، حيث امتازت بهذه الصناعة الفاخرة التي حازت على الشهرة العالمية مما جعلها تقوم بالتصدير لمعظم الدول العربية، وصناعة الصناديق هذه ذات مرونة وتعطي اغراض متعددة لخدمة المزارع ان كان ذلك بنقل او حفظ المتوجات الزراعية وسهولة استعمالها حيث تطوى جميع اضلاعها مما يساعد على حملها واستيعاب الشاحنة لها بكميات كبيرة تفي بالغرض وتقلل من نفقات النقل.

* تصنع هذه الصناديق الخشبية من شجر الحور والصنوبر والزان وبطريقة تضمن اعادة استعمالها مرات ومرات.

* الصناديق تصنع باحجام مختلفة منها الكبير والصغير والمتوسط فمن سعة (٧) كغم حتى (٢٥) كغم وكونها صناديق قابلة للطي يسهل ترتيبها ونقلها ومرونة استعمالها في جميع الحالات والظروف.

هناك صنوف من انتاج هذه الصناديق

١. صناديق (ون وي) اي انها تستعمل لمرة واحدة.

٢. صناديق يمكن اعادة استعمالها للخضار والفواكة.

* ولهذه الانواع ميزة كبيرة فهي

- تسهل النقل والتخزين النقل وقوة الاحتمال، مع جودة التهوية.

اما اشكالها فهي كالتالي:

١. صناديق المثلث

٢. صناديق للتداول

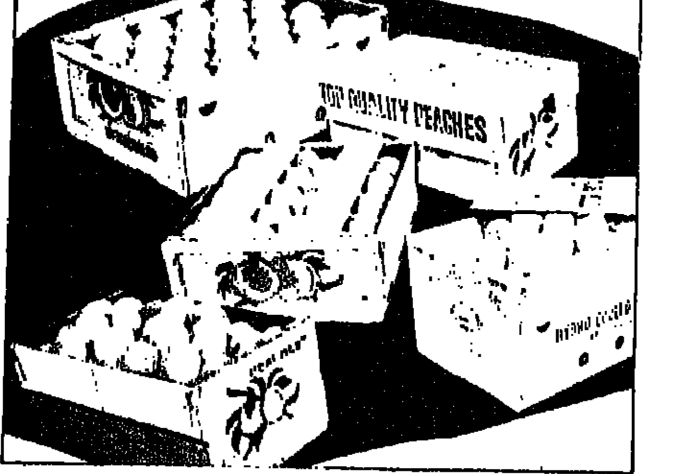
٣. صناديق الحقل للتداول.

* المصنع يغطي حاجة السوق المحلي الاردني الذي يعتبر سوقه الرئيسي.

* الطاقة الانتاجية للمصنع ٢٥٠٠٠ صندوق يوميا ينتج منها ٢٥٪ فقط والمصنع على استعداد لزيادة الانتاج اذا ما طلب منه ذلك.

* يشرف على ادارته رجال اكفاء ذوو خبرة فنية عالية وجميعهم اردنيون وجرى تأهيلهم في المصنع

من مزايانا..
الكفاءة
والخبرة
وصدق التعامل



على احدث الطرق والآلات الاوتوماتيكية الحديثة.

* في لقاء مع مدير المصنع السيد نصر شراب تحدث الينا عن هموم العمل واعطى مثلا بان المزارع يتطلع الى الربح المبني على التخطيط والبعد عن الارتجال..

وبعد ان قامت الدولة بتصنيف الزراعة وتوجيهها اصبح اكثر المزارعين يسيرون في الطريق الصحيح والمنتج ومن خلال تعامله مع المزارع بشكله الرئيسي اصبحت الزراعة لدى الاردن علمية ومتقنة الا انها بحاجة لمزيد من التربيت والتصنيف والتصدير.

وهناك بعض المشاكل التي واجهت المزارع وهي عملية التصدير والحدود السعودية وعملية النقل التي تواجه المزارع هي مثل على هذه المشاكل التي تؤثر على حركة التصدير والمشكلة الثانية هي القياسات الرسمية والتي قررت الجامعة العربية لهذه الصناديق وهي ثلاثة انواع ٥٠ × ٣٠ × ١٥ و١٥ و٢٠ و٢٨، الا ان هذه القاعدة ابتعدت عن الواقع المتعامل به مع بعض المتاجرين في الخضار والفواكة ان كان ذلك محليا او خارج السوق الاردني.

ان الطريقة التي يستعملها المصنع هي طريقة عالمية معروفة في امريكا.

مدير عام الشركة: السيد نصر شراب، خبرته (١٢) عاما في هذا المجال، بقي ان نقول ان هذا المصنع تأسس عام ١٩٧٨ وهو اول مصنع من نوعه وقد باشر العمل عام ١٩٧٩ بعد ان اكتملت مراحل التأسيس والادارة.

البادية

البادية .. البادية .. البادية .. البادية

يا هلا

* ننتظر بفارغ الصبر ذلك اليوم الذي نجد فيه كل الامالي وقد تحققت واصبحت باديتنا الحبيبة لا ينقصها اي خدمة او اي شيء يؤخر من حضارتها، وهذا بهمة الشباب الصاعد.

* يقولون وما اكثر ما يقولون ازرعوا، شجروا، حولوا الصحراء الى جنة، كل ذلك شعارات وكلام فاضي ونظري لكيف نزرع اذا كانت مواسير المياه موجودة عندنا (للزينة) فقط.

* الى جمعية ابناء البادية..

دائما نتطلع اليكم بكل ثقة واعتزاز ولكن في الاونة الاخيرة بدأنا نفقد نشاطاتكم واسهاماتكم فاين التفاعل مع ابناء البادية

* عيوابكم دقيت دقة وراء دقة

دقيت وما رديت فوق الالف دقة

مع الاعتذار للاهنية هذه حال طلاب البادية الذين انهوا دراستهم هذا العام، وينتظرون القبول في الجامعات، ولم يتركوا بابا الا طرقوه ولكن للاسف الطريق الصحيحة لا توصل الى الهدف هذه الايام. فلذوا بايدي من حديد وخذوا حقكم بالقوة اذا كان اللين لا ينفع وان شاء الله يأتيكم القبول وترتاح نفوسكم.

شاهة القضاة

قصة وقصيدة

اختارها لكم: نشمي عبدالمجيد التميمي — اربد — الحصن

هذه القصيدة قالها الشاعر المرحوم بصري الوضيحي حيث كان المذكور في سنة من السنين يقوم باداء فريضة الحج وعندما كان ينوي تقبيل الحجر الاسود واذا باحدى الفتيات الجميلات على مقربة منه وكان في ذلك الوقت طاعن بالسن وعندما نظر الى هذه الفتاة وهي قربة منه قيل انه قبلها بدل ان يقبل الحجر الاسود، وبعد هذا تأسف وتندم على ما حصل منه

وقال هذه الابيات حيث قال له ابنه عندما رأه على هذه الحال قال له حج حج.. حج حج يا والدي.. فقال هذه القصيدة:

التايسه اللي جاب بصري يقنه
نهجت اني من رب الاله جنه
يا من يوصف لي على وصف كنه
يا ليت مني بالهوى وقسم سنه
ايام جلد الذيب عندي محنه
لا يلحقه فقرة ولا هي مضنه
ونهود للثوب الحمر شلعنه
ومشجر من سوق هجر مفنه
وشدوا لها من زهل ابوها مظنه
شوفي بعيني والخدم بركبنه
وعزي لمن شفر البشي عوينه

هيض جروح العود والعود قاضي
ورديت في عمياي عقب الفراضي
شقحا شقاحه لاهق اللون باضي
ايام ما بيني وبينه نعاضي
يطنب وزرق الريش لمن انتضاضي
رمح النصل بطمطمات الفياضي
حمرن لمرهن خارق بالبياضي
على خياطة ناب الارداف راضي
اشقح يداري خطوته يوم ناضي
ركية عليه تمرجحت باعتراضي
اركن على كبده مكاوي الطراضي

وبعد ان رجع بصري الوضيحي الى جماعته صار متدين وترك القصيد وترك الغناء على الربابه وقال البعض من جماعته لقد تدينت يا بصري عقب هذه الحجة ولم نعد نسمع من قصائدك شيء، ولم يرد عليه فقالت احدى الفتيات ماذا تشرطون لي وانا اخليه يرجع الى القصيد من جديد، فقالوا كيف قالت: عندي فجاءت اليه بخلوة وصارت تسأله عن قصائده القديمة وهي مرتدية اجمل الملابس وافخرها وصارت تكرر عليه بعض الكلمات الرقيقة الى ان اوعدته واعطته موعد بمكان قريب من العرب، وجاء البصري على موعدها ولكنها لم تحضر حيث دبرت له خطة واخبرت الجميع بذلك وجاء هو على المكان الذي اوعدته الفتاة فيه وانتظر حتى منتصف الليل وبعد ان اراد ان يرجع الى البيت صار الجو ضباب وتاه عن الطريق الى بزوغ الفجر ورجع الى اهله اما اهله فظنوا انه عند صديق له، وفي تلك الليلة ذهبوا اهل بصري الوضيحي، الى صديقه الذي دائما ما يسهر عنده وسألوه فقال لهم ان لم يأتي عندي الليلة الماضية وعندما سمع بصري بذلك وما حصل معه مع تلك الفتاة التي اوعدته على السنة العرب قال: هذه الابيات:

من البادية

البارحة ما غمض الجفن بمراح
والقلب من كثر الهواجس ما ارتاح
يا علي باللي للمواجيب نطاح
راعي الولع لو قالوا الشيب به لاح
لو قيل حج وحط بالكف مسباح

كن النويضح باوسط السمن هاوي
متولسع والحب دربه بلاوي
حاي بالضيقات شقح مهساوي
يسي الامور الاولسه له نخاوي
الذيب ما خلا امثال اللواوي

للشاعر المرحوم بصري الوضيحي الشمري

لقاء النشامى

اخواني ابناء البادية الاعزاء كنت افكر منذ بدء عرض المسلسل لقاء النشامى ان اكتب لكم وارفع صوتي واقول كيف نقبل بعرض مسلسلات كهذه، ولكن ضيق الصفحة اقصد صفحة البادية هو كان المانع الوحيد - الان وبعد ما قالته الاخت شاهة القضاة في زاوية يا هلا يسعدني ان اكتب لكم ولكل العالم اقول ما هذه التفاهات التي تعرض علينا على انها مسلسلات بدوية والحقيقة انها لا تمت للبادية بشيء والمصيبة الكبرى هي لهجة الفنانين في هذه المسلسلات لهجة لا تمت للبادية باي صلة لدرجة ان الواحد اصبح يصاب بالصداع عند مشاهدة هذه المسلسلات واقول للذين يكتبون هذه المسلسلات (يا جماعة الخير خافو من الله وش سوت لكم البادية حتى تنقلون للعالم صورة عن البادية بهذه الطريقة المستهترة).

عدد من الفنانين الاردنيين قاموا ببطولة هذا المسلسل ولكن للاسف لم اجد من يتقن لهجة البادية الا الفنان روحي الصفدي الذي يتقن لهجة البادية واقول للفنان روحي (حياك الله) واكثر من امثالك.

كذلك كان في المسلسل عدد من الفنانين العرب وكان كل واحد منهم يتكلم بلهجته وعلى كيفه.

اخواني ابناء البادية لماذا لا نرفع اصواتنا في وجه كل من يحاول الاساءة الى البادية الحبيبة.

وانني اقول للمسؤولين في التلفزيون (يا ناس ما نريد مسلسلات بدوية اذا كان مسلسلاتكم مثل هذه واذا كان فنانيكم لا يستطيعون نطق لهجة البادية، وانا هنا لا اقصد ان احرج اي انسان او انقده اطلاقا، واكرر قول الاخت شاهة القضاة «واعطي الخبز لخبازه ولو اكل نصه» ومن الممكن ان يقول البعض هذي وش دخله بلمسلسلات لكن اقول لكم كما قال الشاعر سامي الباسلي في قصيدة فتاة الجامعة

مستحيل اسكت وانا اشوف الاصاله
تنتحر في ثوبها وهي بدويه
لو احاول صدقوني يا جماعة
ما قدرت اسكت وتاخذني الحميه

اختكم بنت البادية شوق الصحاري

من روائع النبط

اختي الكريمة اشكري الله معي واشكري جريدة شيحان التي فتحت الطريق امام هؤلاء الشعراء الذين ظهروا مع ظهور شيحان، واصبحوا يمارسون الشعر وينمونه على حساب بنت البادية التي تطارد العلم في عصرنا هذا.

انا متسلي بالشعر لي توصلت
ما قد سرقت البيت والا تسلفت
النظم ثلاث عقود واليوم ولت
ما الناظر اللي راح مايوم وقفت
ولالي بقايل ليتني ما تصرفت

والا فلا بالقول مهنة حيساني
ما القلد الشعار شعري مراتي
مع اول الرابع ثلاث عزالي
عيني لباكر وش معه لي بيساقي
الحمد لله حافظ كل ذاتي

شعر خالد الفيصل

اختارها علي الشمري — المفرق

مرحوم يا للي

مرحوم يلي بالموقر دفناك
مرحوم يلي يرفع لراس طرياك
لو هي بدفع الفلوس حنا شريناك
ولو البكا ينفع حنا بكيناك
مرحوم يا اللي تدفق السمن يمناك
انا اطلب الله جنة الخلد ملقاك
واخر كلامي دعوة الحق تلقاك

في ماس عيطا تحت عوج النصايب
يلي بحياتك تفك الطلايب
الموت حق والمرض له سبايب
يكن عليكم ناثرات الذوايب
بطناب بيتك عقلو للركايب
عسا المولى يكفيك هول العجايب
فارقتنا وحكم الله عالخلق صايب
صايب

هذه الكلمات من عاطف سلمان بني صخر — المملكة العربية السعودية — حفر الباطن يرثي جده عنير الخريشه الذي انتقل الى رحمة الله تعالى.

مع التحية

* الاخ قتيبي الاحمراني — الرياض
شكرا على الكلمات الرقيقة ودائما نحن معكم ورسائلك [illegible] وصلت ولك تحياتنا [illegible] القصائد.

* الاخ ابراهيم عودة [illegible] — تبوك
ايضا نشكرك على [illegible] الصفحة هذه [illegible] الكتب ويا هلا بك دائما.

* الاخت شوق الصحاري
[illegible]

شخصي جدا

صفحة منكم ولكم اعزاءنا القراء [illegible]

اريد شريكا

* ٩٣٢ جميلة البادية
سيدة ارملة عمرها ٢١ عاما جميلة ذات عينين واسعتين سوداوين طولها ١٥٥ سم وزنها ٥٠ كيلو تعمل معلمة خياطة، تحمل الروح المرحة والمتزنة ذات اخلاق عالية محترمة من عائلة محافظة، تلبس اللباس الشرعي لا تخرج الا مع والدتها راتبها ٧٠ دينارا وهي على استعداد للعمل بعد الزواج للمساعدة طبعا خياطة داخل البيت او معلمة خياطة ترغب في التفاهم مع شاب يقدس الحياة الزوجية محترم من عائلة محافظة وذي اخلاق عاليه لا يهمها درجة تعليمه المهم وظيفته المحترمة وشخصيته الجذابة والقوية، يقدرها ويحترمها لا يهم العمر المهم ان يكون غير متزوج او ارملا او مطلقا..

بدون اولاد لانها هي ايضا لم تنجب اطفالا والسبب قصر فترة الزواج القصيرة ووفاة زوجها بعدها.

العنوان لدى خدمات

* ٩٣٣ م ص. م.
شاب اردني عمره ٢٢ عاما موظف بشركة دار الشعب، راتبه مائة وخمسون دينارا شهريا، مسلم يرغب في التفاهم على الزواج من فتاة يكون عمرها ما بين ١٨ — ٢٠ عاما يفضل ان تكون موظفة تحترم الحياة الزوجية، وعلى اتم الاستعداد لتأثيث بيت الزوجية

العنوان لدى خدمات

* ٩٣٤ ل. ع.
شاب عربي مسلم عمره ٤٠ عاما يحمل الجنسية الاردنية، يرغب في الزواج من فتاة اردنية عربية او شركسية ترغب في الاقامة في الولايات المتحدة او كندا، على ان تجيد اللغة الانجليزية ولديها رخصة قيادة سيارة، ولا يهم ان تكون مطلقة او ارملة ولكن بدون اولاد ومراهقين لها السن المطلوبة من ٢٥ — ٣٥ عاما.

العنوان لدى خدمات

* ٩٣٥ ع. م.
شاب اردني الجنسية عمره ٣٤ عاما يعمل مدرسا بمدرسة خاصة بالسعودية، منذ عدة سنوات يبحث عن فتاة من ابة حسبية للزواج، وسيحضر للاردن في نهاية شهر ديسمبر للتفاهم راتبه الشهري بحدود ٤٥٠ دينارا اردنيا.

العنوان لدى خدمات

ملاحظة:

الى الاخت ف. ع. أ التي بعثت لنا برسالتها ترغب بالتفاهم مع الرقم ٩١٨ نعمه، نحن نقدر ظروفك، لذلك ارجو منك ان تبعثي بالعنوان كاملا واذا امكن رقم تلفون لكي استطيع ان اساعدك بما تطول له يدي واهلا بك.

— الاخ الذي يحمل الرمز غريب لقد وصلتنا رسالتك التي ترغب فيها بالتفاهم مع الرقم ٨٩٢ الرجاء الاتصال بنا في الجريدة وشكرا لك.

عيادة شيحان

* الاخ المعذب في الدنيا M.H.I.

ان حديثك عن اسباب تناول الاقراص المهدئة لا يقنع، ويجب عليك ان تعلم انك في تناولك هذا الحجم الكبير جدا من الاقراص يجعلك في عداد المدمنين، وبالتالي فانها تعتبر من المراحل التي تجعل حياتك في خطر، وبناء عليه يجب عليك ان تزور الاطباء النفسيين من اجل مساعدتك على التوقف عن هذه الحبوب، ومن المحزن ان بعض الصيدليات لا تلتزم بقانون عدم اعطاء الوصفات الا من قبل الاطباء، لان هذه الاقراص ممنوع تداولها الا بامر الطبيب، ولذا ننصحك بالتوقف عن تناول هذه الاقراص قبل ان يكون ذلك متأخرا..

* الاخ المريض الخجول:

ان موضوع الشعر في الوجه يا صديقي هي من الحالات الخلقية التي يعاني منها كثير من الرجال، ومع ذلك فان اعطاء بعض الهرمونات يساعد في ذلك، ويجب عليك يا عزيزي ان لا تخجل من زيارة الاطباء لأن ذلك يعتمد على طبيعة الحالة التي تشكو منها، وقد يساعدك في الوصول الى حل قد يخفف من خجلك.

* الاخت صديقة شيحان حنان :

ان ما تذكرين يا عزيزتي ليست بالمشكلة، ولا اعتقد ان ذلك يسبب لك احراجا، لا يوجد علاج يغير طبيعة تركيب الجلد بالطريقة التي طرحت فيها سؤالك، وحتى تكون الصورة اوضح فان زيارتك الى الطبيب ستفيدك كثيرا، وقد يكون ما تشكين منه غير ما تذكرين في رسالتك، او نكون قد فهمنا رسالتك بطريقة خطأ، للمساعدة لا مانع من الاتصال مع شيحان هاتف ٦٠١٥٠١.

وصلت برقيتك .. وشكرا

* الى الانسة جهاد
كل تقديري ومحبتي الاخوية ارسلها لك عبر امواج هادئة تنسل من ينبوع الصدق والاحترام.
جهاد الزقيلي — كفرابيل

* الى حسن — تل العتاب
لم اشعر انني افتقدت شيئا في حياتي كما افتقدت وجودك الى جانبي.
سامية — ناعور

* الى صاحبة العيون السود (ن)
رأيتك فخفق قلبي، واضطرب.. ومع عزيزه اصبح يخلو الطرب.
حسن معابرة — المفرق

* الى حبيبة قلبي سها
بحبك.. والله العظيم بحبك.. ولا اقدر ان اعيش بدونك.
سعيد لروت — الكويت

* الى عروبة ابوحمزه
لماذا انقطعت يا غاليتي عن مراسلتي، انا بحاجة الى عنوانك الحالي.. فارجو ان لا تنسيني.. ابعثي لي برسالة باسرع وقت..
صديقتك المحبة — وسام محمد حسين

* الى شركة «لا اعادة ولا تأمين»
اود ان اوجه الشكر الى شركة (كسر.. طبش.. ارمي) ولا يهمك.. لا اعادة ولا تأمين والفارغ عندنا كثير، يا خوتي عمال التنظيفات ما اكثرهم!!
ميساء الخالدي — المفرق

* الى الحبيبة امي
فداك الروح، والنظر ودمت لنا..
ابنتك سهام عبدالحميد الصعوب

* الى المخرج سالم الكردي
كان من الاجدر ان لا تقوم باخراج المسلسل التلفزيوني «لقاء النشامى».
محمد عمر العقايله — كفر الماء

* عزيزي سامي
قلوبنا معا دائما.. ارجوك افهمني ولا تظلمني لانني احبك بكل صدق واخلاص، وانت الانسان الوحيد في حياتي.
المخلصة والمعذبة في هواك للابد بولي

* الى رئيس بلدية كفرابيل
اين الملعب البلدي يا اباعمر.؟ زهقنا وطقت مرارتنا..
علي غالب — كفرابيل

* الى الفنان مالك ماضي
وين هالغيبه .. وان شاء الله يكون اجاك الولد.
ابومراد — السلط

* الى الصديقين محمد نور عكله ومحمد صالح ذياب — سوريا-الرقه
لم يصلني منكم ولا جواب واحد هذا الامل فيكم.. عنواني كما هو..
محمد ذياب السيد — معان

* الى الانسة سمر — عمان
نصيحة اخوية.. يا ريت تقودي السيارة على رصيف المشاة حتى تصلي بالسلامة الى المنزل او العمل.
يوسف وريما — عمان

* الى معلمتي وعزيزتي الغالية نهى صالح الخطيب
تحية حب وشوق ارسلها لك من اعماق قلبي.. متمنية لك حياة هانئة وسعيدة وان تحققي جميع ما تطمحين اليه من آمال..
سلمى القطيش — المفرق

* الى رائد الربضي
حين يسطع نور وجهك يا قمر يا قمر.. يخبو نور وجوه بقية الشباب..
BH بدي

* الى عبير
انت زهرة جميلة.. سارويك من ماء عمري اتمنى ان نلتقي قريبا لنرسم خريطة حياتنا.. بايدينا.. باعيننا.. بقلبينا..
سليمان خليفات — الطيبة الجنوبية

* الى سحر S.A
مبروك والف مبروك، لو تعلمين كم اسعدني هذا الخبر
امل

* الى م.ز. امين
لن انسى بانني التقيتك يا جميلتي، ايتها المؤدبة والتقية لذلك احببتك.
رائد الجابري — الزرقاء

* السيد (و..ص)
يا ريتني فلاح واحرث بارض البور وانتج بايدي الخير.. واخبز على التنور واسهر على الفانوس واطرب بصوت الناي واقول انا فلاح.. وما تعلمت دكتور ..
ابوفداء — عجلون

* الى عبد الحميد حبوش — اربد
الف مبروك على الخطوبة وعقبال الفرحة الكبرى
عبدالاله خريس — اربد

الى الاخ عمر محمد السور — السلط
تهنئتي لك بالنجاح في امتحان القبول للمرحلة الثانوية.. ومليون مبروك يا عمر..
محمود محمد السور — السلط

* الى الاخت.. ماري بدراء
اقدم لك اجمل التهاني بمناسبة الزفاف.
اخوك رسمي الرواضيه الطيبة — معان

تلكس

* الصديق يوسف الخالدي ــ الزعتري
قصيدتك (اذكريني) وصلتنا وهي جيدة من حيث الفكرة ولكنها غير مرزونة حاول مرة اخرى.. ويا هلا..

* الصديق محمد عبدالكريم ــ الحسا
نرحب بك صديقا لشيحان.. ونحن بانتظار مساهماتك..

* الصديق يحيى محمد الهادي ــ عمان
نحن معك فيما ذهبت اليه بخصوص اولئك الذين يقيمون حفلات الاعراس وتكلفهم الاف الدنانير.. ولكن الست معي في انك بالغت كثيرا في قدحهم!!

* الصديقة عاشقة الفيزيائي ــ المفرق
نرجو تزويدنا بالاسم الصريح ولو لعلمنا فقط، وذلك حتى نتمكن من نشر مساهماتك التي نتمنى ان تكون من نتاجك الخاص..

* الصديق منور الجندي العبادي ــ الثغرة
سبق وان قلنا باننا نعتز بثقة القراء بنا وهذه الثقة هي التي تدفعنا لبذل مزيد من الجهود حتى نبقى دوما عند حسن الظن..

* الصديق محمود غالب القريوتي ــ الهاشمية
نحي فيك نخوتك ونكبر فيك نبل اخلاقك.. ولكن بالنسبة للموضوع الذي تطرقت اليه في رسالتك فقد طوينا صفحته بعدما وضعت النقاط على الحروف مرة ثانية شكرا لك..

* الصديق كمال الجزازي ــ السلط
قصيدتك (رحماك ربي) تدل على انك تمتلك الحس الشعري، وقادر على قرض الشعر ونظمه.. وما حال دون نشر قصيدتك انها طويلة جدا..

* الصديق توفيق عطا الازرق الشمالي
وصلتنا رسالتك لكن صدقني اذا قلت لك اني لم استطع فك رموز كلماتها حاول في رسائل قادمة ان يكون خطك واضحا ومقروءا

* الصديق عبدالحميد موسى زيادات ــ السلط
اعذرنا لعدم تمكننا من نشر مساهمتك (تذكري شيحان) فالبناء الفني غير متكامل..

* الصديقة مشاعل خالد ــ السعودية
نرجو الكتابة على وجه واحد من الورقة حتى نتمكن من نشر ما يصلنا منك ونحن نرحب بك صديقة دائمة..

* الصديق سمير عبدالسلام عطا ــ العقبه
حاول دائما ان لا تحصر نفسك في بوتقة ضيقة.. ولترخي لقلمك العنان لكي يترجم ما يجول في خاطرك ونحن بانتظار مساهمات تكون اكثر نضوجا..

* الصديقة حنان احمد مرشد ــ الزرقاء
كما ذكرنا في اعداد سابقة.. يكتب على المغلف الخارجي عنوان الجريدة، اضافة الى اسم الصفحة.. وذلك حتى يسهل علينا فرزها خاصة وان الرسائل تردنا بكميات هائلة.

* الصديقة عاشقة ناصر ــ اربد
نرجو تزويدنا بالاسم الصريح.

* الصديق محمد محمود الشدوح ــ اربد
نحن لا نختلف معك ابدا.. بخصوص الموضوع الذي ذكرته.

* الصديق صلاح الدين عبدالحميد ابراهيم ــ عمان
قصة (العسل المر) وصلت الينا ولكن ما حال دون نشرها انها طويلة جدا.. والمساحة المخصصة لا تستوعبها.. فاعذرنا.

عودي

عودي الى الدفاتر القديمة
عودي يا رفيقة ايامي
عودي الى النافذة المفتوحة
تذكري همساتي وحناني
عودي الى ذكرياتي
الى براعم الياسمين والاماني
عودي الى دفاتر اشعاري
سافر مع خواطري
حطي في حنايا دمي
اختبئي في كل ابتساماتي
عودي يا حياتي
قصي جذور احزاني
عانقي قصائدي
افرحي.. زغردي
تذكري قبلاتي
تذكري كم تلاقينا؟
كم شربنا انخاب الحب من قلبينا
كم بايدينا كتبنا اشعار الاغاني
كم مسحت انامل النسيم على خصلات شعرك
كم نقشت رسم وجهك في ليل احزاني
كم كتبت احبك
على اوراق الاشجار
وفي اعالي النجوم
وفوق سطوح الماري
كم امتزجت في عروق الدم
قبلاتي واماني وهمسات وجداني
عودي يا حياتي
تذكري احلامي
تذكري عهودي
تذكري عزف الناي
وهمسات عشقي وانغام عودي
تذكري احلام الليالي
تذكري اريج زهوري
عودي الي عودي
فوجودي بدونك ليس له وجود
ووروردي بدونك ليس فيها عطر الورود
وطريقي بدونك طويل ومسدود
عودي الي حبيبتي
امسحي عن الشفاه الكئيبة غبار السنين
اقطفي من حياتي عناقيد الانين
ازرعي في دروبي وردا وفلا وياسمين
احضني ذكرياتي عانقي امنياتي
عودي يا حياتي
اعيدي الى قلبي الحزين
بسمات السنين
اعيدي افراح الليالي
وكوني بجانبي كل حين
كوني كورد الضفاف
كاحلام الصغار
كوني ينابيع الحنين
وعودي
فابواب القلب مفتوحة
وشواطىء حبي مزروعة
بالامل الاخضر والرياحين

خلاف دربالة

الرحيل الأبدي

وقضية حبنا ما زالت تنتظر المصير
لماذا يا قلبي لماذا
تأبى الا العذاب وركوب مشقات السفر
في بحر العيون الحزينة
وكانت يومها الامطار غزيرة
وابت الا ان تهب الرياح الحزينة
ويطوي القدر ما كان من الحب
ويطوي الاحباب وتمضي الاحزان
متراكمة في قلبي
ماذا جنيت يا قلب
ماذا صنعت بك الاقدار
***
ماذا صنعت بك الاقدار يا دار
واين هم اصحابك؟
ودخلت يا جنة الاحباب
ودخلتك يا دار العذاب
نظرت هنا وها هنا وهناك
ولم يبق سوى الاطلال
وبقايا من غبار الدار
كتبت عليه الاقدار احلى قصة حب
عرفتها الازمان
ووضع الموت يديه
على كل الاحلام
واطبقت شفاهه عليك يا دار
وكانت الاقدار في انتظارنا
وكم بكينا يومها من الفراق

احلام ميخائيل جريس

الى شيحان

تحية مني مبعوثة الى بنت الكرك شيحان
كل من يشتريك محبوبة من بنات ومن شبان
مواضيع مختلفة ومكتوبة ومنشورة بكل البلدان

مديرها رياض الحروب دكتور الطب والعرفان

جريدة شيحان اسبوعية يقرؤها كل انسان

فيها زوايا تعلم القارىء وفيها شعر العرب والبدوان
وفيها شعر العرب من بلدة جابر السرحان
شيحان يا بنت الكرك شيحان
حبك بقلبي مثل حسم النيران

احييك يا شيحان من كل البلدان
ومن بلدي المحبوب جابر السرحان
اختمها بالصلاة على خاتم الرسل
وبدين الاسلام خاتم الاديان

صايل نهار الحرافشه.
جابر السرحان

همسات ناعمة

صحوت من غفوة
الشوق
ففاضت مشاعري
وعدت الى شاطىء
الاحلام
خيالك البعيد
حمله زورق القدر
كأنه سحابة صغيرة
تلاشت مع زخات
المطر
احبك لانك
انت السائلة الاحلام
السائلة الصدر
عودي الي لا تغالي
عودي الي لا تتراجعي
فان حبك هذا
ما تركته حتى
يندثر

فؤاد ابوحمدان

أصدقاء شيحان

الاسم: زكريا محمد موسى حسونه
العمر: ١٦ عام
الهواية: كرة القدم
العنوان: وادي الحداده

الاسم: مصطفى امين محمد
العمر: ٢٤ سنه
الهواية: المراسله
العنوان: محافظة الشرقية ــ مصر

الاسم: محسن محمد حسين
العمر: ١٨ سنه
الهواية: المراسلة
العنوان: عمان ص. ب ١٥٠٩١.

الاسم: موفق ضيف الله بني هاني
العمر: ٢١ عام
الهواية: كرة القدم
العنوان: اربد ــ البارحه

بين يديك السكون

آه.. آه.. يا عصفورتي الصغيرة.. فلتعذري تطفلي لكنها الحقيقة.وقبل ان اقول اي شيء دعيني اجلس على هذا الكرسي من الاسمنت لانه اصم، وحتى لا يبوح بما اسر اليك.. ولانه يستطيع ان يحتمل كل ما احمل على كاهلي من هموم الزمان..

ها قد قيدني حملي فوق المقعد.. سيدتي، دعيني اعترف امام الدنيا بجريمتي.. فما انا الا مجرم اثقله الاثم، يرغب بالاعتراف.. فقد اقلقني وزر ما فعلت.. سيدتي.. ذات مساء شعرت بسيف الحب البارق في الليل يضيء، يتوجه كالصبح.. وانا الرازح في قيد الهم.. اغراني هذا الوهج الساطع.. بدد كل الظلمات في ليل الامس، اطاح بكل الخوف القابع في اعماق جذوري.. وانا الباحث عن صبح يطرد شبح الخوف، ويبدد كل ظلام الحزن المتكلس حول جذوري.

زحفت.. زحفت في جنون.. غرست صدري به هل تصدقين، انا قاتل السيف يا سيدتي.. لوثته بدمي جعلته يشرق من نزف قلبي.. خنقته بين ضلوعي.. اعترف بانني فعلتها.. رصدته، طعنته بصدري.. الف طعنة وطعنة..

اردت ذبحه كي استريح.. ظننت الحب جنة تباح للجميع.. ظننت ان الحب زورق نيسان فوق الماء كالمرايا.. وحولنا الربيع ظننت ان الحب راحة في واحة وارفة الظلال.

ظننته.. ظننته.. يا ويح ما ظننت. فكان يا سيدتي عوالم تضج بالسكون.. وخافقي مرتعش من نزفه يئن في جنون..

وانت يا سيدتي ترقبين احتضاري.. كانني غريب.. لا شيء يقتضيك وقف ذلك الوجيب..

اقولها للمرة الالف، واعترف.. بانني احببتك، جريمتي بانني فعلتها واعترف بانني اردت ان اعيش في دوائر الفرح، مثل الفراشات والعصافير المغردة فكان ان وضعت ان وضعت في الشباك.. وها انا حبيبي مقيد بالهم، والسهاد والاحزان، في عالم لا يعرف الامان..

ارقب شفتيك المطبقة بصمت حازم.. يرتعش فؤادي رعبا.. تتراقص حبات الدمع كجمر ناري في دائرة العين.. تتحاشى ان تسقط ارضا كي لا تحترق الاشياء، وادفن احتراقي كي لا تدركي حيرتي، وهذا انا.. فبين يديك الامان.. يا ساكنة في برج الصمت.. الاعتراف سيد الادلة..

فلتحكمي، فها انا اغلق كل البوابات من حولي.. حذار.. حذار.. من ان تقولي باني بريء.. فالحرية من دونك موت.. موت.. موت.. مذنب انا.. لانني لم اغرس سيف الحب في قلبي منذ الف الف عام..

مهند راشد

الادب.. فن وسلوك

الادب كخلق والادب كفن وعلم رافدان لنهر واحد حيث الاداب بشكل عام تعني محاسن الاخلاق والتهذيب،وبما ان الادب كعلم يعتبر رياضة النفس بالتعليم والتهذيب،فيعني ان الخلق والتعليم شطرتان لمعادلة واحدة، وما دام الحال كذلك فبارع هو الذي استبدل اسم وزارة المعارف بالتربية والتعليم،رغم ان النظرية تلك تشوبها بعض الانتكاسات وتكاد لا تكون دقيقة تماما كماء نقية سكبت في اناء مثقوب..

والادب كخلق ومسلكيات كثيرا ما ينمو كنبتة برية دونما، رعاية بشر، وتلعب البيئة دورا كبيرا في عملية تعزيز وصقل الخلق عند الطفل، واحيانا وفي الاوساط المتخلفة فكريا تذبل وتضمحل النبتة الاخلاقية حينما تعتري طريقها الامواج السلوكية المكتسبة من البيئة..

اما الادب وكرافد آخر يصب وذاك بالتالي في فكر الانسان ينتظران عملية التصنيع والصقل على عدة مراحل متسلسلة..

ورب سائل عما اذا كان الادب كتعليم وفن ينمو دونما تعليم او دخول مدرسة؟ وهنا لا بد من بنية تحتية ترتكز عليها قواعد واسس الموهبة الادبية.. وهل يعقل ان تنمو شجرة برتقال في صحراء قاحلة وبعلوية؟!

وهل تنمو تلك الشجرة الكبيرة كنبتة نعناع في قارورة صغيرة؟!

فالخلق تربة ملائمة لنمو الموهبة الادبية منها والخلق يشمل كل الفضائل وهل من مؤدب نموذجي يكتمل ادبه دونما عفة وشفافية ونزاهة؟ وهل من يسلك طريق الخلق كمبدأ اختطه تنتظره الورود والسهولة في المسير.

وهنا وبكل تاكيد تكتمل شروط المناخ الملائم لتفتح الموهبة الادبية وتتوقف مدى جودة الثمار على مدى العمق عند الارض.. وزارعها!

نايف موسى القرعان

الليل

وكأن السماء تلد شهبا وكأن الليل خيال الحياة، كل شيء ظلام دامس وكل شيء جميل، النجوم متلألئة والفضاء كبراءة الاطفال، القمر منير كحمل وديع يبحث عن امه عبر الاطلال، والظلام كاشباح تائهة تبحث عن مفر لها والرياح كأنها شياطين تتعذب، لا النجوم تتركها ولا القمر ينير لها دربها.

ذلك الجمال السرمدي يقتل في نفسي الالم ويبعث فؤادي على الامل، الليلة قمرية والبدر يزهو باعالي السماء..

فيا ليل الشعراء ويا ليل المغتربين اجعلني اغوص باعماق جذورك لاعرف اين انت من فؤادي

أحباؤنا الصغار

الاسم: تمارا عبدالله الكرنز
العمر: ٥ شهور
الهواية: المشاكسه

الاسم: محمد علت الجندي
الهواية: مشاهدة افلام الكرتون
العنوان: الجمهورية مصر العربية

الاسم: اياس هشام غانم
العمر: سبع سنوات

الاسم: الياس هشام غانم
العمر: خمس سنوات

كلمات مميزة

حنان

التفت من النافذة لتشاهد الاطفال في الخارج يقافزون بمرح، ويلعبون معا والسعادة تغمرهم. ليتها فراشة تستطيع النفاذ من خلال القضبان والذهاب للعب مع الاطفال.. الذين كثيرا ما سألوها لماذا لا تأتين وتلعبين معنا يا حنان؟

فتجيب بخوف:خالتي لا تسمح لي.

وتمضي الايام وقبل اسبوع اكملت السادسة من العمر. وحان الوقت لتذهب الى المدرسة.. لكن خالتها لا تريد ذلك.. بحجة انها غبية وبلهاء لا تصلح للجلوس على مقاعد الدراسة. وهذه الاتهامات شيء بسيط بجوار الاتهامات الاخرى الكثيرة التي كانت تصب على رأسها وهي مربية مها.مربية.. مربية..

ليت امي معي.. اذا..

وفجأة وحدت الدنيا تدور بها. تحدرت الدموع من عينيها بغزارة.. وتحسست مكان الصفعة التي تلقتها من خالتها.. وجاء صوت خالتها قاسيا. غليظا قبيحا. كم مرة قلت لك لا تقفي امام الشباك وتهملي عملك هيا امسحي الجزء العلوي من الغرفة..

* ولكني مسحته

لا يهم انه ما زال متسخا. هيا لا تنظري الي هكذا.. عندما يأتي والدك ساخبره عن تصرفاتك البلهاء هذه..

واعادت حنان مسح الغرفة.. من جديد.. وبعد ان انهت عملها.. جلست في غرفتها تبكي.. تبكي.. بصمت.

* خالتي اريد قرشا لاشتري قطعة حلوى..

قبل اسبوع اعطيتك قرشا.. واشتريت قطعة حلوى ثم ان الحلوى الكثيرة ستتلف اسنانك..

وفي المساء جلست الخالة بجوار زوجها وقالت: انا لم اعد احتمل هذه الحياة.

فتساءل الوالد في ضيق: ماذا حدث؟

فقالت بخبث ومكر: ابنتك لا ترد علي ان طلبت اليها القيام بعمل ما.

* سارى ما يمكن ان اعمله.. لقد ورثت العناد عن امها..

دخل الوالد على حنان في الغرفة. فوجدها ممسكة ورقة اخفتها حينما رأته.

قال الوالد: ما هذا الذي معك؟

ولم تجب حنان كانت تخاف ان يأخذ والدها الصورة منها .

فاعاد الوالد السؤال: صورة من هذه؟

فقالت حنان بصوت خائف مضطرب صورة . ماما

قال الوالد: وخالتك الا تحبينها. انها مثل امك، فهزت حنان رأسها والدموع تنحدر على وجنتيها.. وعلا صوت خالتها يجلجل في انحاء الغرفة.

ارأيت انها عنيدة مثل امها. ؟

ومرت ايام كانت حنان تغسل الاواني . تحطم السكون.. تناثرت قطع الزجاج على بلاط المطبخ.. جمدت حنان.. ارتعشت.. رجفت.. سالت الدموع حارة على وجنتيها..

قامت الخالة مفزوعة، غاضبة، ساخطة.. قالت، صرخت: كسرت الصحن؟

قالت حنان بخوف: لم اقصد ذلك يا خالتي.. انزلق من بين يدي..

لن تتناولي عشاءك هذه الليلة ــ استعدي للعقاب ــ

قالت هذا وتناولت عصا من الخيزران كانت بجوار الخزانة. وهوت بها على جسد الطفلة الغض.. فترك على جسدها النحيل خطوطا حمراء داكنة تبعث الالم في نفس من يراها..

ان هذا العقاب لا يكفي.. آه اين تلك الصورة التي تحتفظين بها؟؟ هرولت الخالة ناحية الغرفة..

علا صوت حنان مترسلا.. راجيا، خائفا، باكيا.. كلا يا خالتي.. ارجوك اتركي الصورة..

امسكت بثيابها ركعت، ضمت يديها.. ارجوك يا خالتي دعي الصورة لا تمزقيها.. اضربيني ما شئت فقط اتركي صورة ماما، ارجوك.. ارجوك يا للاسى..

تناثرت قطع الصورة في سماء الغرفة.. وحطت على الارض كفراشات حطت على ازهار..

تنهدت الخالة.. بكت حنان.. جثت تجمع قطع الصورة.. وضمت خدها على الصورة الممزقة.. تجمدت الدموع فوق الصورة.. انطفأت شمعة.. اضحى جسم حنان باردا.. ماتت حنان..

خالد ابوزيد

ثقافة

الكشاف الأدبي

* بغداد:

صدر في بغداد عن دار الموسوعة الصغيرة «قضايا في التربية والتعليم» بقلم: الدكتور مصطفى بغدان.

وعن دار الشؤون الثقافية العام في وزارة الثقافة والاعلام في العراق،صدر كتاب «مارسيل برست والتحلص من الزمن» الكتاب من تأليف جيرمن بريسه،وترجمة نجيب المانع.

* دمشق:

صدر للكاتبة نظمية اكراد «الافعى والراعي» وهو صادر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق.

اصدر الشاعر عبدالكريم دندي مجموعته الشعرية بعنوان «مناديل الوداع».

* فلسطين:

«الصراط» مجلة اسبوعية في فلسطين المحتلة وتهتم المجلة بالقضايا الدينية والسياسية والثقافية.

* باريس:

اصدر الكاتب المغربي الطاهر بن جلون رواية : طفل في الرمال..

وقد اصدر الكاتب روايته هذه في باريس..

وعن دار لامارتين في باريس صدر كتاب «العالم العربي والمرأة» بقلم الكاتبة المغربية غيتا الخياط..

من المكتبة.. كتاب لحسني فريز

وقفة مع "رفاق العمر"

يمكن القول: أن هذا الكتاب فريد من نوعه في المكتبة الاردنية بصورة خاصة والمكتبة العربية بصورة عامة، وتجيء اهميته من عدة عوامل: اولها ان ميدان كتابة المذكرات او كتابة مقارنة مقالات المذكريات عن ادباء وسياسيين واقتصاديين واجتماعيين تعد ظاهرة جديدة نسبيا اذا ما قيست باشكال الكتابات الاخرى، ولعل ثاني هذه العوامل يجيء من ان كاتبه هو الاستاذ حسني فريز الاديب الاردني المبدع في ميادين كتابية متعددة، وثالث هذه العوامل يعود الى مضمون الكتاب ذاته،والذي هو في الاصل مجموعة من المقالات كان قد سبق نشرها وهي مقالات تحدث فيها حسني فريز عن اصدقائه الراحلين من ادباء ورجال دولة واقتصاديين وتربويين وصحفيين واما رابع هذه العوامل فيكمن في الجانب الابداعي الشعري الذي ضمنه صاحب الكتاب في صفحاته الأخيرة، لنجن نقرأ القصائد لحسني فريز تنشر لاول مرة..

ويقع ذلك الكتاب في مئة واربع وثمانين صفحة من القطع المتوسط، تتضمن حوالي خمس وخمسين مقالة وقصيدة شعر، وهو من منشورات رابطة الكتاب الاردنيين لعام ٨٢، اضافة الى احتواء الكتاب لبعض من المقالات التي رغب فيها مؤلفه ان يعبر عن ارائه في الواقع الادبي المحلي والعربي وعن ارائه في بعض القضايا الاجتماعية والانسانية، والان لننتقل الى بعض هذه المقالات ونرى محتوياتها.

زملاء الهم

«تعارفنا في السلط حين كنا في الدراسة الثانوية: هو في مدرسة النجاح بنابلس وانا في مدرسة السلط، كان متحمسا لمدرسته والقا من قوله مؤيدا له بقوة بيان وصوت رنان وشخصية جذابة خلابة، لتحابينا في الله وتوالت اللقاءات في العطلة الصيفية ثم التقينا في الجامعة الامريكية في بيروت في الصف الاول الجامعي، وفي مدة وجيزة كان كثير الاصحاب متشعب الصلات عالي الصوت حبيبا الى كل قلب» هذا هو سليمان النابلسي كما وصفه الاستاذ حسني فريز، في احدى مقالات الكتاب «من ملامح سليمان النابلسي»،ويمضي في ذكرياته عنه فيعرض لتجربته واياه في الجامعة الاميركية وعن شخصية النابلسي التي تطورت في الجامعة يعود الاستاذ فريز فيقول: كان الطلاب يهتمون بالعلاقة يحرزونها ويخشون لزوات هذا المعلم، او ذاك فينصرفون للجد في الدرس والحفظ اما ابو الفوارس،كما لقبوه في الجامعة فكانت قراءة واحدة تكفي وذلك لانه منصرف بكليته الى القضية العربية فهي شغله الشاغل وخصوصياته وصداقاته من اجلها وفي سبيلها.

ويمضي حسني فريز على هذا النحو العذب السلس الذي يشعرك بالالفة والدفء فيتحدث عن بقية الرفاق امثال يعقوب عويس وعبدالحليم عباس ورشيد زيد الكيلاني ومحمود سيف الدين الايراني وسعيد الدرة، وتيسير ظبيان وحسن البرقاوي وصفوان قعوار ونزيه شرايحه وعبدالله اللوزي ورضا باشا الركابي ووصفي التل وغيرهم.

وكما سبق واشرنا يضم كتاب الاستاذ حسني فريز الى جانب مقالاته من رفاق العمر مجموعة من المقالات التي تحدث فيها عن بعض القضايا ففي مقاله، تحت عنوان «الديمقراطية والعدل» يقول: ان المهم في النظر الى الامور الخاصة والعامة هو التجرد ومعرفة الحقائق بمقدار ما يتاح للانسان ان يعرف وبحثها بحثا ديمقراطيا. مهما كانت الامور بسيطة، وذلك من اجل اجراء العدل الذي هو زينة الدنيا وجمال الحياة، ولا يستقيم بغيره علم ولا حب ولا صداقة ولا نظام، اذا لم يراع العدل في الامور العامة فلا يؤمل العالم ان يسود السلام».

ومن المقالات الطريفة التي تضمنها الكتاب مقالة بعنوان «الاصطفالية» فالاصطفاليون كما يصفهم الاستاذ حسني فريز،هم كثرة من الناس ليسوا من اهل الحل والعقد عادة وليسوا من اهل الرأي، فهم الناس عاديون على الغالب وفريق منهم يتسرب الى الانتهازية يصفق مع المصفقين ويرقص مع الراقصين، وهو انما خرج من صفة الاول في الانعزال وطلب السلامة من اجل ملذات يريدها،ويتهالك في سبيلها واذا محصنا القضية وجدنا في هؤلاء المتشدقين من الاصطفاليين من كانوا في اصل تكوينهم من الانتهازيين فلما واتهم الفرصة عضوا عليها بالنواجذ ورأوا فيها ضالتهم المنشودة»..

اخبار ثقافية

«كنت هنا من قبل» عنوان الرواية الثالثة للروائي الامريكي «دالي كاركايت» الذي صدر له من قبل رواية نسخة طبق الاصل؛ حققت، اعلى نسبة مبيعات.

تدور احداث الرواية الجديدة حول فكرة خيالية وهي عودة الروائي الامريكي الشهير مارك توين الذي توفي عام ١٩١٠ للحياة مع مرور كوكب هالي بالارض،ويتقابل مارك توين مع الادباء الجدد ويناقش معهم العديد من النظريات الادبية في اسلوب لا يخلو من الدعابة الطريفة والعمق الفلسفي ثم يعود مرة اخرى الى العالم الاخر متمنيا للانسانية السلام.

* في عمان وعن دار «كتابكم» صدر مؤخرا ديوان بعنوان «اقوال الشاهد الاخير» للشاعر حيدر محمود، يقع الديوان في ١٨٨ صفحة من القطع المتوسط تتضمن ٥٥ قصيدة.

* اقبل ايها الفجر عنوان كتاب صدر حديثا عن مطبعة المدينة في عمان تأليف رمضان ابراهيم،يتألف الكتاب الذي هو عبارة عن خواطر ذاتية من ١٠٤ صفحات من القطع الكبير.

* عمان ــ فاز هذا العام الشاعر العراقي سعدي يوسف بجائزة عرار الشعرية التي منحتها له هذا العام رابطة الكتاب الاردنين، وقد اقامت الرابطة في مجمع النقابات المهنية احتفالا خاصا بهذه المناسبة، وعلى هامش زيارة الشاعر سعيد يوسف اقامت لجنة الدراسات والنقد الادبي في الرابطة ندوة ادبية تحت عنوان «حوار مفتوح مع الشاعر سعدي يوسف» ويذكر هنا ان جائزة عرار هي ارفع جائزة ادبية تمنحها رابطة الكتاب الاردنين للمبدعين الاردنيين والعرب.

مسابقة شعرية عن السلام

اعلنت جمعية المؤلفين التابعة لمنظمة الامم المتحدة عن مسابقة دولية للشعراء الشباب الذين تتراوح اعمارهم بين ١٢ الى ١٨ سنه، في موضوع السلام وهو موضوع المسابقة.

وقد عينت جمعية المؤلفين وهي الجمعية المسؤولة عن هذه المسابقة، عينت لجنة من الشعراء المعروفين عالميا.حيث تقوم هذه اللجنة بتقييم المحاولات الشعرية وانتقاء الفائز ويحصل الفائز على مكافأة مالية قدرها مئة دولار، وقد حددت اللجنة يوم الخامس عشر من شهر تشرين الاول هو آخر موعد لوصول القصائد المشاركة الى مقر اتحاد الكتاب التابع للمنظمة الدولية في نيويورك، وسيعلن اسم الفائز في هذه المسابقة في مجلة (ريفليكشن) في شهر كانون اول ١٩٨٦.

ومن النشاطات الثقافية الجزائرية في المكسيك فقد اقيم هناك اسبوع ثقافي جزائري خلال شهر ايار ٩٨٦ وذلك في جامعة مدينة (غواد - الاخارا).

وتتضمن الاسبوع الثقافي معارض للوحات زيتية بمشاركة عدد من الفنانين ومعارض للطوابع البريدية والافلام السينمائية.

وتهدف هذه المعارض الى التعريف بحضارة وحياة الشعب الجزائري.

المحرر

مؤتمرات ثقافية

عقد في الدار البيضاء مؤخرا المؤتمر التاسع لاتحاد كتاب المغرب العربي،الذي يعد من اقدم الاتحادات العربية واكثرها فاعلية.

وقد عقد المؤتمر برئاسة الناقد المغربي (احمد اليابوري) وهو رئيس الاتحاد، وعضوية كل من: الشاعر ادريس الملياني، ابراهيم الخطيب، احمد صبري وادريس الناقوري.

وقد حضر المؤتمر العديد من الادباء المغاربة وايضا عدد من المثقفين من خارج المغرب العربي.

المطابع تدور

عن دار الكرمل للنشر في عمان صدر حديثا «الشيخ كنعان يأكل الصبار في باب العمود»، تأليف القاصة «منيرة قهوجي».تقع المجموعة في ٤٥ صفحة من القطع المتوسط وتتضمن ١٢ قصة قصيرة.

* صدر حديثا للشاعر الاردني (محمد القيسي) عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق.. مجموعة شعرية جديدة بعنوان (منازل في الافق)..

رسالة دكتوراه

تم مؤخرا في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الاداب،الجامعة الاردنية مناقشة رسالة الدكتوراة الثانية في الجامعة منذ انشائها عام ١٩٦٢، ويدور موضوع الرسالة التي تقدم بها الطالب داود ابراهيم عطاشه حول حركة الشعر العربي في اليمنين،وبالتحديد في الفترة الزمنية التي سبقت الاسلام والتي يقدرها العلماء بمئة وخمسين عاما.

نجم يهوي

فقدت الدوائر الثقافية مؤخرا الاديب الفرنسي العالمي «لويس جرواسارد» الذي شغل منصب السكرتير العام لمجموعة كتاب شمال افريقيا،خلال الفترة ما بين الحربين الاولى والثانية، وقد برع جراسارد في الادب والشعر والرسم وتخصص في المجال الذي يحكي تاريخ وحياة المستعمرات،وحصل على جائزة قرطاج عن روايته «الانسجام الافريقي».

* الجزائر:

عن ديوان المطبوعات الجامعية بالجزائر صدر كتاب «معجم مصطلحات الرياضيات» والكتاب فرنسي عربي وضعه عدد من المؤلفين.

وكتاب «نبض الفكر» قراءات في الفن والادب لصلاح عبدالصبور.

اجرى الحوار: بسام البطاينة

سامي كلارك:

• عمان كانت محطة الانطلاق بالنسبة لي كفنان
• أخاف من الموت.. من الفشل.. من المستقبل!



* الحديث مع سامي كلارك، حديث ذو شجون.. ويجذبك كثيرا.. وتتمنى ان يطول اكثر فاكثر.. فلكل سؤال عند سامي اجابة.. وكل اجابة تحمل في مضمونها دبلوماسية قلما تجدها وتلمسها حينما تحاور فنانا.. اضافة الى كونه فنانا يحب عمله ويحترمه الى درجة العشق الجنوني، وهو عندما اختار ان يسير في درب الفن.. كان يضع نصب عينيه ان الفن كما الحياة مدرسة.. لها رسالة وهذه الرسالة تحتاج الى من يؤديها.. من هنا نذر سامي كلارك نفسه لتأدية رسالته..

شيحان التقت الفنان المحبوب سامي كلارك.. ودار حديث طويل.. وكانت هذه المحصلة..

* لا اشعر بالغربة في عمان!

انا اعتبر ان الاردن هو بلدي الثاني، وعندما اكون بعيدا عنه فكثيرا ما اشعر بالحنين اليه والى ابنائه الذين غمروني بلطفهم والفاضوا علي من معين محبتهم والذين لا اشعر بالغربة ابدا، وانا موجود، بين ظهرانيهم ويكفيني فخرا ان عمان كانت محطة الانطلاق بالنسبة لي كفنان، وذلك من خلال برنامج (ساعة و غنية) والذي عرضه التلفزيون الاردني عام ١٩٧٦.. واحب ان اضيف ان الطائرة عندما تقلني الى عمان فان قلبي يفر من ضلوعي فرحا بعناق الاردن وابنائه..

* لهذه الاسباب اتجهت للغناء الشرقي!

لقد كانت بداية المشوار من خلال الاغنيات الغربية.. وبعدما شاركت في عدة مهرجانات دولية، وحصولي على جوائز عديدة خاصة في اعوام ٧٩، ٨٠، ٨١ وجدت ان الحنين الى الغناء الشرقي كبير ويدعوني لان استلقي في احضانه.. خاصة اني عربي ويجب ان اغني لابناء الامة العربية.. اضافة الى انني كنت اطمح في ان اجد مكانا لي في قلوب ابناء العرب اينما كانوا وحيثما وجدوا..

* اغنيات ساعدتني في شق الطريق..

في الواقع هناك عدة اغنيات، كانت بمثابة الضوء الذي انار دربي وحثني على العطاء اكثر فاكثر.. من هذه الاغنيات ، آه على هالايام وهي من الحان الاستاذ الياس الرحباني والاغنية امرك حبيبي امرك، وهي من الحان الاستاذ جوزيف جبا.. اما في مجال الغناء الغربي فهناك اغنية ساهمت في علو كعبي في هذا المجال وهي اغنية MORY MORY والتي شاركت بها في المهرجان الذي اقيم في المانيا الغربية عام ٩٧٩ وحزت بواسطتها على المرتبة الاولى..

* الاغنية اللبنانية بمنظار سامي كلارك..

الاغنية اللبنانية ورغم الظروف المأساوية التي يمر بها لبنان اغنية مرحة ودلوعة ومنتشرة بشكل واسع، واستطاعت ان تجد لها مكانا مرموقا على خارطة الغناء في الوطن العربي، وهي كأغنية شعبية تحتل المرتبة الاولى ولكن كقيمة فنية فان الاغنية المصرية تتفوق عليها..

* لهذه الاسباب هي مرحه

كما اسلفت سابقا فان الاغنية سهلة ورقيقة وعاطفية، على الرغم من الظروف المأساوية والمعقدة التي يمر بها لبنان الحبيب، واعتقد ان السبب يعود الى محاولة للهروب من هذا الواقع المر الذي نحيا في ظلاله، فقد شبعنا خوفا وارويتا الصحراء القاحلة دموعا، وآن الآوان لكي نفرح ولفرح كل من يسمعنا!

* نعم.. اتدخل في اللحن

كثيرا ما اتدخل في لحن الاغنية التي ساقدمها وابدي بعض الاقتراحات التي من شأنها ان تضفي على الاغنية رونقا خاصا، وذلك من منطلق اني افهم طبيعة صوتي اكثر من بعض الملحنين.. وهذا التدخل كثيرا ما يسبب الضيق والازعاج للملحن نفسه.. ولكن ما العمل اذا كنت اجد في اللحن بعض الثغرات التي تضطرني الى التدخل؛

* قدمت اغنيات تخاطب الضمير الانساني..

لقد قدمت عدة اغنيات تخاطب الضمير الانساني مثل اغنية لمن تغني الطيور.. اضافة الى انني قمت بتسجيل اسطوانة تضم عشرة اناشيد بعنوان «انا جاي من الاحزان» وهذه الاناشيد يغلب عليها الطابع الوطني والاجتماعي.. ومؤخرا انتهيت من تسجيل اسطوانة تضم ايضا عشرة اناشيد وطنية.. موزعة توزيعا يتناسب مع التقنية الموسيقية الحديثة ومن بين هذه الاناشيد نشيد «نحن الشباب»..

* اتضايق من عملية النقد.. ولكن!

ان الفنان عندما يقوم بتقديم عمل من الاعمال فانه يكون قد بذل ما في وسعه،وجاهد لترى عمله النور بعد عمل مضن وسهر متواصل.. وانا عندما اجد ان البعض يحاول توجيه سهام النقد الجارح البعيد عن الاصول والمساس بالاغنية،ليظهر وكأنه العارف ببواطن الامور فان ذلك اشد ما يضايقني، بل يجعلني اعيش بحالة يرثى لها، وهذا لا يعني انني لا اتقبل النقد من قبل الانسان المختص والقادر على اظهار عيوب العمل لتلافيها في المستقبل.

* اغنيات تبكيني..

عندما اسمع اية اغنية تتحدث عن مأساة لبنان فان الدمعة تفر من عيوني وتنهمر على خدي.. وقد بكيت بمرارة عندما غنيت اغنية what I need والتي كتبت كلماتها ولحنت في الطائرة اثناء عودتي من البرازيل اثر اشتراكي في مهرجان اقيم هناك،ولم افز فيه بالجائزة التي اريد.

* لا نية هناك لنشر مذكراتي

على الرغم من انني اقوم بكتابة مذكراتي منذ حوالي ٢٨ عاما، الا انني لا افكر مطلقا بنشرها في يوم من الايام.. فانا انسان عادي في خصوصياتي التي لا احب ان يطلع عليها حتى اقرب المقربين.. كل الذي اريد ان اعيش بسعادة وكل ما اطلب هو الاستقرار،فقط الاستقرار!!

* ليس كل من مسك الميكرفون هو مطرب..

تعدد الاذاعات في لبنان ساهم الى حد بعيد في وجود هذه الاعداد الكبيرة من المغنين،والذين هم ابعد ما يكونون عن الفن والطرب فليس كل من ادعى انه مطرب كان مطربا عن جدارة.. اضافة الى ان (الشللية) الفنية كان لها الاثر الكبير في تواجد مثل هؤلاء والذين ساهموا بضياع الهوية المميزة للفن اللبناني، حيث اختلط الحابل بالنابل وامتزج الحلو مع المر..

* هذه قصة اغنية لطيفة..

لطيفة، فتاة كنت قد تعرفت عليها في احد الملاجيء في لبنان فسحرني جمالها وعذوبة حديثها ودماثة اخلاقها.. فاخذت اتقرب اليها الا انني فوجئت فيما بعد انها متزوجة،فآثرت الانسحاب بهدوء واحببت ان اخلد هذه الذكرى الجميلة فكانت اغنية لطيفة..

* اتمنى ان اصبح وزيرا..

احلم ان اكون اول مؤسس لوزارة الفنون الجميلة في لبنان، وذلك حتى استطيع من خلال منصبي تقديم يد العون والمساعدة لمعشر الفنانين،كما ساعمل لو قدر لي ان اصبح وزيرا في يوم ما على اجتثاث الاغنيات الهابطة من الجذور،ولن اسمح للكلام الهايف ان ينشر ويذاع.يعني الي سوف الغربل.. واغربل.. حتى نصل الى ما نريد..

* الصحافة الفنية متطورة..

على الرغم من كثرة العقبات التي تقف في وجه الصحافة وتحول دون الوصول الى المستوى المطلوب، الا انه والحمد لله استطاعت صحافتنا وخاصة الفنية تخطي العقبات لتلحق بالتالي بركب الصحافة المتطورة.. ويشار اليها بالبنان،ولكن ما يعيب بعض الصحف الفنية انها تجارية تخلت بين ليلة وضحاها عن رسالتها السامية، واصبح همها الوحيد ان تتاجر بالفن والفنانين.. وكم آسف على تلك الاقلام التي رضيت ان تنساق وراء المادة..

والدي هو اول من صفعني

عندما قررت دخول معترك الحياة الفنية بعدما وجدت التشجيع من قبل كل من اتيحت له فرصة الاستماع لصوتي، عزمت على دخول مسابقة لاختيار الاصوات الجميلة والتي كان ينظمها التلفزيون اللبناني من حين لآخر وبالفعل اتيحت لي الفرصة، فشاركت بالبرنامج وظهرت على شاشة التلفزيون وقد اتخذت هذه الخطوة دون علم والدي وفرحت كثيرا وعدت الى المنزل،وانا ارتدي حلة السعادة القشيبة.. ولكن فرحتي لم تكتمل حينما وضعت اول خطواتي في باحة المنزل فقد كان والدي بالانتظار،وقبل ان اتفوه بأية كلمة كان والدي يطبع صفعة قوية على خدي.. تألمت لها كثيرا لكن والدي الحبيبة هي السبب في خروجي من صومعة الحزن والتي بالتالي طلبت مني الاستمرار فيما بدأت..

* هؤلاء اثاروا اعجابي..

من المطربين الذين اثاروا اعجابي الفنان الراحل عبدالحليم حافظ وسيدة الشرق الفنانة الراحلة ام كلثوم والفنان الكبير الاستاذ وديع الصافي،كما احب الاستماع لملحم بركات واطرب لسماع صوت علي الحجار.

* نقطة ومن اول السطر

اول فتاة رقصت في شباك حبها تدعى (بيجي)..

* اهواك هي الاغنية التي تمنيت لو اني انا الذي غنيتها..

* شو ذنبي قولولي تتحارب الكبار، تسرق في الطفولة وتتعمد بالنار، هي الاغنية التي اورددها بيني وبين نفسي..

* المرأة بالنسبة لي هي مصدر الهام، وينبوع عطف وحنان.

* الحب عندي هو تفاهم اكثر من كونه عاطفة.

* القناعة كنز لا يفنى.. حكمتي المفضلة..

* اخاف من الموت.. من الفشل.. من المستقبل..

* لو لم اكن سامي كلارك المطرب لتمنيت ان اكون ضابطا في الجيش..

* لم احاول غناء اللون الجبلي.. لان طبيعة صوتي لا تسمح لي بان اخوض في غمار هذا اللون.

* سامي كلارك حاصل على ليسانس في الحقوق..



فنون

ف ن و ن

الانتهاء من تصوير "المواجهة"

انتهى المخرج الاردني حسن ابوشعيره الاسبوع الماضي من تصوير المشاهد الاخيرة للفيلم التلفزيوني «المواجهة» قصة وسيناريو وحوار الزميل نايف الطوره، والذي تدور قصته حول الوضع الاقتصادي الذي يشهده الاردن، والدول العربية، وتأثيره على حياة المواطن.. كما يطرح الفيلم والذي سيعرض على شاشة التلفزيون الاردني خلال الاسابيع القادمة،يطرح قضية التطور الذي تشهده القرية الاردنية في كافة المجالات.. كما يتطرق الفيلم الى مناقشة اوضاع المرأة العاملة خاصة قطاع الممرضات والباحثات الاجتماعيات.

وفيلم المواجهة والذي يغلب عليه الطابع الكوميدي، من بطولة ربيع شهاب والذي يؤدي فيه شخصية جديدة عليه، اضافة الى سهير فهد، وعبدالكريم القواسمي، وعلي عبدالعزيز، ورفعت وحسين ابوحمد، وساري الاسعد، ونادره الطريفي.. وآخرين..

الطريفي الى مهرجان دمشق

* بدأت في الاسبوع الماضي البروفات الاولية على مسرحية «اوديب»،المأخوذة عن رائعة شكسبير،والتي تحمل نفس الاسم.. ولم يستقر المخرج خالد الطريفي بعد على العناصر التي ستشارك في المسرحية.

ومما يذكر ان الطريفي سيشارك بهذا العمل في مهرجان دمشق الدولي والذي سيقام بعد فترة.

"لبلبة" ضحية للحـ...

انتهت الفنانة «لبلبة» مؤخرا من تصوير دورها في فيلم «ضحية حب» والذي يدور حول مجتمع النشالين من خلال عصابة رئيسها عبدالمنعم مدبولي، تخطف الاطفال وتعلمهم النشل والسرقة، ومن هؤلاء الاطفال لبلبة،التي تكبر وتصبح مع الايام نشالة محترفة.. ويحدث ان يجيء الى وكر العصابة طفل جديد يطلب منها ان تعلمه اصول النشل، ولكن يحدث تعاطف بينها وبين الطفل فترفض ان تستجيب لطلبه،وتحاول ان تهربه الى اهله حتى لا يلقى مصيرها نفسه..

لبلبة

ميرفت أمين طبيبة في السجن

* تستعد الفنانة ميرفت امين للمشاركة في مسلسل (الطوفان) والذي تدور فكرته حول طبيبة تعمل بمصلحة الطب الشرعي، ترتكب جريمة تزوير، ويحكم عليها بالسجن لمدة سبع سنوات، وذلك من اجل انقاذ زوجها الذي اختلس مبلغا من المال، وعندما تخرج تفاجأ بان الطوفان قد اجتاح كل شيء حتى اسرتها،يشارك في المسلسل ايضا رغده،مصطفى فهمي

ميرفت امين

[redacted]

نيلة كرم

يبدو ان لعبة «رفع الاجر» والتي يمارسها الفنان الضاحك عادل امام من حين لاخر قد اعجبت نجوم مسرحية «على الرصيف» والذين عمدوا الى الاتفاق مع مخرج المسرحية جلال الشرقاوي وبشكل سري الى رفع اجورهم حيث تقاضت الفنانة سهير البابلي مبلغ ١٥ الف جنيه شهريا، اما حسن عابدين فانه اكتفى بمبلغ ١٢ الف جنيه، اما اللبنانية نيله كرم فلم تكن طماعة حيث اكتفت بمبلغ اربعة الاف جنيه فقط!

"الخرتيت"

أحدث افلام سهير رمزي

سهير رمزي

* بعد انتهاء اجازتها الصيفية والتي قضتها مع والدتها الفنانة درية احمد بين القاهرة وباريس والعجمي، عادت سهير رمزي الى القاهرة لتبدأ بتصوير احدث افلامها،بعنوان «الخرتيت» عن قصة المنتج السينمائي فؤاد الالفي، والذي كتب له السيناريو والحوار فيصل ندا، ويشارك سهير بطولة الفيلم عملاق الشاشة العربية فريد شوقي، والفنانة شناء جميل، وحاتم ذو الفقار.

عناوين الفنانين

* شريهان
عمارة ليبون ـ شارع شجرة الدر ـ الزمالك
مصر ـ القاهرة

* فاروق الفيشاوي
٢٨ شارع عبدالحميد لطفي
ـ المهندسين
القاهرة ـ مصر

"محمود عبدالعزيز" يخطف اتوبيسا بحريا

من المقرر ان تكون المشاهد الاولى من فيلم «نهر الخوف» قد تم تصويرها.. والذي تدور فكرته حول اختطاف اوتوبيس نهري بركابه،والفيلم من بطولة محمود عبدالعزيز والثار الحكيم،وهو ثاني لقاء يجمع بينهما والفيلم من تأليف واخراج محمد ابويسف.

لاتجيب سيرة

لحظة انسجام.. سالت على اثرها الدماء!!

احد الممثلين المشهورين كاد ان يتسبب في «خنق» زميل، وذلك اثناء الانهماك في تصوير احد مشاهد عمل تلفزيوني طازج.. جدا.. جدا!!

وتعود اصول «السوالفه» الى ان ذلك المشهد يتطلب من البطل ان يقوم بالضغط على «رقبة» الممثل المنكوب، وعندما اعطى المخرج الاشارة تمهيدا لبدء التصوير.. حتى اخذ صاحبنا يضغط بكل ما اوتي من قوة على (زمارة رقبة) زميله، وكأن بينهما ثارات بني عبس.. وفوجيء.. جميع من كان متواجدا بتعالي الصيحات الا انهم لم يعيروها ادنى اهتمام، ظنا منهم ان تلك الصيحات صادرة بفعل الاندماج بتصوير المشهد.. اما المخرج فقد اخذ يصفق ويصفق ويقول «برافو.. برافو» الا انه ومع مرور الوقت.. اكتشف الجميع ان الدماء تسيل من رقبة الممثل المنكوب.. وذلك بفعل الخدوش التي احدثتها اظافر بطل العمل.

وعلى ما يبدو ان ذلك الممثل اراد ان ينتقم لنفسه.. ولكن من احدى المشاركات التي لا حول لها ولا قوة.. فعندما طلب منه المخرج ان يوجه صفعة خفيفة على خد تلك الفنانة لم ينصع لاوامر المخرج، فوجه صفعة نوع «سام ٦» القابلة للانفجار.. وحطت ضيفة على خدها.. الا انها لم تحفظ توازنها.. ولم تتمالك نفسها من الوقوع ارضا، ليرتطم رأسها بالتالي بالجدار.. الذي احدث «فشخا» برأسها سالت على اثره الدماء!!

رياضة

السباحة تحتاج الى رعاية زائدة

سباحون وميداليات

** رغم القناعة التي يحملها كافة المسؤولين عن قطاع الرياضة باهمية السباحة في الالعاب الاولمبية، والدورات والبطولات الخارجية، الا ان العناية والرعاية تجاه هذه الرياضة لا تعادل عُشر (بضم العين) الاهتمام المطلوب!

السباحة، رياضة فردية وهذا يعني امكانية الفوز باكبر عدد ممكن من الميداليات متوفر بهذه الرياضة، فلماذا نغض الطرف عنها يا ترى؟!

«ابوعابد».. خير اللاعبين!

** خير من يشق الطريق نحو بوابة الخصوم، هو جمال ابوعابد لاعب الفيصلي والمنتخب الوطني!

وخير من تسعد بالعابه واخلاقه وتواضعه، هو «ابوعابد»!

و.. وخير من تشم فيه رائحة عمالقة الكرة ـ ايام زمان ـ هو «ابوعابد» ـ ايضا ـ !

ترى، هل نرى «ابوعابد» آخر في ملاعبنا، بنفس اللياقة والعقل الميداني، والاخلاق والتواضع! املنا ذلك!

نقطة ومن اول السطر

*منتخباتنا الوطنية مثل الاعشاب الصغيرة، التي لا تؤذي القمح، بل اهمال «الفلاح» هو الذي يؤذيها!!

***

** اداريونا.. هم رأس الهرم الرياضي، ولأن تواضعهم وعقولهم وذكاءهم من الامور المطلوبة لتحقيق شعارات متعددة في العمل الرياضي، فاننا بذلك نحقق مبادىء منفذة ـ وليس شعارات فقط ـ تفرض نفسها علينا، حيث ان «تاج المروءة التواضع» والعقل اهم من اللسان،والذكاء نعمة النعم ـ اذا توفر ـ!!

***

** قيل: «يستطيع النهر ان يحافظ على اسمه حتى لو جف!».. ونحن نقول: مطالب الاندية من وزارة الشباب ـ حق مكتسب ـ، وعليه: فان دورها في رعاية شؤون الشباب سيبقى مخلدا ابد الدهر حتى لو اجتمع سيفان في غمد واحد!!

***

** لأن الامانة معقل الطاعة، فان عكس ذلك يشير الى وجود ازمة في الادارة الرياضية مفادها: «مال تأتي به الريح.. تأخذه الزوابع»!

***

** قرأت لسليم حمدان:

«ان الارتجال اذا اصبح الطابع الرئيسي لاي عمل رياضي.. لا بد ازاء ذلك ان تنتشر الفوضى وتعم اللامبالاة، وتصبح نسبة النجاح ضئيلة، بل انها مع مرور الايام والاصرار على عدم التغير تبدأ بالتلاشي، حتى تضمحل، وتصل رقما تحت الصفر!!»..

ابو العبد

حدث وتعليق

** الحدث: فوز ابناء البادية على الارثوذكسي ٥/٢ بكرة القدم!

* التعليق: يبدو ان فرق الدرجة الثالثة قد اثبتت وجودها على الساحة الكروية في ظل غياب «الكبار»، وما هذه الهزيمة الا درس للارثوذكسي، حتى يعود قويا، والا!!

** الحدث: مشاركة منتخب التايكواندو في بطولة كأس العالم بفنلندا..

* التعليق: هذا المنتخب بامكاننا الاعتماد عليه للحصول على الميداليات باشكالها الثلاثة، فهو خير ممثل للمنتخبات الوطنية في الالعاب الفردية..

** الحدث: رئيس اتحاد كرة القدم يؤكد على ان الحكم الجيد نعتز به ونكرمه والحكم السيء يجب شطبه من قوائم التحكيم!!

* التعليق: ...لا تعليق!!

** الحدث: تأسيس ناد جديد لمعلمي وزارة التربية..

* التعليق: خطوة جيدة من الوزارة، خاصة وان النادي المنشود سيخوض غمار المنافسة مع الاندية التربوية في الوطن العربي..

** الحدث: اسلوب التجارة بدأ يطغى على المباريات الودية مع الفرق العربية الشقيقة!!

* التعليق: الديون المتراكمة على انديتنا هي التي تدفعها لاتباع هذا الاسلوب، فهل من منقذ؟!

[redacted]

وفدنا في طابور عرض البطولة

** نظرة سريعة على تعليل هزائم منتخب كرة اليد في بطولة كأس فلسطين الرابعة،التي انتهت مؤخرا في دمشق من خلال عناوين رئيسية، نجد الآتي:

* الفرق العربية كانت مستعدة،.. اما نحن فلا!!!

* حكامنا هم السبب، ونطلب الدعم من المؤسسة!!

* خبرتنا الدولية محدودة، والمستويات العربية افضل منا!!

* قصر فترة التدريب، وضعف اللياقة البدنية لدى لاعبينا!!

هذه العناوين التي خرج بها «اركان منتخبنا الوطني لكرة اليد»، هل هي مقنعة؟!

ثم، الى متى يبقى «الروتين» هو.. هو، في تعليل هزائمنا بالبطولات العربية، بمختلف اشكالها والوانها!!؟

ان الهزائم المرة والبشعة التي تلقاها منتخب كرة اليد، دليل تقصير، ويجب ان يحاسب كل مقصر بحق «منتخب الوطن»، سواء كانت مؤسسة او جهازا تدريبيا او لاعبين او اداريين او حتى اتحاد كرة اليد نفسه!

نعزي انفسنا بخسارات اربع ثقيلة، ارجعتنا وابكتنا، ووضعتنا «بهدلنا» في آخر الركب العربي في هذه الرياضة جنبا الى جنب كرة القدم!

نعزي انفسنا، وان لله وانا اليه راجعون!!

الجمباز عندنا بخير، ولكن!

** اتحاد الجمباز، اتحاد «مسكين»!

ذلك ان «العطايا» و«الهبات» وليس المنح (بكسر الميم) من قبل وزارة الشباب، هي الموارد التي يعتمد عليها اتحادنا في تغطية نشاط او نشاطين في السنة الواحدة!

لدينا الكفاءات والمواهب، والرعاية من قبل الاتحاد متوفرة، ولكن المورد المالي غير متوفر، فهل من اهتمام بهذه الرياضة الجميلة والتي تحظى باهتمام كافة دول العالم المتقدم!؟



رياضة

حمى التشكيل الجديد للاتحادات الرياضية!

** تابعت «شيحان» عن كثب، تحركات الذين يشعرون في قرارات انفسهم بانهم اهلا لقيادة هذا الاتحاد او ذاك في اطار التشكيل الجديد للاتحادات الرياضية!

مصدر مطلع بوزارة الشباب، اكد لشيحان ان قوائم الاتحادات الرياضية اصبحت في صيغتها النهائية، ولكنها تحتاج الى مزيد من الوقت لدراستها، بحيث يتم اختيار افضل قادة العمل الرياضي لتكليفهم بالتصدي لمهمة الرئاسة او العضوية!

وقد اشار الدكتور عبد الدحيات وزير الشباب خلال المؤتمر الصحافي الذي اقيم باللجنة الاولمبية خلال الاعلان عن اسماء الوفد المشارك بدورة الالعاب الاسيوية بسيؤول، اشار الى ان وقت اعلان التشكيلات الجديدة للاتحادات الرياضية سيكون قريبا..

وتؤكد «شيحان»، كما اكدت احدى الزميلات، ان موضوع اعادة تشكيل الاتحادات الرياضية سيتم بعد انتهاء الدورة الاسيوية بسيؤول، اي في الاسبوع الاول من شهر تشرين اول القادم.

على صعيد آخر، تأكد عدم سفر محمد جميل ابو الطيب مدير عام مؤسسة رعاية الشباب الى سيؤول بسبب انشغاله بوضع اللمسات الاخيرة على التشكيل الجديد للاتحادات الرياضية اضافة لوضع اللوائح والانظمة الجديدة التي ستعمل وزارة الشباب على اعادة النظر بها، علما بان وزارة الشباب، كانت قد اعلنت مؤخرا قانونها المعدل، والذي يفيد بالغاء مؤسسة رعاية الشباب، واعلان اعادة اللجنة الاولمبية الوطنية الى مركزها الطبيعي.

وعلمت «شيحان» في هذا التوجه انه سيتم تعيين محمد جميل ابو الطيب امينا عاما لوزارة الشباب، واكرم مصاروه مساعدا للامين العام، كما سيتم ضم كافة الكوادر الموجودة حاليا في مؤسسة رعاية الشباب الى وزارة الشباب!

على الواجهة الاخرى، تؤكد «شيحان» ان النية تتجه الى اعادة وزارة الثقافة والشباب ــ معا ــ وليس الشباب فقط، بقرار منتظر من مجلس الوزراء. وقد يتم هذا



التوجه بعد التشكيل الجديد للاتحادات الرياضية..

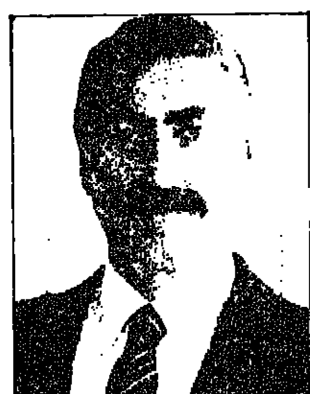
هذا، ومن المتوقع ان يصدر عن وزارة الشباب خلال فترة التشكيل قرار يقضي بدمج بعض الاتحادات الرياضية ــ بعضها ببعض ــ حيث تتجه النية الى دمج اتحادات القوس والنشاب والمبارزة والجمباز، وكذلك السكواش والتنس الارضي..

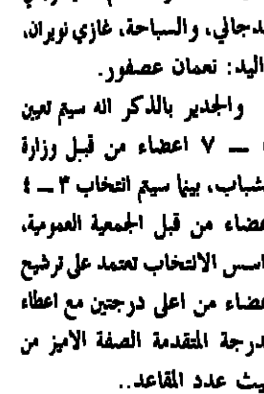
اما على صعيد المرشحين لتولي رئاسة الاتحادات الرياضية في الفترة المقبلة، فقد علمت «شيحان» من مصادر موثوقة ان اتحاد الطاولة ستناط رئاسته بالدكتور عصمت الكردي، والسلة بعواد حداد والجمباز بالدكتور عودة الحلته، والسكواش بجودت عبدالمنعم، وهذه الاسماء معظمها مكرر عدا اتحاد الطاولة، ويتوقع ان تحصل تغييرات في اتحاد العاب القوى اذا اعتذر الدكتور محمد حمدان عن الرئاسة مجددا للاتحاد، اما اتحاد التايكواندو والكراتيه، فلن يحصل فيه تغيير في الرئاسة، كذلك الرماية والمبارزة اما اتحادات: الطائرة، رفع الاثقال والملاكمة والتنس الارضي والمصارعة فيتوقع ان يتم لها تغييرات، وبالنسبة لاتحاد الدراجات، فربما يحصل التغيير فيه اذا اعتذر الدكتور عبدالعزيز الخياط عن الرئاسة مجددا.

اما الاتحادات الاخرى، فقد ثبتت تشكيلاتها، وهي بانتظار موعد الانتخابات من قبل الجمعية العمومية لكل اتحاد، حيث يترأس حاليا اتحاد كرة القدم السيد رجائي الدجاني، والسباحة، غازي نويران، واليد: نعمان عصفور.

والجدير بالذكر انه سيتم تعيين ٥ ــ ٧ اعضاء من قبل وزارة الشباب، بينما سيتم انتخاب ٣ ــ ٤ اعضاء من قبل الجمعية العمومية، واسس الانتخاب تعتمد على ترشيح اعضاء من اعلى درجتين مع اعطاء الدرجة المتقدمة الصفة الاميز من حيث عدد المقاعد..







كلام المقاهي



* الوجوه كثيرة ومتعددة.. ترتاد هذا المقهى.. ولم احاول في يوم من الايام ان اسأل هذا او ذاك من انت.. ومن تكون..

لكن هذه المرة.. شاهدت اثنين يتحاوران بحرارة.. اقتربت منهما.. وللصدفة وجدت انهما كاتبان من ذوي الاسماء المعروفة، ومن المضطهدين فكريا داخل بيتهم (رابطة الكتاب) سألتهما.. ما الذي اتى بكما الى هذا المكان؟ قالا: ان كان البيت لا يتسع لنا.. فليس لنا الا المقاهي مأوى!!

* «الجنون فنون».. هكذا قالوا.. ولكن هذه المرة.. تبين لي ان «الفنون جنون.. احيانا» حيث كان يجلس في المقهى احد الفنانين الذين انطبعت اسماؤهم على كل شفة ولسان.. وفجأة (رفع) الفنان صوته.. واصبح ينشد بكلمات لا يرضاها انسان..

* كتبت في مذكراتي.. «من يرتدي لباس غيره.. يضطر الى غسله مئة مرة في اليوم»..



بريد شيحو

تنكيد
* يا شيحو كم مره نكدت عليك خالتك؟

سامي عوض ــ القطرانه

الله وكيلك.. من يوم ما تجوزت بنتها وهي حاطه نقرها من نقري..

حنان
* يا شيحو خذني بحنانك خذني..

غالب القرارعه ــ الطفيلة

ارجوك مش ناقصني قرقعة يا قرارعه.

الفشل
* يا شيحو انا فاشلة في المدرسة وفي الحياة.. فماذا العمل؟

المعذبه ز. م. م اربد ــ الكوره

بسيطه اتجوزي واقعدي في البيت..

ضعيف وقوي
* هل صحيح ان الانسان القوي لا يقع في الحب.. اما الضعيف فانه يقع؟

عدنان طالب عبدالله ــ السعودية

الحب مطب والجميع في النهاية رايح فيه يندب..

اختيار
* يا شيحو يا ابو الشحاشيح.. اي طرق الحياة اخترت؟

هيام نواف ــ البارحه

طريق الاوتستراد..

بوي فرند
* يا شيحو تصور ان البوي فرند تبعي كله ألغاز.. كتب لي نكته صار لي سنتين احلل فيها.. مش عارفها..

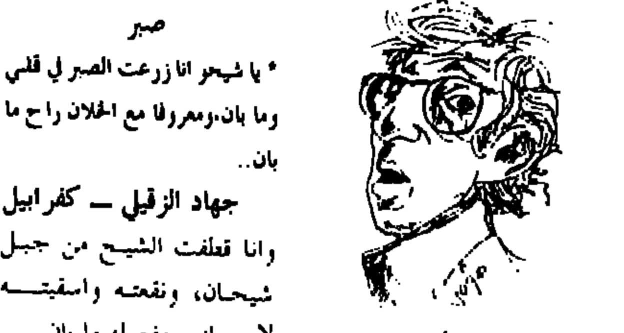
الصورا

طرفة
* بينما كان اثنان من السكارى تائهين في الصحراء.. وجدا انبوبة غاز كبيرة..

فقال السكير الاول لصديقه: اليست هذه انبوبة غاز؟

فضحك الثاني قائلا: لا اظن ذلك ربما كانت رضاعة بعير..

الجراد الاخضر ــ ناعور
باين.. انه النكته منيله، بستين نيله.



هدية العيد
* يا بوالشيح عندما يأتي العيد لماذا تهدي خالتك؟

محمد سليم الرواشده ــ الطفيلة

علبة مبيد حشري..

قيادة السيارات
* صديقي شيحو لي صديق حميم لا استطيع التخلي عنه يهوى السيارات وقيادتها بجنون وانا اكرهها جدا.. فهل اجد عندك حلا مناسبا يرضيني ويرضيه؟

عبدالرحيم المغربي ــ جبل الامير فيصل

اطلع معاه وفي ظهرك مظلة..

صبر
* يا شيحو انا زرعت الصبر في قلبي وما بان، ومعروفا مع الخلان راح ما بان..

جهاد الزقيلي ــ كفرابيل

وانا قلعت الشيح من جبل شيحان، ونفعته واسقيته لاصحابي ومفعوله ما بان..

زواج
* يا شيحو عايز اجوز لكن المهر غالي.. فماذا العمل؟

هاني قرارعه ــ الكرك

عزابي ظلك عزابي.. يا هاني يا عز احبابي..

افضل هديه
* شو افضل هدية تلقيتها في حياتك..؟

اسماعيل ابوثائر ــ عمان

رسالة معها شيك حتى ولو كان بدون رصيد!!

كلمة ونص
حينما تسطع قناديل الحب في صدوركم، تتبدد ظلمات الحياة..

شيحو

رشفة فنجان

عودة الماي فرندي

(الحب بهدلة) هكذا سمعتهم يقولون وعلى ذمتهم ما قالوا ولكنني اكاد في بعض الاحيان ان اصدق هذه المقولة ومصداقيتها، بعدما جرى لي في الاسابيع الاخيرة. وكلما احببت واحدة او احبتني يأتي من (يلطشها) مني او تتزوج غيري، وكأنني مكتشف (الجميلات) وفاتح ابواب التعس، امام بعض (الماي فرندات) فاذا بهن يتزوجن ويضرب معهن الحظ.. وابقى لوحدي مقهورا.. اضرب كفا بكف.. وابحث عن (مقلب مدبر) للانتقام (لبختي النحس). من هذه او تلك التي خانتني، او عبثت بعواطفي (الشيحونية) البريئة..

* بعد حالة الذعر التي احدثتها الفئران في حفلة عيد ميلاد (الماي فرند) والقطيعة التي حدثت بيني وبينها، فقد احسست بان القطيعة اتية لا شك فيها.. وعلى ان اتصل باحدى (الجيرل فرندات السبير) لاتخلص من الوحدة التي اعاني منها.. وحتى لا اشعر بانني وحيد وقاصر.. وبحاجة الى امرأة وحينها تكون الطامة الكبرى.. بالنسبة لي.. فالتزوج، لهذا نفخت في صدري عدة مرات من هذه الفكرة المرعبة، وقبل ان ارفع سماعة الهاتف لا تصل (بالجيرل ماي فرند السبير) قرع جرس الباب.. فنهضت مسرعا.. وانا لا زلت ارتدي بيجامتي المليئة بالثقوب، بينما البيجامة والروب لا زالا على حالتهما في خزانة الملابس دون ان ارتديهما من الكسل..

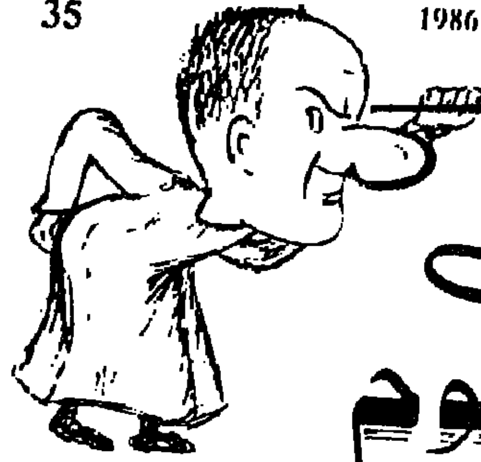
فاذا بها صديقتي.. (وماي فرندي) الكرموشة.. تقف امامي وهي تبتسم ابتسامة واسعة جدا فاخذت ارحب بها.. وهي واقفة تنظر الي وقد علا صوتها بالضحك.. و . اخذت تنقل نظرها ما بين بيجامتي وشعري المنكوش.. وكأني قط مذعور..



يقف امام كلب ضخم.. فانتبهت لسبب ضحكاتها.. فانطلقت الى الغرفة الثانية وانا اضع يدي على مؤخرة البنطال لاخفي هذه الثقوب بينما جلست هي على الكنبة القريبة من طاولة الوسط.. وصبت لنفسها فنجانا من الشاي.. بينما كان فنجاني لا زال على حاله لم اذق طعمه بعد..

وعدت مسرعا بعد ان سرحت شعري.. وتعطرت وآه.. يا حبيبتي.. وعلى غير عادتها كانت سعيدة جدا جدا.. وحينما حاولت ان اعتذر لها عن المقلب المرتب شاهدتها تزدرد (ريقها) قائلة وهي تخفي اضطرابها.. ولا يهمك حبيبي، بيستاهلوا كانوا ضيوفا «دمهم ثقيل ومتيح منك خلصتني منهم) اشرب حبيبي (شايك) برد.. والتصقت بها ونسيت طعم الشاي الذي وجدته قد اختلف كثيرا وكأنني وضعت فيه بدلا من السكر ملحا.. واعتذرت منها لأنهض واجدد ابريق الشاي.. فاذا بها تقول: ولا يهمك حبيبي اشرب.. اشرب (لو انه سم من ايدك زاكي كثير)، وتجرعت فنجالي على مضض وانا اتحدث اليها بانسجام.. وكلما حاولت ان اعيد الفنجان كانت تحمله بيدها وتقول لي منشان حبيبي.. اشرب (وانا مثل المسطول تازل شرب) ويا عيني على هيك جلسة.. وخرجت وهي تقذف قبلاتها نحوي.. بيدها بعد ان وعدتني ان نلتقي بعد الظهر.. وركبت سيارتها وانطلقت بينما جلست اعيد شريط ذكريات هذه الجلسة الرائعة، والفكر يتسارع السريع عن المقلب الذي فقعتها اياه في عيد ميلادها في الاسبوع الماضي..

وحينما رفعت الصينية وعليها فناجين الشاي.. سقط من اسفلها مغلف صغير الحجم، كان يلتصق بها.. وكنت ادندن باغنية احب اشوفك كل يوم.. وما ان قرأت ما على المغلف حتى جفت الكلمات في حلقي.. وتراجعت وتبخرت تماما.. وادركت بان هذا الطعم الغريب للشاي كان نابعا من هذا المغلف البغيض، وقد كتب على ظهره سموم فئران خليفة وآه.. آه.. يا شيحو المنكوب.. يا بطني..



كيف تراك النجوم

في الحياة: دع الامور تسير سهلة ولينة. في الحب: انت عاطفي.. رقيق المشاعر.. في الصحة والحظ: لا تجعل الاوهام تسيطر عليك صحيا.	برج الحمل ٢١ اذار ٢٠ نيسان	
في الحياة: تتمتع بزيارات جماعية مع الاقرباء. في الحب: لا جديد على علاقاتك العاطفية. في الصحة والحظ: اعتن بعينيك.. جوهرة الحظ اللؤلؤ..	برج الثور ٢١ نيسان ٢١ ايار	
في الحياة: احد الاصدقاء يطلب منك النصح.. في الحب: مخاصمة عاطفية تنتهي بسرعة. في الصحة والحظ: التمرينات الرياضية مفيدة لك..	برج الجوزاء ٢٢ ايار ٢١ حزيران	
في الحياة: رئيسك في العمل يثني عليك.. في الحب: رياح الحب ستهب عليك هذا الاسبوع.. في الصحة والحظ: تتعرض للاصابة بحروق بسيطة.. جوهرة الحظ الماس..	برج السرطان ٢٢ حزيران ٢٣ تموز	
في الحياة: اسبوع مليء بالمفاجآت السارة. في الحب: الطرف الآخر ينتظرك بشوق. في الصحة والحظ: صحتك بخير.. رقم الحظ (٥).	برج الاسد ٢٤ تموز ٢٣ آب	
في الحياة: تحسن في الاوضاع المادية. في الحب: رسالة تحمل اليك اخبارا مهمة من الحبيب.. في الصحة والحظ: اضطرابات هضمية.. يوم السعد الخميس..	برج العذراء ٢٤ آب ٢٣ ايلول	
في الحياة: يجب ان تعتمد على قدراتك الذاتية.. في الحب: امامك اشياء تحلها مع الطرف الآخر.. في الصحة والحظ: تجنب التدخين.. رقم الحظ (١).	برج الميزان ٢٤ ايلول ٢٣ تشرين الاول	
في الحياة: خذ من الحياة ما يناسبك. في الحب: العواطف لا تقاس بالمقاييس التي تراها.. في الصحة والحظ: تناول طعامك ضمن الوجبات الرئيسية.. زهرة الحظ القرنفل..	برج العقرب ٢٤ تشرين الاول ٢٢ تشرين الثاني	
في الحياة: فرصة عمل مواتية لك.. لا تضيعها.. في الحب: لقاء عاطفي ساخن يتم في نهاية الاسبوع. في الصحة والحظ: راجع طبيبا مختصا.. يوم السعد الاحد.	برج القوس ٢٤ تشرين الثاني ٢١ كانون الاول	
في الحياة: لا تجعل بيتك حجرة من الجحيم. في الحب: علاقة غرامية قديمة تعود اليك من جديد.. في الصحة والحظ: صحتك هذا الاسبوع جيدة.. رقم الحظ (٥).	برج الجدي ٢٢ كانون الاول ٢٠ كانون الثاني	
في الحياة: هجمات عنيفة يشنها عليك من كنت تثق بهم. في الحب: الحبيب بحاجة لك هذه الايام اكثر من اي وقت آخر. في الصحة والحظ: ارتفاع بسيط في الحرارة.. رقم الحظ (٧).	برج الدلو ٢١ كانون الثاني ١٩ شباط	
في الحياة: [illegible] في الحب: [illegible] في الصحة والحظ: [illegible]	برج الحوت ٢٠ شباط ٢٠ اذار	

برج العذراء

من 24 آب
الى 23 ايلول



من صفات رجل العذراء انه لا يهتم بالشكليات، رزين يدقق النظر في كل الامور المتعلقة بحياته، ولكنه ميال الى الرومانسية والخيال اكثر من اللازم وخاصة في الامور العاطفية.

* من مميزاته:
* لا يهتم بالشكليات
* ذو اخلاق حميدة
* ذكي
* كريم
* صادق
* ومن سلبياته
* خيالي
* لا يلتزم بمواعيده
* النسيان احيانا
* يحب مطالعة القصص البوليسية.. ويفضل سماع الاغاني الغربية الراقصة.
* جوهرته المفضلة: الياقوت
* زهرته المفضلة: البنفسج
* يوم السعد: الخميس
* رقم الحظ: (٦)
* لون الحظ: البرتقالي

*** صفات امرأة العذراء**

المرأة العذراء على النقيض تماما من رجل العذراء فهي تهتم كثيرا بالشكل، مترددة في اتخاذ قراراتها، الا انها تفي بالتزاماتها ان التزمت، تثق بنفسها..

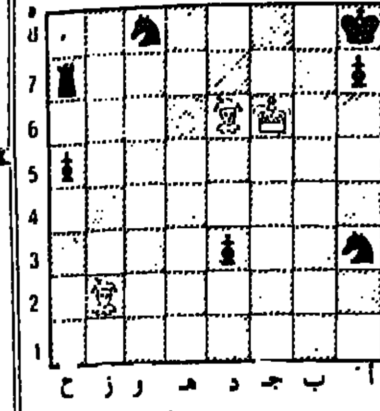
* من مميزاتها:
* تفي بالتزاماتها ومواعيدها
* الثقة بالنفس
* الكرم
* الجرأة
* ومن سلبياتها:
* تهتم بالشكل دون المضمون
* مترددة في اتخاذ قراراتها
* الاتكالية احيانا

تحب السفر، وتفضل سماع الاغاني الهندية

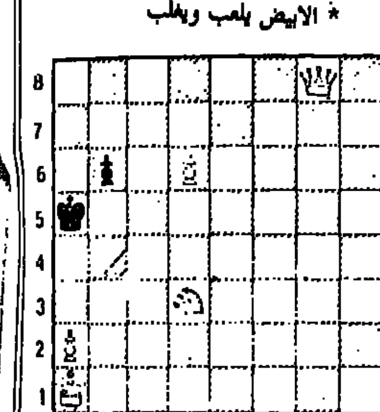
* جوهرتها المفضلة: الماس
* زهرتها المفضلة: الورد الجوري
* يوم السعد: الثلاثاء
* رقم الحظ: (٧)
* لونها المفضل: البنفسجي



العب معنا شطرنج



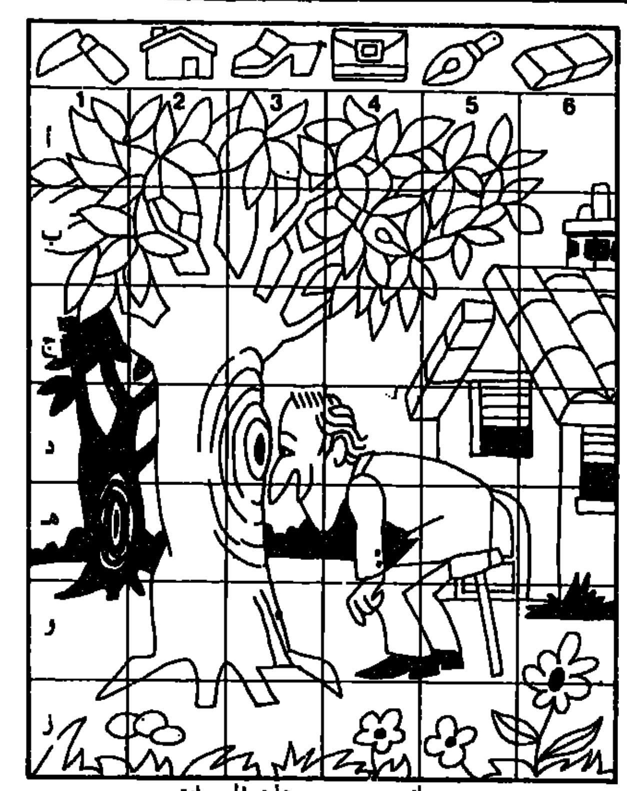
* الابيض يلعب ويغلب



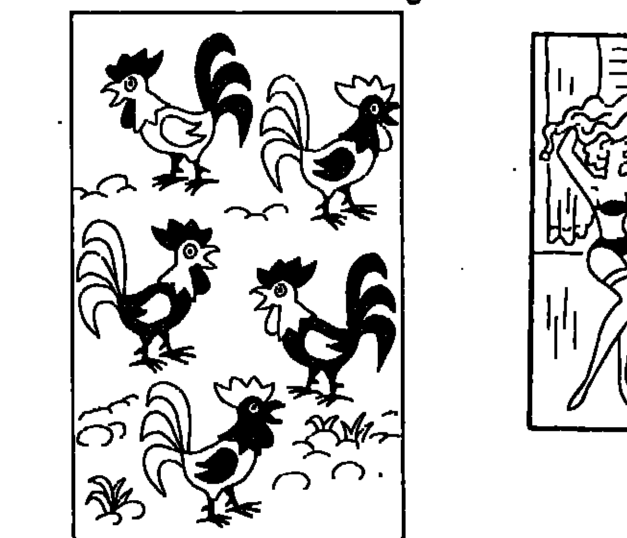
* يموت الملك بثلاث حركات، فحاول اكتشافها.



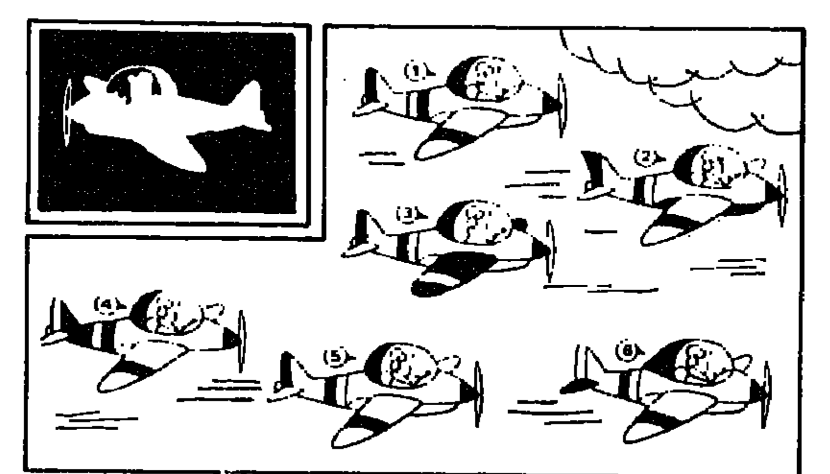
* صل الارقام بخطوط حتى تحصل على الرسم المطلوب.



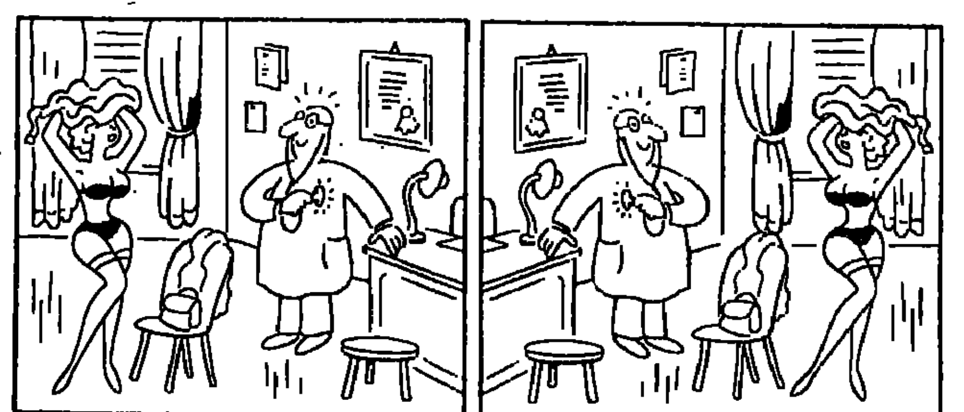
اي مربع من هذه المربعات الست يكمل الصورة المزلية في الاعلى.



* هناك ديك في هذه المجموعة لا يشبه بقية الديوك.. حاول معرفته..



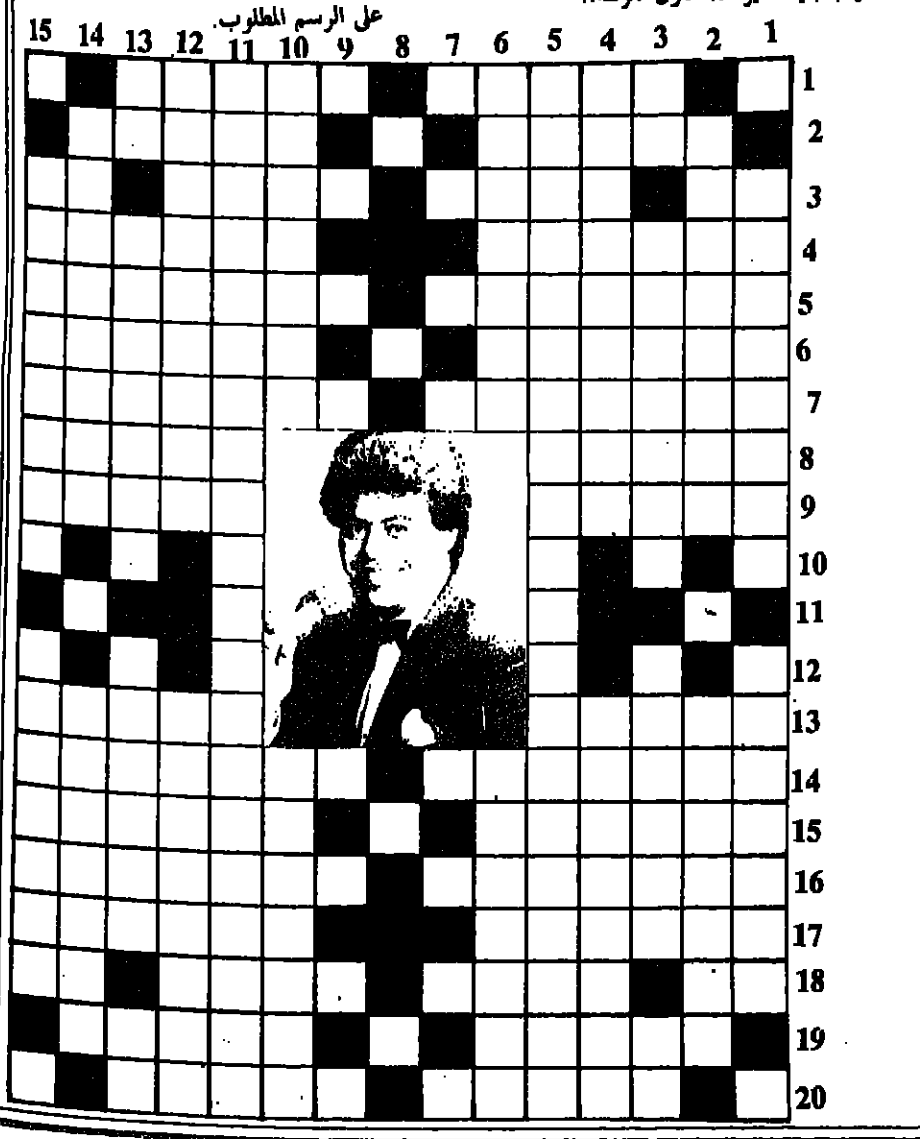
هناك طائرة واحدة فقط هي صورة طبق الاصل عن الطائرة في الاعلى.. حاول اكتشاف هذه الطائرة..



خطأ في الانعكاس

الصورة التي على اليمين هي انعكاس للصورة على اليسار، من خلال مرآة في الوسط، ومع ذلك توجد ستة اخطاء حاول اكتشافها خلال 9.0 ثانية.





كلمات متقاطعة

افقي

١. ل + دولة عربية + مدينة محتلة + س.
2. دولة عربية + س + مدينة محتلة.
3. احد الوالدين + يو بالانجليزية + ل + وحدة القياس + ن + ماء الحياة معكوس.
4. المقطع الاول لممثل سوري مشهور + س ع + احد المهن + م.
5. المقطع الاول والثاني من صاحب المربعات معكوس + مادة قاتلة + في الفم + عكس حلو + ل.
6 مدينة اجنبية + اله معكوس + س + دولة عربية معكوسة + دخان اردني.
7. مدينة اجنبية معكوسة + دخان اردني + ام سيدنا عيسى معكوسة + المي معكوس.
8. دينار مبعثر + جريدة اسبوعية.
9. ن ب ن + نور متفرقة.
10. س + ر + ي + ل.
11. ن + س + هـ + د + م + ت.
12. جمع دار + نعم بالانجليزية + دولة عربية.
13. ن د + ابوالبشر + اغنية لام كلثوم.
١٤. اغنية لام كلثوم معكوسة + وجع + ابوالبشر معكوس + ب.
15. حرب + نداء + ل + مدينة عربية معكوسة + ب
16. ام سيدنا عيسى + هرب + مدينة عربية معكوسة + ابوالبشر + ب.
17. علم مؤنث معكوسة + مرض خطير + حيوان قطبي + ام سيدنا عيسى + اله.
18. رث + علم مذكر معكوس + المقطع الاول اسم صاحب المربعات + حيوان قطبي.
19. مدينة اردنية + د + ل + احد الوالدين
٢٠. ل + جريدة اسبوعية + حرف جر + حرب + س.

عمودي

1. ل + ابوالبشر + مدينة اجنبية + مدينة اجنبية معكوسة + المقطع الاول لصاحب المربعات + ل.
2. في الصحراء معكوس + مدينة اجنبية + س + حب + نادي ممتاز.
3. داخل البطيخ + تعدي مبعثرة + اله + بين التين + وجع + نعم بالانجليزي + عكس خير معكوس.
4. قهوة + اد + دق + تعريف معكوس + احد الاطراف + ض + سفينة الصحراء + المي.
٥. مسلسل اطفال معكوس + المي معكوس + عكس طازج معكوس + قط معكوس + مادة قاتلة + نداء معكوس + ش + نوع المهن معكوس.
6. اغنية لام كلثوم + تعريف معكوس + اله + ابوالبشر معكوس.
7. ن + ل + س + م + أ + د + ع + ن.
8. س + س + ل + ل.
9. ن + م + س + م + أ + ن + س + م.
10. اغنية لام كلثوم + مرض خطير معكوس + ماء الحياة + رجل بالانجليزي.
11. مدينة اجنبية + ص + عكس خير معكوس + داخل المربع معكوس.
12. دولة عربية + م + علم مؤنث + قهوة + صوت المدفع معكوس + نداء معكوس + ر + تعريف.
13. مرض خطير + خرب + احد الانبياء معكوس + حرف جر + حاجز + ابوالبشر + زهق معكوس.
14: مادة قاتلة + قط + والدي معكوس + ل + متشابهان + حيوان مفترس + ماء الحياة.
15. س + مادة قاتلة + في الصحراء معكوس + دق معكوس + دخان اجنبي معكوس + متشابهان + س.

اعداد: سهير علم الدين ــ الجبل الاخضر

فكر جيداً!

* عزيزي المحرر:

انا شاب ابلـغ من العمر (١٨) عاما، تعرفت على فتاة مؤدبة وخلوقة،احببتها منذ ان رأيتها ولا استطيع مفارقتها او غيابها عن ناظري، لان علاقتنا قوية ومتينة فهي تحبني حبا لا يوصف وانا كذلك، عشنا نحلم باليوم الذي نكون فيه زوجين ويجمعنا بيت واحد، لكن المشكلة هي ان ابن عم الفتاة تقدم لخطبتها وقد وافق اهلها على ذلك، ولكن هي ترفض ابن عمها، وقد عبرت اكثر من مرة عن كرهها له وانها لا تنوي الزواج منه، ولكن موقف اهلها الـرافض والمتزمت هو الذي جعلني اكتب اليكم، هل اتقدم لخطبة الفتاة الآن وهي مخطوبة هل ترضى الفتاة بالزواج الذي يفرضه اهلها عليها دون موافقتها،ارجو الحل لانني اكاد انتحر من كثرة التفكير بهذه المشكلة..

محمود علي ص

* عزيزي محمود علي ص:

ما دمت انك لم تتقدم لخطبتها من قبل، فيبقى الامر غير واضح لاهلها، ولو ان فتاتك عبرت بشتى الطرق عن رفضها لخطيبها، ما السبب الذي جعلك الآن تفكر بخطبتها وهي مخطوبة لغيرك؟ هل تعتقد انك ستحصل عليها ان تقدمت لها الآن؟ لا يمكن ان يتحقق ذلك لانك بهذه الطريقة ستزيد الطين بله.

دع الفتاة وحدها تعبر عن رفضها ما دامت لا تحبه، ربما تفعل شيئا فان تحقق لكما ذلك فستكون حينها الفرصة مناسبة للاقتران.

لا تلجأ الى اشعال النيران بيديك.. فانك لا تجني سوى العذاب والمشاكل، كن واعيا.. وفكر جيدا في مستقبلك ومستقبل فتاتك، وكن الناصح المرشد لها وحاول ان تحل المشكلة بالهدوء والحكمة مع امنياتي لك بالسعادة والتوفيق.

المفتاح والقارئ

عزيزي المحرر

تسيطر علي افكار غريبة في معظم الارقات، فانا اعلم وانت تعلم ان كل فتاة تتمنى في فتى احلامها ان يكون كاملا وسيما جذابا.. ناضجا.. مثقفا اما انا فلا.. اريد ان يكون فتاي معاقا.. حتى بت اظن اني فتاة غير الفتيات طبيعتي غريبة في كل شيء.. وساعطيك مثالا آخر.. فقد حدث ان حاولت قتل نفسي بلا سبب.. لمجرد اني لا اريد ان اعيش في وسط يملؤه الكذب والنفاق والخداع.. سواء من الصديقات او من الاهل.. وبعد ان ظننت اني شارفت على الموت.. انقذني طبيب بعملية بسيطة.. ولا اخفي عنك اني احقد على كافة البشر.. واتمنى في بعض الاحيان لو اني اقتل كل من يضايقني.. وقد ذهبت مع أمي الى طبيب نفساني ولكني لم اتجاوب معه لعدم ثقتي به من جهة.. ولاني لست مجنونة من جهة اخرى.. واكون صادقة معك لو اخبرتك باني اكره نفسي.. واتمنى الانتقام منها في اي فرصة سانحة،فقد تستغرب وتتساءل عن سبب هذه الكراهية.. والحقيقة لا يوجد سبب سوى اني اشعر ان كل من حولي يكرهني.. وشعوري لا يخونني ابدا..

ارجوك ان تخبرني.. هل انا مريضة.. هل انا غريبة وغير طبيعية ام ان من حولي هم غير طبيعيين..

المرسلة:عاشقة هاني شاكر

* ملاحظة:

الحكم في ذلك للقـراء الكرام، نحن بانتظار ردودكم حول هذه المشكلة على العنوان التالي:

عمان — جريدة شيحان، ص. ب (١٨٢٩٠٥) مفتاح القلوب — زاوية «المفتاح والقارىء».

هل اقتلها؟!

* عزيزي المحرر

بدأت مشكلتي منذ زمن طويل عندما كنت طالبا.. حيث احببت فتاة حبا عميقا، فكانت حياتي.. وتفكيري.. وكل شيء بالسنبة لي..

وبعد فترة تقدم لها ابن عمها، فرفضته، فظننتها انها رفضته من اجلي، حينها اردت ان اخبرها بحبي لها ولكني لم استطع تحقيق ذلك الا بعد وقت طويل، فصارحتها بما يجول في نفسي تجاهها، الا انها اخبرتني بان ابن عمها الآخر يريدها ويصر على ذلك، فاصبحت لا اعرف شيئا وكرهت كل شيء اسمه (ابن عمي).. انها اصبحت الآن على ذمة ابن عمها، وسيتم زواجهما قريبا.. ولكني احبها..

ماذا افعل.. هل اقتلها لكي التقي واياها بعد الموت؟

عاشق رانيا — عجلون

* عزيزي عاشق رانيا:

هل يصنع الحب من المحب مجرما قاتلا؟ ام يصنع منه انسانا متزنا خلوقا يحب الناس، ويقدر مشاعرهم؟

انك تفكر يا عزيزي باشياء غريبة.. فتفكيرك بقتلها يدل على ضعفك وعلى عدم ثقتك بنفسك.. لم تعدك بالزواج منها.. ولم تبادلك حبا، فهي ارادت ان توضح لك الامر منذ البداية.. فلم هذا الجنون؟

لا يجوز لك يا عزيزي ان تجبرها على حبها لك او ان ترتبط بك وهي تحب انسانا آخر سيرتبط بها قريبا، وما دمت تكن لها حبا في قلبك.. فلم لا تتمنى لها السعادة مع زوجها..

لا زلت في البداية يا عزيزي.. وامامك الطريق طويل.. والمستقبل مزهر.. انتبه لنفسك ولمستقبلك مع امنياتي لك بالسعادة والتوفيق..

باختصار

* المعذب الحائر أ. ن.. خجول جدا.. الى الحد الذي وصل به الى عدم مصارحة فتاته بحبه لها رغم انه لم يعرف اسمها ومن تكون.. يتألم كيف لا يجرؤ على مصارحتها..

ما دمت لا تعرف اسمها ولم تتحدث معك للآن فانت قد وظفت قلبك ليخفق لكل فتاة تراها، دون ان تتأكد من مشاعرك او مشاعرها.

ليس الخجل هو السبب، انما السبب هو انك تخشى ان تصدك، وهذا شيء حاصل فلم لا تفكر جيدا وتقنع نفسك انك واهم، مع امنيات السعادة لك..

* الحائرة ن. ن. ع.. احبت شابا، واحبها وكانت تصرفاته تدل على انه يحبها ويغار عليها، لكن بعد فترة تغيرت تصرفاته بحجة انه يخشى كلام الناس.. هي حائرة هل هذا صحيح ام لا؟

ربما يكون صحيحا يا عزيزتي ان كان شابا ناضجا يخشى كلام الناس وتجريحهم، فهو حريص على عدم تعريض سمعتك للاساءة وما دمت قد تأكدت من خلال صديقتك انه يحبك فلم لا تعودين اليه؟! وفقك الله.

* العاشق الذهبي غ. ف.. شاب في العشرين من عمره يعمل موظفا تعلق بفتاة صغيرة السن.. وبعد فترة تعرف على فتاة تكبره بسنة واحدة.. فاحبها وانشغل بها الى ان نسي فتاته الاولى، ثم تبين فيما بعد ان الاخيرة لا تحبه.. هو حائر.. هل يعود لفتاته الاولى ام ينسى الاثنتين؟!

علاقتك بالاولى ام بالاخيرة لم تكن ناضجة على الاطلاق، ولو كانت احداهما ناضجة لما نقل قلبه بين هذه وتلك.

يبقى يا صديقي الافضل ان تنسى الاثنتين،وتنتبه لمستقبلك وتحدد علاقتك من جديد فيما اذا ارتبطت،لان الحب لا يكال بالقنطار او يوزن بالميزان..

ملاحظة للمعذب ق K

بادىء ذي بدء نتمنى لك الشفاء العاجل وان تعود لوطنك معافى.

ان العملية التي تحدثت عنها في رسالتك لا تغير من احساسك نحو من تحب شيئا، فالشعور او الحب لا يرتبط بكتلة من لحم قد تتبدل او تموت، انما يرتبط بروحك التي احبته،ووجدانك الذي لا يتبدل مهما تبدلت حجراته.

نتمنى لك مرة اخرى الشفاء العاجل، والسعادة مع من تحب.

ردود خاصة

* الفتاة الفقيرة من الزرقاء

ان كان ما طلبه منك هو الذي سيحدد العلاقة، ناقشيه في الامر لتتأكدي من احساسه وشعوره نحوك، وان كان العكس ابتعدي عنه وانتبهي لمستقبلك.. لك منا احلى الامنيات

* عاشقة وليد توفيق

ربما يكون لامك دور مهم في انهاء المشكلة.. لم لا توسطينها في الامر؟ لك تحياتنا..

* خ. ع:

من الافضل ان تتأكد منها هي قبل غيرها.. ولكي تصل اليها حاول زيارة اهلها واغتنم اية فرصة تلوح لك للحديث معها.. مع امنياتي لك بالسعادة والتوفيق..

* عاشقة الصيدله

الحب الحقيقي لا يمكن ان يكون خنجرا تطعن به كرامة الانسان، صارحيه بمشاعرك بالطريقة التي ترينها مناسبة، وبالتالي ستتأكدين من مشاعره نحوك.. وفقك الله..

* عاشق مها أ. ج. م

حاول ان تبرهن لاهل فتاتك ان ما سمعوه من كلام ليس صحيحا.

○ الحائرة ن. م. أ — عمان

كل تصرفات الشاب الذي تحدثت عنه في رسائلك دليل على انه لا يحبك، وهذا لا يعني انك خسرت كل شيء.. بل بالعكس فانك ما زلت انت الرابحة، لانك اكتشفت كل شيء منذ البداية، الابواب مفتوحة امامك، والطريق طويل، ثابري كي تصلي الى اهدافك، فالحب موجود ان بحثنا عنه بصدق وجد.. لك احلى المنى.. ووفقك الله..

* المعذبة ن. ن. ن:

تجنبي تناول مثل الحبوب والعقاقير التي ذكرتها في رسالتك ولك تحياتنا..

* الحائر احمد. ق

الذي تخشاه ليس له وجود في حياتك اطمئن..

* الحائرة R. F

راجعي طبيبا اخصائيا.. وهو الذي سيحدد لك العلاج.

* رامي. هـ

لم تذكر لنا ما هي مشكلتك.. ارجو الكتابة لنا..

أضواء على
منتزه لبنان للعائلات

تأسس المتنزه عام ١٩٦٢ على قطعة من الارض كانت مزروعة باشجار المشمش والتفاح والكرز (بستان)، وقد تألف آنذاك من عدة طاولات وبعض الكراسي..

وقد قام بتأسيسه السادة اكرم حبيب ذيبان وشريكه رياض مصطفى ذيبان، وبعد فترة وجيزة من العمل والاستمرارية في هذا المجال استطاع ان يكسب ثقة الناس والرواد، حيث بدأت دعايته وسمعته الطيبة تنتشر يوما بعد يوم نتيجة الاهتمام البالغ، والادارة الجيدة التي اولاها اياه اصحابه حتى يكون مؤسسة سياحية كبيرة تفيد بلدنا، واستطاعت ادارته ان تستقطب العائلات الراقية لارتياده سواء بقصد الترفيه والترويح عن النفس وتناول الطعام والشراب.

واصبح متنزه لبنان للعائلات منذ تأسيسه من المؤسسات السياحية الكبيرة في الاردن ويتميز بجلساته الجميلة الهادئة تحت ظلال الاشجار وعلى صوت شلالات المياه الجارية.

الرسم بالكلمات

الآن.. يموت الربيع!

* قلت الف مرة هلمي.. هلمي الي..

* وقلت الف مرة تعالي.. يأخذني الموج بعيدا،ساريتي كسرت عصفت فيها ريح الصد، واقتلعت حتى الجذور، والموج العاتي حطم مجدافي ولاك حتى خيوط مرساتي

* وانا افتح اذرعتي امام الريح.. مدي يديك.. مدي يديك، لمي شظايا جسدي المتناثر،المهي من المدى فرحي الهارب مني.. ودمي المباح،يصبغ وجه الافق،يا انت يا من تقفين على الطرف الآخر.. ترقبين احتراقي وموتي الاكيد.. علام تنظرين للوراء؟علام تنظرين لليمين والشمال..؟وانا امد يدي امد اظافري، امزق وجه الشمس قبل الغرق،يا امرأة عواطفها حبر على ورق..

* مدي يديك.. وانتشليني يا امرأة من صخر جلمود.. قد قلت الف مرة الريح.. الريح.. تعصف بي وانا ادفع في صدري العاري ذاك الموج ؟ كيف ادرؤه هل اغرق هذا البحر بصدري وانت بعيدة عني.. علام تنظرين..؟علام تنظرين للوراء..؟ويدي ترتد تهوي الى الارض ساقطة من السماء،حيتان على هذا البحر.. تفتح فكها تقاسم جسدي المنثور في الغابات والانهار،تنتف في مخالب الصقور!يا قاتلي الجميل .. دمي ينساب فارقص فرحا.. ارقصي هذا الموج يطويني، الان. ؟

بداية النهاية.. يا امرأة من ورق.. اعلنت لاني احبك لا اخشى الغرق،الآن بي الكون يدور.. وربما انا الذي يهوي لقاع ليس له قرار.

* الآن اخرج من دائرة الطين وتنبت لي اجنحة وهمية اصفق بها دون جدوى..

* انا الفراشة التي تطايرت الوانها.. وتحطمت اجنحتها واحترقت بين يديك.. وتنظرين في جمود..

* آه.. آه.. يا امرأة من صخر جلمود..!

بداية الرحيل.. اليك

* كم تمنيت يا حبيبتي.. ان تدركي ابعاد ما اريد.. وان تبددي ضباب الشك بشمس اليقين.. وان تعلمي بان الحب فوق كل صغائرنا.. وبانك بالنسبة لي كل الاشياء معا.. ليس مهما ان ابعث نبضي عبر السطور اليك.. فان الاهم من ذلك.. ان يبقى هذا النبض.. وهذا الشوق مستعرا متدفقا كالحمم البركانية.. ينفجر في كل لحظة.. لينساب على الاوراق اشتعالي.. وتدفق مشاعري البكر.. سيدتي.. لا تكوني الجلاد المتحجر.. لا تكوني الموت المستتر في ثياب ملاك.. ارجوك؟ الان قتلك



لي.. هو انتحارك الاكيد.. وموتك المسربل بالكبرياء الزائفة..

* احبك هي اخر الكلمات الفظها.. فاستمعي بروحك لي.. قبل الرحيل..

* فيصل محمد عوكل *

كلام خاص

* اتمنى ان تعرفي مقدار ما اكنه لك من مودة وحب.

* قبل ان تبدأ الرحلة، يجب ان نتأكد انه لم ينس كل منا الآخر.

* اعتقد انك لا زلت تنتظرين كلماتي.. لكني اخشى ان تموت تلك الكلمات فيصبح حينها الانتظار بلا قيمة.

* التزامي بالصمت لا يعني اني قد ابتعدت.. ربما هناك اشياء لا يمكن ان تتحرك،الا اذا لزمنا الصمت وتوقفت على شفاهنا لغة الكلام.

كلمات.. لمن يقرأ

لو كنت اعلم ان ثمن معطفك الذي ترتديه يساوي ثمن مئة كتاب لطه حسين ومئة رواية لاحسان عبدالقدوس لما كتبت.. لانك جبان تخشى البرد ساعة، ولكنك تتناسى ان روحك بحاجة للدفء.. ورأسك الصغير بحاجة لمن ينفخ فيه كي يكبر.

ادركت الآن انك تفكر بشراء قبعة، وتتنازل من اجلها عن صحيفة الصباح وربما عن قراطيس اطفالك.. او عن بعض محبتك لزوجتك وابنائك..

غدا سترسل معطفك وقبعتك الى المحرقة، وستبحث من جديد عن اشياء تطفىء نار الحرمان وضرام الوجد.. ربما ستبحث عن فيروز الشطآن — مع الاعتذار لنزار قباني — او تبحث عن (العروسة) التي ابتعتها لابنتك في يوم ما.. او عن الدبابة البلاستيكية التي مل من استعمالها (امجد) او (احمد) ايا كان.

لست انت وحدك من يعبث بانفه، وينسى فاه مصيدة للذباب.. فهناك من يطرق الباب الف مرة.. ويشدو لك كلما نظرت اليه ليقول لك.. هذا هو الاخلاص.. وهكذا يكون الوفاء!!

رسائل عاشق

* الرحيل — يا عمري — وجد لا اهواه، والفراق حريق لا اطيقه، ولكن حينما يصبح الحب مسلاة في ايدي الآخرين، او خنجرا يطعن به من احب، يبقى النسيان الصورة الاخرى التي تحجب عني كل الوجوه المزيفة،وتنجيني من لوعة الحرمان، وحرقة الآهات..

* الصمت — يا مهجتي — احيانا هو تعبير آخر للحب الصادق، لأن البوح به يعني الاذلال في نظر الآخرين، او مهزلة تدغدغ الاحاسيس المتهالكة..

لا زلت — يا حبيبتي — القلب الذي احب، والدمع الساخن الذي التقطته بيديك الصغيرتين، والفرح الذي قطفته وزرعته على شفتيك الناعمتين، لم ارحل.. لا زلت في معبدي، اصلي من اجل الحب.. ادعو لمن احب ويحب.

* طالما كنت اتمنى — يا مهجتي — ان نلتقي بلا خوف او رهبة، وطالما كنت اتمنى ان القاك بابتسامة او بنظرة من عيني الغارقتين بالدمع المتدفق خوفا عليك من ان تختفي من المعبد،الذي سكناه معا في لحظة صدق.

لم اخش حرابهم بقدر ما كنت اخشاك انت، لانك الوحيدة التي امتلكت كل شيء في وجداني وحياتي، فذهبت كالريح التي اقتلعت كل شيء في طريقها، وسافرت بلا ندم.. وبلا شفقة او حنين..

* لم احاول ان انتزع قلبك او اشعل نيران الوجد في جسدك، وبقيت انتظرك بشوق.. انتظرت الوعد الذي اقسمت به، فكان انتظاري



طريقا تسلكين عليه الهروب نحو المجهول، ومسرحا تجيدين عليه تراجيديا الموت والحرمان.

ان كنت لا ازال انتظرك — يا حبيبتي — فلم لا تعودين الى القلب؟ الذي احبك، الى المشاعر التي عاشت معك وبك، وان كنت قد هاجرت.. فلم لا تبحثين عني في قلبك.. في عينيك الذابلتين في وجدانك المقتول..

* ها انا اكتب اليك في عتمة الليل.. اسطر لك من ادمعي ملحمة.. واهديك مع صديقتك الريح بقايا من الذكرى، وربما سالتقيك بعدما تغفو عيناي..

أوراق مسافرة

يكتبها: عدنان الرواشدة

البحث عن اشياء مفقودة!!

* اخشى على الاشياء التي اتذكرها ان تموت فانساها الى الابد واخشى على الكلمات التي ينزفها قلمي ان تحرق فاخسرها الى الابد.. وحينا اخشى على كل شيء يلتصق بي وبحياتي فاني اخسر الكثير الكثير من راحتي وربما كبريائي.. لكي تبقى كل الاشياء تلك تتنفس وتنبض بوجودها داخل حياتي..

* انجنب البحث عن الاشياء التي فقدتها.. لان هذا الفعل اضحى مقرونا (بلملمة) اشلاء القتيل من قبل القاتل.. ربما تقنعه الهيئة الممزقة جنونا انه لم يرتكب جرما او ذنبا.. فاصبحنا نبحث عن الاشياء التي قتلناها دون ادنى احساس باننا نحن الذين اضعناها بفعل انفسنا وصنع ايدينا..

* نبحث عن الحب الذي قتلناه في جدائل ليلى و«سيقان» لبنى، نبحث عن المحبة التي قتلناها في بيت «فلان»، وتحت رقم حساب (كذا)، نبحث عن الصدق الذي حرقنا اهدابه في افواه الافاعي او في طيات ربطة عنق (علان)..

* لا ابكي عليك ايها الطفل الصغير.. لانك انت الوحيد الذي لا زلت تعلم بان الماء التي تشربها كل يوم نقية كنفالك.. وان الورد لا زال ينبت في حديقة بيتك.. وان الثرى الذي تنبشه بيديك الصغيرتين مجبول بمحبة الاخرين..

ابكي غضبا على (سعيد) الذي سافر الى المجهول قبيل الفجر، وترك خلفه زوجته التي اهدته واحدة من جدائلها في المساء.. واطفاله الذين فتحوا الابواب والنوافذ ترحيبا له بعد ان عاد من المقهى.. تركهم يقاومون الانتظار وموت الاصرار.. لا لشيء.. لا لهدف.. سوى الهرب من الحقيقة او عنها.. او الابتعاد عن تحمل المسؤولية.. فيموت من اجل ذلك طفل او طفلة.. وتشقى من اجل ذلك زوجة وفية.. ويتعذب من اجل ذلك شاب او صبية..

* لا احاول ان ابحث عنك يا حلمي المفقود بين احلام الآخرين لاني اخشى ان افقد ما استبقيت من آمال واحلام.. فالبعض يجمع الاشواك ويطرح الورود.. ويتقاسمون الخطيئة فيما بينهم ويضربون المحبة بنعالهم.

* لا اسهل من التمني.. ولا اصعب من تحقيقه.. ذاك في حياة من يحافظون على البقية المتبقية من الحياء.. الحب.. المروءة، ولا اصعب من التمني.. ولا اسهل من تحقيقه.. ذاك في حياة من كبلوا الحياء.. وقتلوا الحب.. ومثلوا بالمروءة، ولكن تبقى تلك الصفات ببقائها ووجودها تجنبنا من الوقوع بالخطيئة.. وتشفينا من نزف ماء الوجه.. وبها نبقى نحن الفائزون مهما فقدنا او افتقدنا اشياء ربما تعفينا من زقزقة او (معمعة) الامعاء.. وتريحنا من السير على الاقدام او تمنحنا هواء منعشا في شرفات بيت هرمي مزركش..

ولكي لا تموت الاشياء التي لا زلت اتذكرها.. اولا تحرق الكلمات التي نقشتها.. فاني سابقى اغني لمن احب.. واكتب لمن اعشق..

الجريمة والناس

زلة لسان.. حولت مخالفة السير الى جريمة قتل!!

في الساعة العاشرة من صبيحة احد ايام شتاء ١٩٦٠ قرع باب المنزل احد رجال الامن ليخبر «ام مصطفى» انهم وجدوا جثة زوجها على حافة السيل المحاذي للشارع الرئيسي في المدينة الوادعة..
لماذا.. متى.. كيف..؟!!

ادوات استفهام ارتسمت في عيون ام مصطفى دون ان تنبس ببنت شفه، وتذكرت كيف ان ابا مصطفى طلب منها في الصباح «حبتين مقدوس» اضافة للوجبة المعتادة التي ترافقه الى عمله يوميا.. وانها لم تلبي طلبه معللة ذلك ان شهر رمضان الكريم على الابواب.. ومن الافضل ان نستبقي بعض المؤونة.. الخ صرخت.. (يا ويلي بعدك يا ابومصطفى)..

رجال الامن يسألون ويتساءلون.. حتى جاء تقرير الطبيب الشرعي الذي يؤكد ان الوفاة حصلت بسبب كسر في اسفل العمود الفقري نتيجة ارتطامه بجسم صلب وانه لا يستبعد ان يكون ابومصطفى قد تعرض لصدم سيارة.

ويبدأ البحث عن السيارة.. وتركزت المراقبة على محلات تجليس السيارات ودهانها والمغاسل.. و.. و.. الخ وينتشر رجال الامن بالزي المدني في مكاتب السفريات ومواقف السرفيس،وتنتهي الامور الى قيد الجريمة ضد مجهول..

اضطر مصطفى ان يترك المدرسة وهو الاخ الاكبر والمعيل الوحيد المفترض بعد الله،حيث كان في الثامنة عشرة من عمره.. ويبدأ بالعمل لدى احدى محلات ميكانيك السيارات ثم عاملا في سينما ثم في مقهى.. فكان رصيده مجموعة من رفاق السوء.. ولا غرابة في ذلك.. فغياب الاب وظروف العمل والشعور المبكر بانه الآمر الناهي.. اجتمعت جميعها لتفرض عليه العوم في مستنقعات الانحراف..

اصبح مصطفى سائقا يعمل طول النهار ليمنح اجرته لمومس يصطادها في المساء ليقدمها وجبة شهية لرفيقيه اللذين اتخذا من غرفة مهجورة مقرا لهما، وذلك بعد ان يقضي وطره منها اولا.. الكؤوس تدار.. تنافس حاد فالشعار الوحيد الذي يحمله ثلاثتهم «اشرب وغيب»..

وذات مساء وبينما كانت «س» فارة من رجال الامن الذين كانوا يحاولون الامساك بها لاقدامها على نشل مواطن امام احد المخابز.. شاهدها مصطفى فاوقف سيارته وفتح لها الباب وقالت.. بسرعة..

لم يكن مصطفى يعلم ان هذه «المرأة» مطاردة من قبل الشرطة وبعد تبادل الحديث اكتشف مصطفى انها لا تختلف عن فريساته السابقات فاصطحبها للوكر.. وما هي الا دقائق معدودة حتى كان رجال الامن يطوقون الوكر،ثم تدخل مجموعة منهم لتجد المنحرفين مع الفريسة في اوضاع «شاذة» فاقتادوهم للمركز.. واودعوا السجن،بعد ان قررت المحكمة حبسها ثلاثة اشهر، وتم توقيف الشبان الثلاثة اداريا حتى اشعارا آخر.

بعد مصرع الاب.. اصبح شعار الابن.. اشرب وغيب!!



وفي السجن تبدأ فصول المفاجأة التي ادهشت كل من سمع بهذه القضية..

ما هذه المفاجأة يا ترى؟

يأتي نزيل جديد الى السجن، ملامحه تدلل على انه على اعتاب الخمسين.. وكعادة السجناء.. يسأل مصطفى السجين الجديد عن جرمه فيجيبه «لا يا ابني انا مش مجرم بس انا انحكمت بمخالفة سير ثلاثة دنانير،ولان المبلغ الذي بحوزتي ديناران فقط، فقد قررت المحكمة ان احبس بدل الدينار يومين.. وانا سامكث يومين فقط باذن الله».

وفي الليل يبدأ الحديث بين مصطفى وهذا الضيف ومجموعة اخرى من السجناء وكل منهم يسرد حادثة تعرض لها او جريمة اقترفها.. وكيف ان العدالة لم تستطع القبض عليه لانه ذكي،وليس من السهل اكتشافه.. الخ..

يعود هذا السجين الجديد الى الوراء ويتنهد ويبدأ يسرد حادثةتعرضلهاقبل اثنتيعشرة سنه فقال:

«في شهر ١٢ من عام ٩٦٢ صباحا،ولان الضباب يحجب الرؤية عن السائق فما شعرت الا بجسم غريب يرتطم بسيارتي،وذلك على الشارع الرئيسي المحاذي للسيل في مدينة (....) عندها توقفت ونزلت لاستطلع الامر،واذا برجل يتخبط بدمائه كديك تعرض للذبح،ولان احدا لم يشاهدني فقد هربت من مكان الحادث وسارعت بغسل مقدمة السيارة من آثار الدماء واوقفت سيارتي ثلاثة اسابيع بدون عمل وسافرت بسيارة اجره الى قريتي بحجة زيارة اقارب لي.. وحتى الآن لم يعلم بتلك الحادثة الا الله وانتم»..

وقبل ان يكمل حديثه انقض عليه مصطفى كالثور الهائج وهو يقول: انت.. انت قتلت ابوي.. يا قاتل.. والله لاذبحك.. «رملت امي ويتمتنا ولـولاك انـا ما دخلت السجن»..

ولولا حضور حرس السجن لاجهز عليه.. وبدورهم اخبروا المدعي العام بتلك الواقعة.

وبدأ موظفو دائرة المدعي العام يبحثون عن قضية صدم ووفاة ابومصطفى،والتي قيدت ضد مجهول قبل ١٢ عاما ليجدوها وليباشر التحقيق مجددا فيها،ولكن ليس بالوصف الاول وهو «جنحة التسبب بالوفاة» بل «جناية القتل»..

ويعترف هذا السائق الذي حبس لاجل مخالفة مدة يومين.. يعترف بواقعة صدم ابي مصطفى، ويقدم للمحكمة لينال الجزاء العادل.. جزاء موقفه السلبي المتمثل في ترك المصدوم «ابومصطفى» بدون اسعاف او نقل للمستشفى..

ويصدر الحكم ضد هذا السائق الجاني بالحكم بالاشغال الشاقة المؤبدة،الا ان المحكمة الموقرة وبعد ان وضعت نصب اعينها المدة التي مضت على الجريمة وهي ١٢ عاما وهي مدة كفيلة لان تنتسى معها الجريمة وان تصبح في ملف النسيان.. وان ذوي المجني عليه قد تنازلوا عن حقوقهم الشخصية،فقد اعتبرت ذلك من الاسباب المخففة التقديرية فقررت تخفيض العقوبة الى وضعه بالاشغال الشاقة المؤقتة مدة عشر سنوات.

وهكذا.. فان العناية الالهية بقيت للجاني بالمرصاد حتى جعلته يعترف بفعلته النكراء التي لا يجيزها عرف ولا عادة ولا خلق ولا ضمير..

اباحة الطلاق في الارجنتين
رغما عن انف الكنيسة !!



كان رئيس الارجنتين الاسبق «خوان بيرون» قد اصدر قانونا خلال فترة رئاسته الثانية اباح فيه حرية الطلاق.. الامر الذي اثار عليه وقتها حنقة رجال الدين المسيحي وغضب الكنيسة.. وعندما تم اقصاؤه عن حكم البلاد في انقلاب عسكري وقع سنة ١٩٥٥.. قام قادة الانقلاب بالغاء ذلك القانون.. بعد عام واحد من وصولهم الى السلطة.

غير انه في الاسبوع الماضي.. فوجيء الشعب الارجنتيني، بقيام مجلس النواب باتخاذ قرار مماثل لقرار الرئيس الاسبق.. يبيح حرية الطلاق بقوة القانون.. دون خوف من ردة الكنيسة بعد ان بدأ زمام السلطة السياسية ـ الذي تحكمت به على مدى السبعين عاما الماضية ـ يفلت من بين يديها..

ولعل السبب في اقدام مجلس النواب على اتخاذ هذه الخطوة الجريئة.. ما كشفت عنه الاستفتاءات الاخيرة التي جرت في البلاد.. من ان عدد المنفصلين عن ازواجهم بدون طلاق رسمي كنسي.. قد وصل الى المليون شخص!!

وقد علق الكاردينال «ادوارد جانون» على صدور هذا القانون.. باسلوب يقطر غضبا وسخرية قائلا: «بعد ان اصبح الطلاق مباحا بموجب القانون.. لا نستبعد ان يجيء اليوم الذي يصدر فيه قانونا آخر لاباحة الاجهاض، يعقبه قانون لاباحة زواج افراد الجنس الواحد، ثم اباحة اليوثانيزيا (القتل الرحيم) وكذا التلقيح الصناعي.. وهكذا ويالضيعة الاخلاق!!

وجدير بالذكر ان قانون اباحة الطلاق قد ووفق عليه باغلبية ١٧٧ صوتا مقابل ٣٥ فقط.. وعندما دعت الكنيسة للتظاهر ضده.. لم تلق تأييدا يذكر.. ولعل السبب في ذلك ان عددا كبيرا من افراد الشعب الارجنتيني لم ينس بعد صلة الكنيسة القوية بانظمة الحكم الديكتاتورية السابقة، ودفاع بعض الرهبان عن سياسة السلطة العسكرية السابقة، وجرائم التعذيب والقتل والابادة والتصفية الجسدية التي اقترفت في حق آلاف الارجنتينيين..

ويبدو ان السلطة الحالية برئاسة «راؤول الفونسو» قد استوعبت دروس الماضي.. ولذلك تقف بالمرصاد امام اي محاولات لتسلط الكنيسة على رقاب المواطنين وحرياتهم..



نقطة للدعاية
ترى ماذا تمثل هذه الصورة التي نراها امامنا، لقد وجدناها في احدى الدعايات ولكن الا تعتقد معنا ان تمثل دعاية لاحد اجهزة الستيريو.